كتاب اليوم

فاروق والحرس الحديدى

أخطر تنظيم سرى مسلح قبل ثورة ٢٣ يوليو

مدحت البسيونى

الغـــلاف :

الفنـان : جـميـل شـفيق

سكرتير التحرير التنفيذى :

نـزيه عبـد الغنـى

مؤسسة دار التعاون
للطبع والنشر

كتاب التعاون

رئيس مجلس الإدارة:
محمد رشاد

رئيس التحرير:
سعيد نور الدين

٦ شارع عبد القادر حمزة - جاردن سيتي - القاهرة - تليفون ٣٥٤٣٣١٣

مقدمـــــــــــة

منذ قرابة نصف قرن .. ولا يزال الغموض يكتنف تشكيل الحرس الحديدى وأسراره .. الأمر الذى أدى الى ظهور الكثير من الروايات والحكايات عن هذا التنظيم السرى الذى استخدمه الملك فاروق فى تصفية خصومه والذى عرف أنه أخطر تنظيم سرى مسلح عرفته مصر فى تاريخها الحديث .

هذا الغموض أدى إلى ضياع الحقيقة .. بالرغم من أن عددا من أعضائه مازالوا على قيد الحياة .. لا يتحدثون .. ويلتزمون الصمت ولا يكشفون حقيقة هذا التنظيم ويبرئون ساحتهم ويقولون كلمتهم للتاريخ .

أين الحقيقة ؟ كان هذا السؤال هو الدافع الأساسى وراء البحث عن القصة الحقيقية والكاملة للحرس الحديدى .. كيف بدأ ؟ وماهى جرائمه ؟ وكيف انتهى ؟

وفى رحلة البحث التى التزمت فيها الموضوعية والحياد إكتشفت أن الجذور الأولى للحرس بدأت مع زيادة حمى الحرب بين قوات الحلفاء وقوات المحور فالإنجليز يريدون مصر معهم بحكم إمكانياتها وموقعها لحسم الحرب فى صالحهم وقوات المحور لا يطمعون فى أكثر من حياد مصر .. ولكن كان تعاطف الملك والقصر مع ألمانيا وإيطاليا أحد الدوافع الأساسية لفرض حكومة مصرية موالية للانجليز ومن هنا كان حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ حيث داهمت الدبابات الانجليزية قصر عابدين وأملت على الملك فاروق الإرادة الانجليزية بتشكيل الوزارة برئاسة مصطفى النحاس باشا ..

هذا الحادث لم يستطع فاروق أن ينساه بل أحدث جرحا عميقا لم يندمل وحاول الملك أن يداويه بالحرس الحديدى .

وفى ملفات القضايا التى اتهم فيها الحرس الحديدى .. اكتشفت اسرارا ووقائع لم تنشر من قبل خاصة علاقة الحرس بأعضاء الجمعية الاشتراكية المتطرفة وحقيقة علاقة الرئيس الراحل محمد أنور السادات بالحرس الحديدى والتى جاءت مخالفة لكل ما نشر من قبل وأيضا علاقة الحرس بالضباط الأحرار .

أما بالنسبة لجرائم الحرس الحديدى فقد سجلتها من شهود العيان ومن داخل ملفات تحقيقات النيابة حتى آضمن الحيدة والموضوعية فى نفس الوقت فى هذا الموضوع الشائك والصعب .. ولكى أترك للقارىء حرية أن يكتشف بنفسه الحقيقة كما وردت على لسان أصحابها .

كما حرصت أن يحتوى هذا العرض على مجموعة من الوثائق التى تؤيد مصداقية ما توصلت اليه فى هذا الكتاب .

وأخيرا .. أرجو أن أكون قد قطعت شوطا فى طريق كشف النقاب عن هذا التنظيم الخطير .

مدحت البسيونى

الفصل الأول

الجذور الأولى

٤ فبراير

كل التقارير الصادرة من القاهرة إلى لندن تؤكد أن الملك فاروق ومصر يتعاطفان مع القوات الألمانية ضد قوات الحلفاء .

بل إن التقارير السرية التى أرسلتها السفارة البريطانية إلى قيادتها فى انجلترا تشير إلى أن الملك فاروق سعيد بانتصارات القوات الألمانية ويسخر من قوات الحلفاء وأنه يردد ويظهر هذا الشعور العدائى فى النوادى والأماكن التى يرتادها .

كما تشير هذه التقارير الى أن الإيطاليين الذين يعملون فى القصر وحاشية الملك جواسيس للمحور ويرسلون رسائل لاسلكية بالشفرة إلى ايطاليا عن مواقع قوات الحلفاء وتحركاتها .

وتطور الأمر إلى أن طلبت الحكومة البريطانية من الملك فاروق إبعاد الإيطاليين عن القصر لكن الملك رفض وازدادت العلاقات سوءا بين السفارة البريطانية والقصر واقتنعوا بان الملك ليس فى صفهم .

كما ظهرت اصوات فى هذه الفترة تنادى باستقلال مصر وتطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف باستقلال مصر على أثر انتهاء الحرب وجلاء القوات البريطانية عن مصر نهائيا .

وقام شيخ الأزهر ومن فوق منبر الأزهر الشريف عقب صلاة الجمعة وأعلن أن مصر لا تستطيع الدخول فى حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل وطلب أن تعلن القاهرة مدينة مفتوحة لكثرة الأماكن المقدسة فيها .

ولقد استجاب المحور فورا لذلك النداء وأعلن راديو برلين موافقة الحكومتين الألمانية والإيطالية على جعل القاهرة مدينة مفتوحة وغضبت بريطانيا وذهب السفير الإنجليزى مايلر لامبسون إلى رئيس الوزراء حسين سرى باشا يحتج على خطبة شيخ الأزهر .

وطلب رئيس الوزراء مقابلة شيخ الأزهر وعاتبه على الخطبة التى ألقاها دون علم الحكومة المصرية ودار نقاش حاد وطويل ورفض شيخ الأزهر الاعتذار وصمم على رأيه .

إستدعى الملك رؤساء الاحزاب والمتكلمين باسمها مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى وأحمد ماهر رئيس الهيئة المصرية وحلمى عيسى رئيس حزب الاتحاد وحافظ رمضان رئيس الحزب الوطنى والدكتور محمد حسين هيكل نائب رئيس الأحرار الدستوريين .

وكان من المتوقع أن يكلف الملك مصطفى النحاس أو الدكتور أحمد ماهر بتأليفه الوزارة الجديدة على أن تكون وزارة ائتلافية تضم الأحزاب كلها جهد المستطاع وكان بعضهم يستبعد أن يكلف الدكتور ماهر باشا بتأليف الوزارة لمرضه كان موعد المقابلة الملكية بعد الظهر ..

فى ظل هذه الاجواء ومن هذا المنطلق اقتنع الانجليز بضرورة مساندة ومؤازرة الوفد ليتولى زمام البلاد (١) وفى لقاء جمع السفير البريطانى وأمين عثمان أثير اقتراح مسألة تشكيل النحاس للوزارة ولكن كانت القضية الأساسية هى

---

(١) د . لطيفة محمد سالم ـ فاروق وسقوط الملكية فى مصر ـ مكتبة مدبولى

رفض فاروق وتصلب موقفه .. ومع آزدياد الأخطار رأى لامبسون ضرورة استعداء النحاس .. والتقى برئيس الوزراء فى اول فبراير ١٩٤٢ فأبدى الأخير رؤيته للموقف وحصرها فى إرغام الملك على تولى هذه الخطوة وجاء رد الخارجية البريطانية المؤيد .

وفى ٢ فبراير ١٩٤٢ قدمت وزارة حسين سرى باشا استقالتها وتطلع الناس من كل صوب الى القصر ليعرفوا من سيراس الوزارة الجديدة .

وللحقيقة إن حادث ٤ فبراير تعرض لأقاويل وحكايات كثيرة منها من يؤيد النحاس باشا ومنها من يتهم النحاس باشا .. فعندما سقطت وزارة حسين سرى .. إستدعى الملك فاروق رؤساء الأحزاب .. وطلب من النحاس باشا تأليف وزارة قومية من جميع الاحزاب ولكن النحاس باشا رفض حيث كان يمثل حزب الأغلبية ويتمسك زعيم الوفد برأيه .. وكانت كل الأحزاب ترى رأى الملك بتشكيل حكومة ائتلافية .

ويصر النحاس باشا على موقفه والملك فاروق يضغط ويقاوم رغبة زعيم الوفد .. والملك يفعل ذلك ويتعنت فى موقفه رغم علمه بخطورة موقفه وابعاده .

وتقول د . لطيفة محمد سالم فى كتابها فاروق وسقوط الملكية فى مصر : إن الملك فاروق كان يريد أن يحقق أكثر من هدف .. فربما يصادفه النجاح ويبعد الوفد عن الحكم عندما يتكاتف القصر مع باقى الأحزاب .. فإذا فشل وجاء الوفد بالقوة .. فلهذا إنعكاساته على شعبية الحزب خاصة وموقف المصريين عامة وعليه يمكن أن يوسع الدائرة الملكية لينضم اليها الذين ساءهم تصرف زعيم الوفد من ناحية والظهور أمام المحور بالحاكم المناوىء للوجود البريطانى وبما يتفق مع ميوله من ناحية أخرى . ولم يتمكن من المضى فى ذلك الاتجاه إذ سرعان ما هددته القوة البريطانية فى حادث ٤ فبراير وفرضت عليه الوزارة الوفدية .

الفصـــل الثـانـــى

القصـــاصين

إذا كان حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ هو الدافع والمحرك الأساسى وراء تفكير الملك فى إنشاء الحرس الحديدى فإن حادث القصاصين كان البداية لإخراج الفكرة الى حيز النور أو الى التنفيذ فلقد وجد الملك فاروق من يقدر أو يستطيع تشكيل الحرس الحديدى .. فالدكتور يوسف رشاد الذى تعرف عليه فور إصابته فى حادث القصاصين .. أصبح هو رئيس الحرس وزوجته ناهد رشاد العقل المفكر والمدبر لهذا التنظيم حيث التقطت بذكائها ماذا يريد الملك ؟ وعرفت كيف يفكر الملك فى التخلص من النحاس باشا وأمين عثمان وأغلب الظن أنها هى التى بلورت فكرة هذا التنظيم (الحرس) ودفعت زوجها يوسف رشاد الى التحدث بخصوصه إلى الملك عندما عاد د . يوسف رشاد من رحلة الصيد مع الملك حكى لها أن الملك أطلق على بطتين إصطادهما واحدة النحاس باشا الأخرى أمين عثمان وسوف تعرض لذلك بالتفصيل فيما بعد ..

وحادث القصاصين (١) وقع عندما كان الملك يقود سيارته من انشاص إلى الاسماعيلية عن طريق المعاهدة بسرعة جنونية واعترضته سيارة ضخمة من سيارات الجيش البريطانى بالقرب من قرية القصاصين ولم يستطع الملك تفاديها .. بل اصطدم بها ونزعته الصدمة من أمام عجلة القيادة وألقته خارج السيارة فانشرخ عظم الحوض ولم يستطع لشدة الصدمة حراكا من مكانه ونقله رجال الجيش البريطانى الى مستشفى الجيش بالقصاصين ولا أحد يعلم من هو .. وفى المستشفى اكتشف بأن المصاب هو الملك فاروق فأسرعت القيادة وخاطبت قصر عابدين تليفونيا وأبلغته بالحادث واستدعى الدكتور على باشا ابراهيم جراح مصر الأكبر وكان وقتذاك ينادى محمد على والدكتور محمد كامل حسين طبيب العظام لعلاجه وهناك تعرف د . يوسف رشاد بالملك وكان الدكتور يوسف مفتول العضلات وكان الملك بحاجة الى من يحمله من سريره ويضعه على كرسى ممدود ثم يعيده الى سريره وأدى الدكتور يوسف هذه المهمة الشاقة ببراعة وسهولة أراحت الملك فأمر أن يلحقه بحاشيته وكانت زوجته كما يقول أحمد مرتضى المراغى وزير الداخلية فى عهد فاروق .. سيدة صغيرة شقراء ذات عينين سوداوين كعيون نساء المغول وتنحدر من اصل شركسى وكان زوجها قد دخل عليها ذات مساء حاملا (الطيور) التى أصطادها الملك فى أثناء رحلة صيد قام بها فى بحيرة فاروق بالفيوم وروى لها كيف أن الملك تمنى أن لو كانت الطيور رجالا وكيف أطلق على بطة مما أصطاده إسم (مصطفى النحاس) والأخرى اسم (أمين عثمان) .

إستغرقت ناهد رشاد فى تفكير عميق ماذا يريد الملك بهذا القول ؟ إنه شىء خطير .. إنه يريد القتل .. إنه يريد التخلص من النحاس باشا وأمين عثمان .. هكذا كانت تفكر .. ولكن د . يوسف رشاد قطع هذا التفكير بقوله .. ظننت أن هذه القصة سوف تضحكك ولكن أراك عابسة .

- (ناهد) هل استخلصت مما قاله الملك شيئا غير السخرية ؟
- يوسف : لم أستخلص شيئا غير أنه يحب العبث والفكاهة .

---

(١) هناك رواية تقول إن الملك فاروق خرج من قصر عابدين يسوق عربته الحمراء بسرعة جنونية بعد المنظر الرهيب الذى راه حيث شاهد أمه الملكة نازلى فى أحضان رئيس ديوانه أحمد حسنين ».

● ناهد : لا إن ما قاله هو ترديد للآلم والمهانة التى أصابته من مصطفى النحاس وأمين عثمان ورغبة خفية فى نفسه بالانتقام منهما .

هكذا كشفت وأوضحت لزوجها ماذا يريد الملك ؟ وأعتقد أن الدكتور يوسف بدأ من هذه اللحظة فى التقرب الى الملك والسعى لإرضائه وتنفيذ ما يعتمل فى صدره وتضميد الجراح الصعبة التى يعانى منها الملك وهى ضرورة التخلص من النحاس باشا .

ومن هنا بدأ الدكتور يوسف رشاد يتخذ الإجراءات التنفيذية لتشكيل التنظيم السرى المسلح .

الفصل الثالث

بداية الحرس

عندما تيقن د . يوسف رشاد من رغبة الملك في الانتقام من خصومه السياسيين (النحاس وامين عثمان » فكر ودرس كيف ينشيء تنظيما أو فرقة خاصة للقضاء على خصوم الملك وهذا يعضد الرأى القائل بأن الحرس الحديدى أنشيء بايعاز من الملك أو بمعنى أخر فكرة الحرس الحديدى كانت فى عقل الملك والذى أخرجها ونفذها د . يوسف رشاد .

وكان لابد من الاتجاه الى اشخاص أقوياء على درجة كبيرة من التدريب العسكرى وفى نفس الوقت يحملون الولاء للملك أو علي الأقل لا يبغضونه أو يكرهونه .

واتجه نظر د . يوسف رشاد الى الجيش حيث كان فى ذلك الوقت ينمو اتجاه وشعور كبير لدى بعض العسكريين بأن السياسيين هم أس الفساد وعملاء الاحتلال الانجليزى وكانت بعض الأصوات تخرج وتنادى بضرورة التخلص منهم وخاصة بعد حادث ٤ فبراير والذى اعتبره العسكريون اهانة ليست موجهة للملك وحده ولكن لمصر كلها وانتهاكا لدستورها وكانت السمة البارزة في ذلك الوقت تكوين الجمعيات السرية وتبلور نشاطها ضد بعض السياسيين وقادة الجيش الموالين للانجليز .

كانت الظروف مهيأة ومناسبة لقيام الدكتور يوسف رشاد بمهمته فلقد أخفقت الجمعية الوطنية الاشتراكية المتطرفة فى تحقيق أهدافها والمتمثلة فى اصلاح الجيش واغتيال الشخصيات السياسية الموالية للانجليز مثل ابراهيم عطا الله رئيس أركان الجيش وألقى القبض عليهم وقدموا الى المحاكمة .

وقبل أن يتصل بأعضاء هذه الجمعية (الضباط) درس الدكتور يوسف رشاد ملف القضية جيدا واكتشف أن هؤلاء هم أصلح العناصر التى يمكن الاعتماد عليها فى تشكيل الحرس لأسباب عديدة من أهمها أن المنشور الموجه من الجمعية الى الملك والذى يحمل عنوان (من ضباط الجيش الى حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى) يصف الملك بأنه المنقذ ورمز الخلاص الوطنى من الفساد الذى استشرى فى كل مكان طالبين منه أن يتقدم الصفوف للنهوض بالشعب وتخليصه من الفساد (أنظر المنشور فى الوثائق) .

كما أن التحقيق مع أعضاء هذه الجمعية كشف بأنه لم يكن فى مخططها أونيتها القيام بعمل ضد الملك .

وهنا عرف د . يوسف رشاد أن هؤلاء هم الفريسة التى يجب أن تقع فى شباكه وبدأ ينصب الشباك فعلا .. واتصل باليوزباشى مصطفى كمال صدقى زعيم هذه الجمعية أثناء التحقيق معه وقدم اليه مساعدات وطمأنه بأنه سيخرج من هذه القضية غير مذنب وحجته فى ذلك أنه هو أيضا أى الدكتور يوسف رشاد هو من أشد الناقمين على سياسة الفريق إبراهيم عطا الله رئيس أركان الجيش وأن الدافع وراء الوقوف معه ومساعدته هو دافع وطنى .

وهذه المساعدات لم تقتصر على مصطفى كمال صدقى بل شملت جميع أعضاء الجمعية .

وبعد الانتهاء من القضية وتبرئتهم أخذ د . يوسف يوطد علاقته بهم ويدعوهم الى بيته للشراب وتعرفت عليهم زوجته ناهد وتوطدت علاقتها باليوزباشى مصطفى كمال صدقى والملك فاروق يتابع تطور العلاقة بينهم وبين الدكتور يوسف رشاد ويعطى توجيهاته وتعليماته ليصبح هؤلاء جاهزين للعمل الجديد ..

وأقام د . يوسف مأدبة عشاء للأصدقاء الجدد وبعد تناول الطعام جلسوا فى الصالون يحتسون القهوة ويدخنون ـ أخرج مصطفى كمال صدقى علبة من المعدن الأبيض فيها دخان وورق للف السجائر .. وبدأت ناهد تراقبه وهو يضع الدخان فى اللفافة وزادت دهشتها عندما رأته يخرج من جيبه صرة صغيرة من القماش ويخرج منها حبة بنية غامضة (حشيش) فركها ونثرها على الدخان وأخذ يلف الورق ببطء .. ثم بللها بطرف لسانه وألصقها وأشعل السيجارة وألقى بعود الثقاب على البساط ، ثم اجتذب نفسا طويلا ثم أخرجه وهو مغمض العينين وانبعثت مع الدخان رائحة عطرية .

قلبت (نهى) (١) نظراتها بين زوجها ومصطفى . وسمعت فهمى يقول لمصطفى يا بن عليك الليلة دى معمر ياابن ... وضب لى واحدة .

وقال خالد وفهمى وحسن : ونحن أيضا .

فصاح مصطفى وانت يايوسف . فأعتذر ولدهشة (نهى) رأته يقول لها : وانت ياست ؟ فتدخل زوجها على الفور قائلا .. لا إنها لم تتعود فقال مصطفى والله ياست ، لو أخذت نفسا منها لنسيت الدنيا وما فيها . وأخذ يضحك ويصيح : دى يا يوسف ماركة فاروق ، دى أحسن أصناف الحشيش ، إنى أدفع نصف مرتبى للحصول على أوقية .

إحمر وجه نهى ونظرت إلى زوجها ، ولكن نظرة منه أفهمتها بأن عليها أن تضبط أعصابها .

أخذ الآخرون بعد أن دخنوا الحشيش يصيحون كما يصيح مصطفى ويضحكون ضحكات بلهاء .

وفكرت نهى فى أمرهم ، وانتهى تفكيرها إلى أن عربدة مصطفى غير متكلفة بينما دماثة الآخرين ورقة حاشيتهم طلاء ينحسر لهبة بسيطة .

وتوطدت علاقة الدكتور يوسف رشاد بالضباط وأصبحوا كثيرى التردد عليه فى منزله وحفلات الدخان الأزرق مستمرة والولائم لم تنته وهكذا وقعوا فى مخلب الدكتور-والدكتور يوسف فى انتظار تعليمات الملك .

واصبح د . يوسف يلازم منزله دائما . واذا خرج الى مكان فعليه أن يترك نمرة تليفون المكان الذى يتوجه إليه أو العنوان .. وكانت هذه أوامر الملك . وفى عصر يوم كان فى منزله ، تلقى مكالمة تليفونية للتوجه الى القصر وبصحبته زوجته (نهى) فركبا السيارة ووصلا الى مكتب الملك الذى قام إلى وسط الغرفة وأخذ بيد نهى قائلا : أراك تزدادين جمالا . إحمر وجهها ، وشكرته بصوت خافت ثم أشار

---

(١) نهى هى ناهد

عليها بالجلوس وسأل يوسف : ها يا يوسف ماذا يقول الناس عنى ؟
يوسف : يقولون كل خير .
الملك يرفع يده معترضا : بل كل شىء إلا .. الخير .. على كل حال تعودت ذلك وأصبح لا يهمنى أمرهم . لقد طلبتكما للتحدث عن أصدقائكما ، لانى كنت طلبت إجراء تحريات عنهم أسفرت عن أنه لا غبار على خمسة منهم . أما مصطفى فقد تبين أنه يعتنق المذهب التروتسكى الذى يرى أن ستالين يخون المذهب الشيوعى ، وأنه عضو بارز فى جماعة التروتسكيين فى مصر . وهو يشرب الخمر بشراهة ويدمن تعاطى الحشيش فرد يوسف بأنه لا يعلم عن مصطفى اعتناق المبدأ التروتسكى ، لكنه يعلم أنه يتعاطى الحشيش من المأدبة التى أقامها أخيرا . وقص على الملك قصة لف سجائر الحشيش فضحك الملك قائلا :
لقد أصبح منزلكم غرزة حشيش .
واستمر قائلا :
وعلى كل حال فالتقرير المقدم يقول إنه لا يحضر بانتظام إجتماعات لجنة التروتسكيين وأنه يعتبر فى نظرهم هاويا أكثر منه ممارسا ، وأنه يحلم بالشهرة ، وتدور فى رأسه خيالات بطولة وزعامة ، يمد الحشيش حبالها وآفاقها . وأنه يحب أن يلبس بذلة جميلة التفصيل ، ويحب الطعام الجيد والخمر المعتق والنساء .
وهنا صوب الملك نظره نحو (نهى) التى احمر وجهها ، ولم تفت النظرة ومعناها يوسف . وقال :
انه لو توافر له المال لنسى تروتسكى . وفوق ذلك فهو ضابط فى احد الأولوية المرابطة فى الصحراء ، ويطيب له الانتقال إلى القاهرة أما الضباط الثلاثة الآخرون فواحد يريد أن يلتحق بالمخابرات العسكرية ، وآخر بسلاح الفرسان والثالث يريد الالتحاق بالحرس الملكى . وضابط المطافىء يريد رتبة ملازم أول . والموظف يريد ترقية الى الدرجة الخامسة . الا ترى يا يوسف أن لهم أطماعا .
وسكت قليلا ثم قال :
وصاحب الاطماع تسهل مساومته . هل تدركين (يانهى) ما أريد ، انى اعلم أنك ذكية ؟
تذكرت نهى مبلغ غضبه للإهانة التى لحقته يوم ٤ فبراير (شباط) ودار فى خاطرها : هل ياترى يريد منا أن نطلب من هؤلاء الضباط عملا ضد من أهانوه ، فسألته ببراعة :

ـ مولاى : هل تطلب تكليفهم عملا خطيرا .
الملك نعم وخطير جدا .
نهى : إلى اى حد ؟
الملك : إلى أبعد الحدود . إلى حد القتل . سأصارحكما مباشرة دون لف أو دوران . أريد قتل النحاس وأمين عثمان إنتقاما من الإهانة التى لحقت بى . وكنت أود قتل السفير البريطانى مايلز لامبسون . ولكن الأصابع ستشير نحوى بأننى المحرض على قتله . ولن أنجو من الخلع عن عرشى . أما النحاس وأمين عثمان فكل ما سيفعله الانجليز أن تقوم جريدة التايمس برثائهما وتعداد مزاياهما .

ولكن سأصبر على النحاس حتى أتمكن من إقالته هو وأمين عثمان من منصبيهما ليصبحا مقصوصى الجناح يسهل اصطيادهما . ولن تكون أداة التحقيق نشيطة فى البحث عن الفاعل كما لو كان على رأس الحكومة .

نهى : ولكن لا أرى يامولاى أنهم يصلحون للقيام بهذه المهمة الخطيرة .

الملك : لماذا لا يصلحون ؟

نهى : لأنهم يتعاطون الحشيش .

الملك : بالعكس إن المخدر يسلب العقل وتقدير مغبة المخاطرة ، ويسلب المرء التمييز بين الخير والشر . ألم تسمعى قصة الصباح الذى ألف طائفة الحشاشين أو الاسماعيلية فى دمشق ، وكان إذا أراد قتل أحد خصومه خدر رجلا وأرسله إليه ؟ اسمع يا يوسف أمامك وقت لتشكيل اصدقائك فى جماعة ، فتول هذه العملية ولك منى شيك على بياض بإعطائهم أى شىء يرغبون فيه .

إنصرف الزوجان وهما يشعران بثقل المهمة التى ألقاها الملك على عاتقهما وخطورتها البالغة .

إن نهى نشأت فى بيت بسيط يسوده الحب والحنان . كان أبوها أستاذا جامعيا لطيف المعشر . وأمها وصيفة فى القصر لا تفارق الابتسامة والكلمة الحلوة شفتيها . ويوسف كان مغمورا بحب والده الذى لم يكن يعنفه على سقوطه فى الامتحان ومغامراته النسائية . وصبر عليه حتى نال شهادة الطب بعد أن تعدى الثلاثين من عمره . فأى قدر يريد أن يرميهما فى هذه المصيبة ؟ ولكن الملك يريد ذلك فإذا لم يطيعا أمره فسيعود يوسف الطبيب المغمور وينتقل من مكتب القصر إلى عيادة فى أحد الأحياء الفقيرة فى القاهرة . ونهى لن تحضر إليها سيارة القصر ، ولن تلبس البشمك الأبيض الذى تتميز به بأنها من سيدات القصر هذه الخواطر وغيرها تبادلاها حين عادا الى البيت .

ووجد يوسف لنفسه مخرجا ليقبل ان يكون زعيم قتلة . فقال لنهى : لو رفضنا طلب الملك لتشكيل الجماعة فإنه يستطيع قتلنا حتى لا نفضح أمره . وسلمت نهى بهذا الرأى . ولكن نهى كانت تحب حياة القصر اكثر مما تحب حياتها من غير الأضواء .

بعد شهر من تلك المقابلة عاد فيها مصطفى وفهمى وخالد إلى القاهرة – أقام يوسف مأدبة عشاء لهم ولإبراهيم وتوفيق . وبعد العشاء وشرب الخمر والحشيش إلتفت يوسف إليهم قائلا : ما رأيكم فى حادث ٤ فبراير (شباط) ؟

مصطفى : حادث مؤسف يدل على نذالة الانجليز .

يوسف : مارأيك فى مصطفى النحاس وأمين عثمان ؟

مصطفى : خونة

يوسف : وما جزاء الخائن ؟

مصطفى . ضرب الرصاص والقتل .

يوسف ملتفتا إلى الباقين : هل توافقون على ذلك ؟ فأجابوا جميعا بصوت متلعثم من السكر : نعم .

يوسف : هل أنت يا مصطفى مستعد لضرب الرصاص والقتل ؟

مصطفى : عندك شك يا أبا حجاج ؟ إن كنت تريد أن اقوم الآن بذلك فأنا على استعداد ؟

يوسف : لندع ذلك إلى الوقت المناسب ـ ولكن هل أنتم مستعدون للقسم بالانتقام لإهانة ٤ فبراير (شباط) ؟

فردوا جميعا : نعم .

بعد أسبوع نقل مصطفى إلى سلاح الفرسان ، وفهمى إلى الحرس الملكى وخالد إلى المخابرات الحربية ، ورقى إبراهيم إلى رتبة ملازم أول ، وتوفيق إلى الدرجة الخامسة . وعلم الملك بقبولهم القيام بالمهمة ، وأطلق عليهم إسم الحرس الحديدى

وأعطى الملك توجيهاته بتوفير كل ما يطلبه د . يوسف رشاد للحرس الحديدى من سيارات وبنادق ورشاشات وديناميت واقيم لهذا الغرض مخزن للأسلحة فى قصر القبة حيث كان يشرف عليه الضابط عبد الله صادق .

الفصل الرابع

السادات

والحرس الحديدى

كثر الحديث وخرجت العديد من الكتابات تتحدث عن علاقة الرئيس محمد أنور السادات بالحرس الحديدى الذى كان يستخدمه الملك فى تصفية خصومه جسديا .. البعض يؤكد أن السادات كان عضوا بارزا فى الحرس الحديدى وكانت تربطه علاقة وثيقة حميمة بالدكتور يوسف رشاد رئيس الحرس الحديدى الذى أعاده الى الجيش فى عام ١٩٥٠ وهناك كتابات تشير الى أن علاقة الرئيس السادات بالحرس الحديدى غامضة وليس هناك ما يؤكد أن السادات كان عضوا فى الحرس الحديدى بل الشىء الثابت والمؤكد العلاقة القوية بين يوسف رشاد والسادات ..

وقبل البحث عن إجابة واضحة عن السؤال الحائر .. هل كان السادات عضوا بالحرس الحديدى ؟

يجب أن نذكر أو نعرف بداية العلاقة بين الدكتور يوسف رشاد باعتباره رئيس الحرس الحديدى بالسادات .

عن علاقته بيوسف رشاد قال أنور السادات : هناك على شاطىء البحر الأبيض بلاج فى غاية الجمال .. كانت تشغله فى سنة ١٩٤١ وحدات من الجيش المصرى وكنت أنا ضمنها مبعدا بأمر المخابرات وهناك فى (الجراولة) كما كانوا يسمونها تعرفت الى ضابط طبيب إسمه يوسف رشاد كانت خيمته إلى جانب خيمتى وتصادقنا كان لابد من ذلك فهو دمث الأخلاق مثقف يقرأ كثيرا .. ولا يكاد الكتاب يفارق يده .. وبلغت بنا الصداقة حد التلازم .. فكنا لا نفترق إلا ساعة النوم نطهو طعامنا معا .. ونأكل معا .. ونتحدث ونفكر ونقرأ معا .. ومازلت أذكر اليوم الذى أعطانى فيه كتابا ترك فى نفسى أثرا عميقا وهو كتاب من تأليف (جون ستيوارت ميل) عنوانه (النظام الشمولى الحر والحكم النيابى) وكان بالانجليزية ومرت الأيام .. وابتعد كل منا عن الآخر .. ولكن صداقتنا ظلت كما هى .. لم يخدشها شىء يوسف رشاد هو أملى الوحيد فقد أصبح طبيبا فى الحرس الملكى ولا أعتقد أنه سيرد لى طلبا فاتصلت به تليفونيا وطلب منى زيارته فى بيته .

هناك شرحت له حالى وكيف أن النيابة إستأنفت الحكم الصادر ضدى وان الاستئناف قد نظر فى أواخر عام ١٩٤٩ وأيدت المحكمة الحكم بالبراءة .. فلم يكن هناك إذن ما يمنع عودتى إلى الجيش وإستمع إلى يوسف رشاد وهو يدخن غليونه فى هدوء وبدماثته المعهودة وعد بأنه سيتصل بى فى أقرب وقت وما هى إلا أيام قليلة حتى اتصل بى يوسف رشاد وكان ذلك على وجه التحديد يوم ١٠ يناير ١٩٥٠ وطلب منى أن أقابل حيدر باشا قائد عام القوات المسلحة .. كان حيدر باشا فى انتظارى .. وما أن رآنى حتى انهال على بالسباب .. إنت ولد مجرم تاريخك إسود .... و .... و ....

وصدرت النشرة العسكرية بعودتى إلى القوات المسلحة اعتبارا من ١٥ يناير ١٩٥٠ برتبة يوزباشى وهى الرتبة التى خرجت بها وكان زملائى فى الجيش قد سبقونى فى ذلك الوقت برتبتين ـ رتبة (صاغ) ورتبة (بكباشى) .. وكان أول من زارنى مهنئا جمال عبد الناصر ومعه عبد الحكيم عامر .

عودة أنور السادات إلى الجيش عن طريق د . يوسف رشاد تترك ظلالا كثيفة عن طبيعة العلاقة الجديدة بينهما وخاصة أنه عاد والحرس الحديدى كان فى أوج

نشاطه وقد لقى ترحيبا من القصر فسلمه يوسف رشاد حوالى الف جنيه لإعانته ماليا .. كما أن القصر هو الذى دفع أتعاب المحاماة فى قضية اغتيال أمين عثمان وهذا ما أكده مصطفى كمال صدقى والقرائن والوقائع التاريخية تؤكد أن السادات كان بطلا فى عيون القصر .

بل أن الملك كان معجبا به عندما اتهم فى الاشتراك فى اغتيال أمين عثمان الذى كان يكرهه النحاس كراهية التحريم لدوره فى حادث ٤ فبراير .

فلقد كان أمين عثمان معروفا بصلاته الوثيقة والمريبة بالانجليز وكان كثيرا ما يدلى بخطب وتصريحات تمثل استفزازا صارخا لمشاعر المصريين ومنها خطبته الشهيرة التى قال فيها ان الانجليز متزوجة بمصر زواجا كاثوليكيا لا طلاق فيه .. كما كان شائعا انه .. أى أمين عثمان الرأس المدبر لحادث ٤ فبراير .

كما أن تفكير السادات كان يتفق مع تفكير الملك فى كراهيته للمصريين المتعاونين مع الانجليز وضرورة تصفيتهم جسديا .

ويقول محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر السابق فى كتابه (السلام الضائع فى اتفاقيات كامب ديفيد) معلقا على أول تعارف تم بينه كجماعة سرية مع أنور السادات (أدخل السادات على تفكيرنا تعديلا لم يكن واردا .. وهو ان الطريقة الفعالة لتحقيق اهدافنا هى القضاء على الزعماء المصريين المتعاونين مع الانجليز .. واننا اذا تمكنا من اغتيال عدد منهم فسيأتى اليوم الذى لن يجد الانجليز مصريا واحدا يتعاون معهم فى حكم البلاد) .

عدنا الى مجلس ادارة جمعيتنا وعرضنا عليهم ما دار فى المناقشة ووافقنا على القيام بعمليات مشتركة مع الجمعية الأخرى .. كما وافقنا على ان يشمل نشاطنا المصريين المتعاونين مع الانجليز (قمنا أنا وحسين توفيق بمقابلة أنور السادات مرة ثانية حيث ابلغناه بموافقتنا على التعاون معه ومع جمعيته واقترح علينا ان نقوم باغتيال النحاس باشا رئيس حزب الوفد لدوره فى حادث ٤ فبراير ووافقنا على ذلك) .

وهذا يكشف جذورعلاقة السادات بالقصر وبانها لم تكن علاقة صداقة فقط بينه وبين الدكتور يوسف رشاد بل كانت علاقة اتفاق فى التوجه السياسى لكل منهما ولهذا كان من الطبيعى أن يغدق عليه القصر (براءته) من قضية امين عثمان بالأموال التى اعطيت له وبعودته الى القوات المسلحة .

ولكن لم تتوقف العلاقة عند هذا الحد .. بل اتخذت مسلكا اخر نتيجة للتطورات التى حدثت وبعد عودة السادات بالاتصال بعبد الناصر وبالضباط الأحرار واتساع نشاط حركة الضباط فى الجيش .. بدا السادات يصبح عميلا مزدوجا بين القصر والحرس الحديدى والضباط الاحرار لتحقيق الأمان النفسى الذى عانى منه السادات فى فترة التشرد وفصله من الجيش والمعاناة التى عاناها والتى وصلت انه عمل شيالا) فاعتنق سياسة القبض على العصا من الوسط مستغلا فى ذلك علاقته القوية وثقة الملك ويوسف رشاد فيه وعلاقته بجمال عبد الناصر والضباط الأحرار .

ويقول أنور السادات في كتابه (صفحات مجهولة) بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢ .. كان علينا ان نراجع حساباتنا وان نعرف أين نقف بالضبط وهنا تذكرت يوسف رشاد الذى أصبح طبيب الملك الخاص وصلة الصداقة التى تربطنى به : فقد آن الآوان لكى استخدم هذه الصلة لمصلحة القضية التى نعمل من اجلها واتصلت بيوسف رشاد وكان فى ذلك الوقت صديقا شخصيا للملك كما كان على رأس جهاز المعلومات الخاص بالسراى .. وجدت يوسف رشاد يأخذ كل ما أقوله له امرا مسلما به .. فلا جدال ولا مناقشة فى الموضوع ولاشك من اى نوع الطريق مفتوح اذن لتضليل الملك وتحذيره حتى يقوم تنظيمنا بالثورة .

والحقيقة ان هذا هو ما فعلت .. فكنت اقدم له المعلومات خاطئة وعندماكانت تعرض عليه منشورات الضباط الأحرار كنت أوهمه انها من صنع خيال ضابط معروف بالتظاهر والعظمة ولكنه في الحقيقة لا حول له ولا قوة .. وعندما كانت تصل اليه بعض الحقائق .. كنت أعمل جاهدا على تصويرها فى عينيه على انها اكاذيب ومبالغات لا نصيب لها من الصحة .. فقد كنت دائم السعى للتحايل للتعرف على اخبار الملك ونواياه .. ونجحت الى حد كبير فى تحقيق هدفى .

وكان السادات يتحايل لكى يحصل على ثقة الملك ويوسف رشاد من اجل الحصول على المعلومات التى تهم حركة الضباط الاحرار هذا التحايل كان لابد ان يمد يوسف رشاد ببعض المعلومات الصحيحة عن خلايا الضباط الأحرار وعن الجيش وهذا ما اكده سيد جاد عندما التقى بجمال منصور احد الضباط الأحرار.

ويقول جمال منصور فى كتابه (فى الثورة الدبلوماسية) قبل شهور قليلة من قيام الثورة جاءنى اليوزباشى سيد جاد عبد الله سالم اثناء عملى فى التدريب الجامعى وجامعة فؤاد الأول وقال لى (تعلم اننى عضو فى الحرس الحديدى .. كما اننى اعلم كثيرا عن حركة الضباط الأحرار) وقد سئلت عن نشاط الحركة ولكنى تجاهلت اى معرفة عنها .. وانى قادم اليك اليوم لكى انقل اليك خبرا هاما للغاية .. فقد صدرت تعليمات من القصر الى البوليس السياسى لمراقبة ضباط الجيش من ذوى الميول اليسارية والمتصلين بالأخوان المسلمين أيضا .. وأخشى أن تؤدى هذه المراقبة ولو بنوع الخطأ الى أن يضع البوليس السياسى يده على بعض أعضاء الضباط الأحرار .. وتتعرض الحركة الى نكسة تؤدى الى انهيارها تماما ... وانى اذ أنقل لك هذا الخبر أطلب منكم (أن وقعت تشيلونى واذا وقعتم اشيلكم) وها أنا قد بادرت بتحذيركم من نشاط السراى ضدكم وسوف أوافيكم بأى بيانات أو معلومات تساعد الحركة على السير فى طريق آمن .

وبناء عليه ـ دعوت الزملاء الاعضاء فى الجماعة التأسيسية للضباط الاحرار بسلاح الفرسان الى اجتماع عاجل فى شقة الزيتون وابلغتهم بما سمعته من اليوزباشى سيد جاد وتم الاتفاق فيما بيننا ان نتوقف عن الاجتماعات بعض الوقت وان نتوخى الحذر الكبير فى الاتصال بالضباط ذوى الميول اليسارية .. أو ممن كانت لهم علاقة ما بالاخوان المسلمين واتفقت مع الزملاء على أن اذهب الى جمال

عبد الناصر لكى اخبره بما قاله لى اليوزباشى سيد جاد .. وانفض الاجتماع وذهبت فى نفس الليلة الى جمال عبد الناصر فى منزله بكوبرى القبة وابلغته بما حدث فقام فى اليوم التالى بابلاغ اعضاء خليته وطلب منهم التزام الحذر والامتناع عن الاجتماعات فى الفترة القادمة .

ويقول جمال منصور .. ومرت بضعة أيام وجاءنى سيد جاد وهو فى حالة من الذعر الشديد وسألنى عن كيفية تسرب هذا النبأ وكيف عاد ثانية الى القصر .. واضاف ان د . يوسف رشاد طبيب خاص الملك ورئيس الحرس الحديدى استدعى على عجل اعضاء الحرس الحديدى وتحدث معهم وهو فى حالة من الغضب الشديد بسبب تسرب النبأ الى الضباط .. وقام بتأنيب الاعضاء لعدم مقدرتهم على الحفاظ على مثل هذه الأسرار .

واتضح مع الوقت .. ان عضوا بارزا فى الحرس الحديدى علم بتسرب النبأ الى الضباط فقام بابلاغ ذلك الى د . يوسف رشاد فقد كانت علاقته به قوية جدا اذ كان اول من تلقاه بعد خروجه من السجن واحاطه برعايته ومنحه مبلغا من المال لكى يرتب أموره وأحواله العائلية بعد فترة السجن والحرمان .

والرواية التى ذكرها سيد جاد ناقصة والذى ذكر أن عضوا بالحرس الحديدى ويقصد به أنور السادات هو الذى سرب النبأ الى الضباط الأحرار وأخبر د . يوسف رشاد ولكن الذى حدث أن السادات عرف بالخبر من الضباط الاحرار وقام بنقله الى يوسف رشاد ليؤكد له دقة معلوماته وحرصه الشديد على اكتساب ثقة الملك ويوسف رشاد .. والذى يؤكد ذلك ان سيد جاد هو الوحيد الذى ابلغ جمال منصور وفى اطار من السرية فكيف عرف السادات حقيقة الخبر ؟ وهذا ما يؤكد ايضا أن السادات عرف الخبر بكونه أحد أعضاء تنظيم الضباط الأحرار وقام بنقله الى القصر .

ولكن ماذا عن ما ذكره سيد جاد لجمال منصور عن ان السادات كان عضوا فى الحرس الحديدى اذا كان النظام الجديد قد رأى إبعادى عن الجيش بسبب عضويتى فى تنظيم الحرس الحديدى .. فانى اقول اننى لم اكن وحدى فى هذا التنظيم بل كان هناك اخرون ومنهم من وصل الى اعلى منصب فى الدولة بعد قيام الثورة والواقع اننى الوحيد بين اعضاء الحرس الحديدى الذى اصابه هذا الضرر .. وبدلا من ان يعاملنى مجلس الثورة معاملة مماثلة لباقى أعضاء الحرس أو يتركنى لحالى فى الجيش .. اجد نفسى وحيدا دون الاخرين مطرودا من القوات المسلحة .

يضيف سيد جاد قائلا اننى استعرضت اعضاء الحرس الحديدى ففوجئت ان من بينهم أنور السادات الذى تلقاه د . يوسف رشاد طبيب الملك ورئيس الحرس الحديدى بعد خروجه من السجن وبرأه من قضية امين عثمان واحاطه برعايته واعطاه مبلغ الف جنيه حتى يساعده على تدبير أموره وأحوال عائلته التى كانت تعانى من الضيق المالى .. واصبح السادات عضوا فى الحرس الحديدى له نفس مميزات باقى الاعضاء (مرتب ٨٠ جنيها شهريا وعربة صغيرة) .

ويقول سيد جاد وانظر الى السادات ... زميلى القديم فى الحرس الحديدى .. انظر اليه بعد قيام الثور فاجده قد تربع فى كرسى مجلس الثورة اعلى سلطة فى

البلاد ثم حسن التهامى .. الذى كان عضوا جريئا فى الحرس الحديدى وقام باطلاق الرصاص من مدفع رشاش على (رفيق الطرزى) فى مصر الجديدة من عربة كانت تضم بعض اعضاء الحرس الحديدى وذلك تنفيذا لتعليمات السراى بسبب منافسة الطرزى للملك فاروق على احدى الراقصات واتساءل اين حسن التهامى الآن ؟ فاجده فى مكاتب الرئاسة بجانب المسئولين فى مجلس الثورة له كلمة وله شأن .. ومن يدرى ربما يتم تعيينه قريبا وزيرا او سفيرا .. اما عن عبد الرؤوف نور الدين فقد أراد الله ان يستشهد فى حرب فلسطين حتى لا يرى نصيبه مع القادمين الجدد .. فى حين أن مصطفى كمال صدقى قد اصابته لوثة وادخل اصلاحية الرجال الى ان توفى .. اما عبد الله صادق ضابط مطافى الحرس فقد قدم استقالته منذ اليوم الأول للثورة وبالنسبة للضابطين حسن فهمى عبد المجيد وخالد فوزى فقد اشتركا فى معظم العمليات التى امر بها القصر وبالذات الاعتداء بالقنابل والرشاشات على منزل النحاس باشا فى جاردن سيتى تنفيذا لتعليمات الملك لتصفية اعدائه ومع هذا فقد حظيا برعاية اعضاء مجلس الثورة ووجدا من يدافع عنهما بل ويدفع بهما نحو المناصب الرفيعة فى الدولة ..

ما رواه سيد جاد لجمال منصور لا يستطيع أحد أن يخرج منه ما يؤكد ان السادات كان عضوا بارزا فى الحرس الحديدى كما يقول .. فلم يشر من قريب أو بعيد عن مدى اشتراكه فى العمليات الخاصة بالحرس الحديدى مثل ما ذكره عن اشتراك الاعضاء الاخرين فى العمليات الخاصة مثل حسن التهامى وخالد فوزى وحسن فهمى عبد المجيد .. ولكنه اكتفى بما ذكره بعد خروج السادات من السجن (قضية امين عثمان) والاستقبال الطيب والترحيب الحار الذى استقبله به د. يوسف رشاد .

هذه العلاقة بين السادات ود. يوسف رشاد لا تؤكد وجود السادات عضوا نشطا فى الحرس الحديدى وان كانت تتحرك الشكوك حولها .

ولكن من الواضح كما اشرنا من قبل ان علاقة السادات القوية والمتينة بالقصر بسبب موقفه من قضية اغتيال امين عثمان دفعته لأن يقوم بدور مزدوج بين القصر ممثلا فى د. يوسف رشاد وبين الضباط الاحرار ممثلا فى جمال عبد الناصر كما ذكرنا من قبل .

كما أن الجرائم التى اتهم فيها الحرس الحديدى لم تكشف تحقيقات النيابة التى اجريت مع اعضائه عن اى دور من قريب أو بعيد للسادات مثل محاولة اغتيال النحاس باشا ونسف منزله واغتيال عبد القادر طه ومحاولة اغتيال رفيق الطرزى وغيرها .

بل جاء فى اقوال على حسانين احد اعضاء الحرس الحديدى فى قضية مقتل عبد القادر طه ما يؤكد أن السادات لم يكن عضوا فى الحرس الحديدى فقال د. يوسف رشاد عاوز يلم شبان رياضيين مخلصين للملك علشان يعمل حرس حديدى فقلت له طيب وليه الكلام ده فقال انت عارف دى الوقت انور السادات وحسن عزت ووجيه خليل الله يرحمه كان لسه مامتش حب يوسف يفهمهم لعب على يوسف

وكنت أنا أيامها اشتغل مع حسن فى شركة السويس فقلت له لعب عليه ازاى فقال حسن أخذ ألف جنيه من يوسف أخر ضبطه ولا سألش فيه وما عملش حاجة ابدا ومش قادرين نجيبه ابدا فقلت له عاوزين تجيبوه ليه فقال له علشان الحرس .

ويؤكد الاستاذ كامل البنا السكرتير السياسى للنحاس باشا (فى لقاء معه) ان انور السادات لم يكن عضوا فى الحرس الحديدى ولكنه كان على علاقة خاصة جدا ومباشرة مع القصر والملك من خلال الدكتور يوسف رشاد صديقه الحميم .

ويشير الاستاذ البنا بأن السادات قد استفاد من تجربته فى قضية امين عثمان وراى عدم اشتراكه أو دخوله فى تنظيم مسلح سرى .

إلا أنه من المحتمل أنه قام بعمليات خاصة بمفرده دون اشتراك أحد من اعضاء الحرس الحديدى معه وبتكليف من القصر .

ويقول الاستاذ كامل البنا انه نتيجة للعلاقات الخاصة والمتميزة بين القصر والمتمثلة فى يوسف رشاد وبين السادات أدت الى أن بعض أعضاء الحرس الحديدى كانوا يعتقدون أن السادات كان يمثّل جناحا خاصا فى الحرس الحديدى .

ويختتم السكرتير السياسى للنحاس باشا بأن الملك ويوسف رشاد كانا يعطفان على السادات ويمنحانه المكافآت والأموال اللازمة لمعيشته كما ان الملك هو الذى دفع اتعاب المحاماة فى قضية امين عثمان .

والحقيقة اننى لم اجد وثيقة واحدة تؤكد أن السادات كان عضوا بالحرس الحديدى ولكن كل الشواهد تؤكد أنه قام بدور مزدوج بين القصر والضباط الأحرار وأنه كان يتبع سياسة (مسك) العصا من الوسط حتى يضمن بقاءه فى حالة فوز أحد الطرفين والذى يؤكد هذا الرأى ما ذكر عنه بأنه ليلة الثورة ذهب الى السينما .

وافتعل خناقة وسجلها بقسم الشرطة حتى يضمن ويستطيع أن يتنكر من حركة الضباط الاحرار فى حالة فشلهم .

الفصل الخامس

جرائم
الحرس الحديدي

ظل حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ منبع الكراهية لدى الملك تجاه مصطفى النحاس لا ينضب . وأصبحت الصلة بين الاثنين صلة رسمية تشوبها مرارة لم تستطع الدبلوماسية ولا المقابلات والعلاقات التغلب عليها .. فقد اعتبر الملك تصرف النحاس (باشا) خروجا على واجب الولاء للعرش إن لم يكن قد اعتبره أكثر من ذلك .. وأصبح النحاس شخصيا غير مرغوب فيه لدى القصر .

وكان السؤال الدائم فى تفكير الملك .. كيف يتخلص من هذا الشخص الذى عرض حكمه وسلطانه إلى الانهيار ثم إلى الإهانة ؟ فالنحاس باشا كان يتمتع بالشعبية الكبيرة فى الشارع المصرى وخاصة الوفديين (كانت أخبار حادث ٤ فبراير لم تنشر بتفاصيلها على المواطنين بسبب الأحكام العرفية آنذاك) وهو فى نفس الوقت مدعوما (مسنودا) من الإنجليز ..

وكل الدلائل تشير الى أن التفكير إتجه الى الحرس الحديدى الذى يرأسه د . يوسف رشاد للتخلص من النحاس بناء على رغبة الملك وأن هذا الحرس تم تشكيله خصيصا لقتل النحاس باشا ـ فليس هناك قرائن أو وقائع أو حتى شهادات تاريخية تشير الى أن الحرس الحديدى قام بارتكاب الجرائم وأحداث العنف قبل محاولة نسف منزل النحاس باشا .

كما أن الحرس الحديدى حاول قتل النحاس باشا مرتين الأولى محاولة نسف منزله فى ليلة ٢٥ ابريل ١٩٤٨ والثانية فى ٨ نوفمبر ١٩٤٨ .

وفى محاولة قتل النحاس الأولى (نسف منزله) كشفت التحقيقات أعضاء الحرس الحديدى لأول مرة وكيف دبروا وخططوا لاغتيال النحاس .. كما تكشف هذه الحقائق تورط القصر فى عمليات الاغتيال ..

وفى اطار البحث عن الحقيقة .. سوف نسجل جرائم هذا التنظيم المسلح الخطير من خلال تحقيقات النيابة التى أجريت فى هذا الشأن أو من شهود عيان هذه الجرائم .

نسف منزل النحاس باشا

كانت هذه هى أول محاولة يقوم بها الحرس الحديدى لنسف منزل النحاس باشا بمن فيه حيث كان نائما فى المنزل وتمت المحاولة من خلال سيارتين إحداهما معبأة بالمتفجرات والأخرى هرب بها الجناة .

وتكشف تحقيقات النيابة التى أجراها الأستاذ برهان الدين العبد عن تورط الحرس الحديدى فى الجريمة والكشف لأول مرة عن أعضاء الحرس الحديدى .. بالرغم من حفظ القضية قضائيا .

ويقول العسكرى إبراهيم محمد إبراهيم حليم حارس منزل النحاس ..

فى الساعة ٣ صباحا وكنت واقفا دركا أمام منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس وكنت مودى وشى ناحية بيت النحاس وظهرى ناحية بيت فؤاد سراج الدين وما أشعر إلا وعربيتين جايين واحدة إستيشن واجون من اللى معمولين

بالخشب والثانية ملاكى والملاكى لونها أسمر والاستيشن واجون حمراء والملاكى السمراء كانت سابقة قبل ما تحصل البيت فلما قربوا ناحية البيت العربية الحمراء الاستيشن واجون كسرت على والثانية تأخرت ووجدت فى الحمراء يسوقها واحد لابس بدلة برتبة صاغ ولما كسرت على العربية بتاعته دارت عنى العربية السمراء ما شفتهاش لما ركنت جنب الرصيف وأنا لما شفت الصاغ اللى بيسوق العربية الحمراء إفتكرت إنه ضابط من اللى بيمروا علينا فقدمت له الدفتر وكان فيه واحد يوزباشى فى العربية الملاكى السمراء نزل بعد ما ركنها جنب الرصيف وجه فى وراء العربية الحمراء لدرجة انى ما شفتهوش الا وهو بيفتح الباب بتاع العربية الحمراء وبيركب جنب الصاغ اللى كان سايق العربية ده وكان لسه الدفتر فى يدى بأقدمه للصاغ فقال الصاغ بلاش دلوقت انا راجع ثانى بس خلى بالك من العربية علشان خلص منها البنزين وكانت العربية الحمراء ماشية واحدة واحدة واليوزباشى ركب فيها وهى برضه ماشية بطىء واثناء كده كانت العربية الحمراء وصلت لقرب شارع النباتات ولما ركب اليوزباشى كسر الصاغ بالعربية على شارع النباتات وجرى بها على اخر سرعة ولاحظت انها من غير نمرة فأنا رجعت على العربية السمراء اللى واقفة فوجدت نمرها منشاله وباين علامة نمرة كانت موجودة وانشالت ففتحت العربية اللى واقفه دى وبصيت فى الكرسى الورانى وبصيت فى الكرسى اللى مطرح السواق فلم أجد فيها شيئا وكان معايا راجل خفير ملكى أذكر أن اسمه أحمد ولا اعرف لقبه فأيقظته وقلت له أن فيه واحد صاغ وواحد يوزباشى سابوا عربية هنا من غير نمر بلغ الرئيس مصطفى النحاس علشان يتصل بالحكمدارية ويقول لها وأنا دخلت جوه السراى وناديت وقلت يا رفعة الباشا يا رفعة الباشا لأن الرئيس السابق مصطفى النحاس كان ينام فى الأوده (١) المطلة على الباب وكان فى الوقت ده دخان طلع من العربية اللى واقفة من عند بوزها اللى بيحطوا فيه الميه فاتردیت والدخان زاد وكنت انا لسه بأعدى الرصيف اللى عند بيت فؤاد سراج الدين فالعربية انفجرت وجاءتنى إصابة فى ظهرى ووقعت واتعورت .

النحاس يتهم الملك

وفى أقوال مصطفى النحاس يتهم مباشرة السراى بالقتل وبأن رجال الملك هم المدبرون الذين يريدون التخلص منه وعلل ذلك لأنه لا يوافق على العبث بدستور البلاد ولا الخضوع للظلم والطغيان .

إسمى مصطفى النحاس ٧٢ سنة مولود فى سمنود ومقيم بشارع النباتات بجاردن سيتى بمصر .

سئل على سبيل الاستدلال

- ما معلومات حضرتكم فى قضية النسف التى حدثت فى ليلة ٢٥ / ٤ / ١٩٤٨ ؟
- ● فى ليلة هذا الحادث كنت نايم فى حجرتى (شعرت) سمعت فرقعة فى

(١) الأوردة ـ (الغرفة أو الحجرة)

المنزل شديدة وجسم كبير أخترق شباك حجرتى ووقع على ناموسية السرير رتعلقت بها فناديت الخادم فلم يرد على أحد وبعدها حضر البواب وطلبت منه مساعدتى للخروج وكانت الحجرة مملوءة بالمسامير والزجاج والأخشاب وكانت جميع النوافذ والأبواب محطمة ومتناثرة داخل الحجرة على شكل أكوام ووجدت جزء كبير من المنزل هدم وحصلت تلفيات كثيرة فى المنزل وقد اثبت ذلك كله بمحضر معاينة الحادث ـ فاتصلت تليفونيا بالنائب العام وكان اذ ذاك الاستاذ محمود منصور وابلغته وعلمت منه أنه على علم بالحادث وانه ارسل رئيس النيابة كما اتصل المنزل بالاسعاف .

● ما الذى تعتقده حضرتك فى الباعث على ارتكاب هذا الحادث ؟

●● تعاقبت الحوادث للتخلص منى قبل هذا الحادث سواء فى الشوارع حيثما أكون وسواء كنت راكبا أم راجلا وسواء كان فى النادى السعدى أو فى دارى أو كنت ذاهبا الى اجتماعات عامة حتى بلغت هذه الحوادث عددا كبيرا جدا ففهمت من ذلك أن جهة ما تتعقبنى للتخلص منى ولو أدى ذلك الى إزهاق أرواح كثيرين وهذه الجهة لابد أن تكون مقتدرة وتحت ايديها جميع الوسائل المؤدية لتنفيذ غرضها وكان مفهوما بطبيعة الحال ان هذه الجهة هى السراى لأنى ماكنت اوافق على العبث بدستور البلاد ولا الخنوع للظلم والطغيان وهذا كان على لسان جميع الناس لفكرة التخلص منى بأى ثمن كان وقد ذكرت ذلك فى التحقيق فى مناسبات عامة كثيرة وكنت اتناولها فى جميع خطبى ،وأنذر الملك بأن عاقبته وخيمة وانى لن اسكت ولن اترك معركة الانتخابات الا اذا ملئت الشوارع بالدماء وأول دماء تكون لرجال السراى .

● وهل وصل الى علم حضرتكم عن اليد المدبرة لحادث النسف ؟

●● لم يصل الى علمى الا عن طريق الاشاعات وكانت الاشاعات كلها تقول بأن المدبرين والمنفذين هم رجال الملك .

● ألم يصل لعلم حضرتكم على وجه التحديد من من رجال الملك السابق الذين تولوا تدبير هذا الحادث ؟

●● أنا ما أعرفش أشخاص بالتحديد من رجال السراى .

وقامت سلطات النيابة بعرض عدد من ضباط الحرس الحديدى والمشتبه فيهم بأنهم اشتركوا فى حادث النسف على العسكرى ابراهيم محمد حارس منزل النحاس وقد تعرف العسكرى على اليوزباشى مصطفى كمال صدقى وقال أنه كان يقود السيارة التى انفجرت .

الشهادة الخطيرة

ويكشف على محمد على حسانين ابعاد تنظيم الحرس الحديدى وكيف بدا ومن الذى اشترك فى محاولة اغتيال النحاس باشا .... حيث قال إن عبد الرؤوف نور الدين أبلغه انه بعد حادث ابراهيم عطاالله (المعروف بقضية إصلاح الجيش)

جمعنا مصطفى صدقى وعرفنا على د . يوسف رشاد وبدوره عرفنا على الملك على انه يخدمنا ونخدمه فى حاجات وطنية ونخدم البلد .

ولعل شهادة على حسانين هى أخطر ما ذكر فى التحقيقات التى كشفت وفضحت جرائم الحرس الحديدى .

إسمى على محمد على حسانين ٤١ سنة مهندس بمصايد الأسماك مولود فى ببا ومقيم بشارع الملكة نازلى ٣١ بالأسكندريـة ومحبوس بسجن مصر الآن .

سئل على سبيل الاستدلال

ما معلوماتك فى حادث نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

ـ انا كنت فى شركة السويس وعبد الرؤوف نور الدين كان بيتردد هناك بيلم أسلحة للجامعة العربية فجه مرة بعد نسف بيت النحاس بيومين أو ثلاثة فقلت له ربنا مش راح يهون لك بقه وترجع الجيش لأنه كان فى الوقت ده فى الاستيداع ويتوب عليك من الجرى ده قالى والله يا على يا أخويا اللى حصل واللى حصل من يومين ثلاثة نجينا منها بأعجوبة «وده» بتاع ربنا فقلت له حادثة ايه قال لى حادثة النسف الأخيرة بتاعة بيت النحاس قلت له طيب انت مالك ومالها وانت راجل مسلم ومصلى وتعرف ربنا كويس وبتقول ان جمع السلاح للجامعة العربية واجب دينى وكلنا نساعدك فيه أمال حكاية بيت النحاس «ده ايه فقال لى والله» يا على يا أخويا أهه نفد منها بأعجوبة وحب الاستطلاع خلانى عاوز أعرف «ازاى الحادثة دى اتعلمت واللى عملها مين» قال لى خصل ان سى يوسف رشاد ومصطفى صدقى الله يجازيه هو اللى عرفنا به ولمنا عليه بعد حادثة ابراهيم عطاالله وطلعونا فى الاستيداع ولمنا عليه على انه يلمنا على الملك على انه يخدمنا ونخدمه فى حاجات وطنية ونخدم البلد فقلت له هو خدمة البلد تنسف بيت النحاس وافرض ان النحاس مات راح يموت جنبه مراته (وخدامينه) ودول مالهم ذنبهم إيه وقلت له إزاى الحكاية حصلت قال العربية جابها لنا مصطفى صدقى وعبد الله صادق والجلجنايت والمواد الناسفة جايبها لنا عبد الغفار عثمان من مخازن الجيش بواسطة عبد الله صادق ويوسف رشاد وشوية جبناها من الجيش الانجليزى . وانا فى الوقت ده ما كنتش اعرف عبد الله صادق ده مين ولا مصطفى صدقى ولا يوسف رشاد قالى جابوا الجلجنايت وقعدنا يومين نوضب الجلجنايت فى العربية وراح هو اى عبد الرؤوف نور الدين ومصطفى صدقى وعبد الله صادق وعبد القادر طه وكان عبد الله صادق وعبد القادر طه فى عربية استكشاف ومصطفى صدقى وعبد الرؤوف نور الدين هم اللى ودوا العربية ووقفوها وولعوا اللغم ومصطفى صدقى كلم العسكرى ولحق عبد الرؤوف ومشيوا بالعربية وجريوا واللغم انضرب وقال ان النحاس ما ماتش وعمره طويل وقال لى ان العربية دى لو كانت تحت سقف مش فى الخلا كانت ضيعت خمسين بيت وقال ان التهمة جاية لمحمد لطيف الضابط بتاع الكورة واحمد عبد العزيز الله يرحمه

● هل عرفت من عبد الرؤوف نور الدين كيف حصل على السيارات التى انفجرت بها المواد المتفجرة ؟

●● هو قالى ان العربية اللى جابها له مصطفى صدقى وعبد الله صادق

● هل ذكر لك عبد الرؤوف نور الدين من اين حصل عبد الله صادق ومصطفى صدقى على هذه السيارات ؟

●● لا لم اعرف منه ذلك

● هل عرفت نوع السيارة التى استعملت فى الانفجار ؟

●● لا انا ما سألتهوش عن الموضوع ده

● صف لنا ما ذكره لك عبد الرؤوف نور الدين عن كيفية تنفيذ هذا الحادث ؟

●● هو قالى انهم قعدوا يومين يوضبوا فى العربية وحطوا فيها الجلجنايت ومواد أخرى شديدة الانفجار فى مكان مأمون ولم أسأله عن هذا المكان وقالى ان فيه عربية خرجت قدام تحرسهم وتروض الطريق والعربية دم كان فيها عبد الله صادق وعبد القادر طه وخرج عبد الرؤوف نور الدين ومصطفى صدقى فى العربية اللى فيها المفرقعات وبعد ما ولع عبد الرؤوف نور الدين وكان مصطفى صدقى وقف يكلم العسكرى وادعى بأن العربية خربت ووصاه يخلى باله من العربية وكان عبد الرؤوف سبق وحصله مصطفى كمال صدقى والعربية الثانية خطفتهم وجريت ولما وصلوا ميدان الاسماعيلية (١) سمعوا الانفجار .

● هل أنت متأكد من ان عبد الرؤوف نور الدين ذكر لك هذا الوصف ؟

●● ده اللى حصل وانا قلته لرفيق الطرزى .

● ما قولك فى أن ما جاء بمذكرات رفيق الطرزى عن حادث نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس نقلا عنك ان الذى ارتكب الحادث حسن فهمى عبد المجيد ومصطفى كمال صدقى وان الآخير حادث البواب وليس العسكرى الحراسة ؟

●● لأ الكلام اللى ذكرته الآن هو الصحيح وحسن فهمى عبد المجيد كان فى حادث الاغتيال اى حادث اغتيال النحاس باشا .

● يتبين من أقوال العسكرى إبراهيم محمد ابراهيم الذى كان يحرس منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس ان سيارتين حضرتا وكان يقود احداهما وهى التى نسفت شخص برتبة يوزباشى والعربية الثانية كان فيها شخص آخر برتبة صاغ بوليس وان اليوزباشى ترك السيارة التى كان يقودها وحضر الى السيارة الاخرى ثم ركب بجوار الصاغ وانطلقت هذه السيارة هاربة بعد أن ترك السيارة الأولى وأوصاه الصاغ بحراسة السيارة التى تركاها ؟

●● لأ العربية اللى هربوا فيها كان فيها عبد الله صادق وعبد القادر طه والعربية اللى انفجرت كان بيسوقها مصطفى صدقى وعبد الرؤوف نور الدين كان بجواره وهو اللى ولع الشريط وجرى هرب وعربية عبد الله صادق حصلته وركب فيها وهربوا .

---

(١) الاسماعيلية ميدان التحرير حاليا

ولازم العسكرى ما شافش عبد الرؤوف نور الدين ولا عبد القادر طه ومع ذلك عرضوا مصطفى كمال صدقى على العسكرى وهو لازم يعرفه .

● هل تعرف شخص باسم « انيس عوض » ؟

●● لا انا ما اعرفش غير دول وعارفهم من عبد الرؤوف نور الدين

● هل أحد من الذين ذكرتهم يسكن شارع مراسينا بالسيدة ؟

●● أعتقد أن عبد الله صادق كان ساكن فى السيدة وبعدها راح شارع البستان

● هل أحد من هؤلاء له صلة بمدينة المنصورة ؟

●● لا

● وهل أحد منهم من الصعيد ؟

●● عبد الله صادق من الصعيد وهو يتكلم صعيدى شويه

● تبين من اقوال رأوول كانا أن السيارة التى انفجرت اشتراها شخص قدم اوصافه لهم منه وحضر معه ميكانيكى للكشف على السيارة فهل تعرف شيئا عن ذلك ؟

●● الميكانيكى بتاعهم الحاج عيد والجراج بتاعه فى بركة الفيل ولا أعرفش فين بركة الفيل وهو اللى بيشوف لهم كل حاجة وغيروا عنده كاوتش عربية مصطفى صدقى لما ضربوا حسين سرى عامر وهو اللى صلح عربية مصطفى صدقى لما انكسر منها الدبرياش ليلة حادثة حسين سرى عامر .

● هل تعرف من الذى اشترى السيارة من رأوول كانا ؟

●● لا انا ما اعرفش حاجة عن شراء السيارة وانا كنت فى السويس وعبد الرؤوف ما قاليش حاجة عن العربية .

● هل لديك معلومات أخرى ؟

●● ما أعرفش إلا بعد حادث نسف منزل النحاس رجعوا عبد الرؤوف نور الدين من الاستيداع للجيش .

بداية علاقة مصطفى صدقى بالدكتور يوسف رشاد

وأقوال مصطفى كمال صدقى المتهم الأول فى محاولة اغتيال النحاس باشا تكشف عن بداية علاقته بالدكتور يوسف رشاد والتى بدأت اثناء ما سمى بقضية اصلاح الجيش والذى اتهم فيها مصطفى كمال وآخرون « معظم اعضاء الحرس الحديدى » وقدم الدكتور يوسف رشاد ـ مساعدات له مبررا ذلك بأن الدكتور كان من أشد الناقمين على سياسة الفريق إبراهيم عطا الله .

كما يكشف مصطفى كمال صدقى فى أقواله أمام النيابة ـ ان الملك هو الذى دفع أتعاب المحامين للمتهمين فى مقتل أمين عثمان .

ولكنه حاول أن ينفى اشتراكه فى محاولة قتل النحاس ..

● هل تعرف عبد الرؤوف نور الدين ؟

●● أيوه صديقى

● وهل لعبد الرؤوف نور الدين صلة بعلى حسانين ؟

●● أعتقد ذلك ولكن عبد الرؤوف استشهد فى فلسطين سنة ١٩٤٨ معركة العوجة

● وما مدى صلة عبد الرؤوف نور الدين بعلى حسانين ؟

●● ما اعرفش

● هل عبد الرؤوف نور الدين كان له صله بالجامعة العربية ؟

●● ما اعتقدش

● الم يكن يتردد على السويس فى ١٩٤٩ فى وقت حرب فلسطين لجمع اسلحه للجامعة العربية ؟

●● ما افتكرش ان عبد الرؤوف كان بيعمل حاجات زى دى ومع ذلك يمكن سؤال الجامعة العربية عن ذلك .

● هل كان بين عبد الرؤوف نور الدين والفريق عزيز المصرى صلة ؟

●● كنا جميعا على صلة بالفريق عزيز المصرى وكنا نعتبره اكفأ العسكريين المصريين على الإطلاق وعندما قبض علينا فى مؤامرة سنة ١٩٤٧ قبض على عزيز المصرى وسجن معى حوالى ٥٠ يوما فى سجن الأجانب عندما اتهمت فى قضية التآمر وقلب نظام الحكم فى سنة ١٩٤٩

● قرر على حسانين بأن عبد الرؤوف نور الدين كان يتردد عليه بالسويس لجمع أسلحة للجامعة العربية بمناسبة حرب فلسطين وأنه أخبره انه سيقوم بنسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس بالاشتراك معك وسيد جاد وانه حصل بعد ذلك حادث نسف منزل الرئيس مصطفى النحاس ؟

●● ذكر على حسانين هذا الكلام على ما اعتقد بعد أن اتهمته امام حضرتكم بأن له دخل فى مقتل صديقى عبد القادر طه واعتقد ان ما دفعه الى ذلك هو النكاية بى بدون وجه حق ومن الممكن لشخص عاشر آخر وساعده هذا الاخر ثم يستدرجه ليقتل ان يقول ما يشاء على ان تؤخذ اقواله أولا على انها أقوال كيدية خصوصا اذا كان يستشهد بصحة اقواله برجل مات من زمن طويل وهذه الاقوال كاذبة اساسها اذ اننى لم انسف بيت النحاس ولا افكر فى ذلك مطلقا ولم اتفق مع عبد الرؤوف على مثل هذه الجريمة فى اى وقت من الأوقات ثم انه كان هناك عدو كنا نتصوره فى ذلك الوقت فوزارة النقراشى اعنى بذلك وزارة الاقلية التى كانت تحكم فى ذلك الوقت اولى بتوجيه الكرة لها لا مصطفى النحاس الذى كان فى ذلك الوقت بعيدا عن الحكم وتصريف شئون البلاد ثم ان منشوراتنا التى كنا نصدرها والمنشورات فى الوقائع عبارة عن ـ صحيفة سرية يقول فيها المرء كل ما لا يمكن للمرء ان يقوله بشكل علنى وكنت انا الذى انشر هذه المنشورات ولا اذكر اننى حملت يوما ما فيها على مصطفى النحاس لاننى فى الواقع بى رواسب وفدية لأن والدى كان وفديا واتربينا على ان مصطفى النحاس هو زعيم الحركة الوطنية فى مصر .

● هل كان بينك وبين الدكتور يوسف رشاد صلة تتصل بحراسة الملك السابق او بتأليف قلوب الضباط حول الملك السابق ؟

●● لم تكن هناك الا صلة بينى وبين يوسف رشاد على عمل ما فيه مصلحة مصر لا مصلحة أشخاص بالمرة

● ثبت من التحقيق ان الدكتور يوسف رشاد كان يؤدى لك خدمات مثل استصدار العفو عنك ـ تكليف وكيل الأمن-العام الاميرالاى محمد يوسف بالاتصال بك فى التحقيق الذى كان يجرى معك فى قضية ابراهيم عطا الله ؟

●● نعم لقد ساعدنى يوسف رشاد فى الافراج عنى فى قضية محاولة قلب نظام الحكم سنة ١٩٤٩ وأشكر له هذا المجهود إذ سمح لى بمواصلة كفاحى بدلا من أن أمضى المدة موضوعا فى السجن ـ ومنذ افرج عنى الى أن حدث الانقلاب الأخير كان لى مواقف معروفة واتجاهات واضحة لا تخفى على أحد ولو اراد المغرضون ليس هذا فقط ولكننى اتخذت موقفا واضحا عندما كنت فى السجن ولا افخر عندما أقول إننى أنقذت حياة بعض الإخوان الذين كانوا الخطر المباشر على فاروق وحكومته فى ذلك الوقت وكنت أول من شهد على ما اتخذ ضدهم من أعمال العنف عندما كانوا ـ مقبوضا عليهم والدكتور يوسف رشاد لم يقدم لى بمفردى هذه المساعدة بل أول من ساعده يوسف رشاد هو اللواء محمد نجيب وكثيرون غيره من الضباط وكان غرضه من مساعدتى هو عمل ما فيه الصالح العام لانه كان يرى فعلا اننى شاب مخلص ليس لى مصالح شخصية بالمرة وفعلا ارسل لى الاستاذ الاميرالاى محمد يوسف أثناء التحقيق فى قضية ضبط الاسلحة يخبرنى بأن اتشجع ويقول لى أن الدكتور يوسف رشاد بيقول لك خليك راجل وما تخافش ابدا فكان ردى عليه قول له يجب أن يكون راجل وانا كل اللى اعرفه اقوله فى التحقيق وفعلا ذكرت فى التحقيق معلوماتى التى كانت فى الواقع ضد الوزارة القائمة والجامعة العربية واعترفت اخيرا أمام المحكمة بعد مرافعة الاستاذ يوسف حلمى باننى كنت اجمع هذا السلاح وهذا ما كنت أود أن أقوله أمام وزير الحربية الفريق

محمد حيدر بأننى كنت أجمع السلاح لاقامة مقاومة منظمة فى المناطق التى كانت محتلة بقوات الملك عبد الله الذى كان يعتبر حليفا لمصر فى ذلك الوقت وذلك للدلاله على اننى لم اكن اقصد بهذه الاسلحه القتل أو الارهاب ولم يكن من السهل فى الوقت نفسه أن اذكر فى التحقيق أى شىء خاص بهذه المقاومة والتى وضعنا أساسها عندما كنا جميعا نعمل فى قوات المتطوعين وكنت قد كلفت من قبل المرحوم القائمقام أحمد عبد العزيز بإرسال كل الأسلحة الموجودة لدى الهيئة العربية العليا الى قوات المتطوعين وكان الاتفاق ان توزع هذه الاسلحة على الأهالى

وجزء منها يتسرب الى المناطق اليهودية لإقامة هذه المقاومة وبديهى هذا سر لا يمكن أن أبوح به فى التحقيق حتى لا يناقش علنا فى المحكمة فأكون بذلك قد أفشيت مالا يجب افشاؤه ـ كما كانت معى منشورات كذلك وكنا نطالب فى هذه المنشورات بحدوث ما حدث أخيرا فى ٢٣ يوليه وكان ـ شخصا حرا يؤمن بأن ما جاء بهذه المنشورات صحيح ولاعتقادى بأن الدكتور يوسف رشاد طالما ساعد ويساعد المخلصين كنت أرى بانه ومن الواجب عمله أن يساعدنى طالما لم اقل الا الحقائق أما فيما يتعلق بمؤامرة الفريق ابراهيم عطا الله من الجائز انه ساعدنا جميعا لأنه كما سمعت منه فيما بعد كان من أشد الناقمين على سياسة ابراهيم عطا الله فى الجيش ولم اكن قد رأيت الدكتور يوسف رشاد من قبل ولم اكن اعرفه وبالتالى كان الدكتور

يوسف رشاد من الناقمين على سياسة محمد حيدر فى الجيش وكان يساعد الجميع فى كشف اخطاء الفريق محمد حيدر ـ واعتقادى الراسخ انه لم يكن يبغى من وراء ذلك الا الصالح العام لأنه طالما ناله الكثير من التوبيخ بخصوص هذه الموضوعات كما سمعت منه .

جاء بتقرير الأميرالاى محمد يوسف المرفوع للملك السابق بمناسبة القبض عليك فى قضية الاسلحة التى ضبطت معك أن الدائر على الألسنة فى الداخلية وفى المحافظة ان المتهمين معك فى القضية المذكورة والذين لم يكونوا قد عرفوا بعد انهم من الاشخاص الذين تناولتهم التحقيقات فى قضية الضباط وأنه اذا عرض المتهمون المقبوض عليهم مع المتهمين فى قضية الضباط على الشهود فى حوادث النسف والجرائم الاخرى وخصوصا قضية النحاس باشا فان بعض هذه الجرائم تنكشف فيها الحقائق ؟

●● الاميرالاى محمد يوسف يقدر يقول زى ما هو عاوز ويقدر يكتب تقارير زى ما هو عاوز ويستحسن سؤاله شخصيا عن الموضوعات دى انما انا لا اعرف ما يجول فى رأس الاميرالاى محمد يوسف

● ذكر الاميرالاى محمد يوسف ان الدائر على الالسنة فى ذلك الوقت انك متصل بهذه الحوادث وانك على صلة بيوسف رشاد وان ذلك هو الذى دعا الدكتور يوسف رشاد الى تكليف الاميرالاى محمد يوسف بالاتصال بك ومساعدتك بعد القبض عليك وانه ذكر العبارة السابقة فى تقريره لينبه الملك السابق الى السمعة التى تدور على الالسنه خصوصا بالنسبة لحادث نسف منزل الرئيس السابق. مصطفى النحاس ومحاولة اغتياله بالمترليوز ؟

●● يعتقد الاميرالاى محمد يوسف ما يشاء وكان الواجب عليه بصفته من المسئولين على الأمن اتخاذ الاجراءات القانونية للوصول للحقائق فى هذه الموضوعات والجرائم .

● ثابت من التحقيق أيضا من اقوال محمد حسن السليمانى ان حوادث نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس واطلاق الرصاص عليه كان بواسطتك بالاتفاق مع الدكتور يوسف رشاد وجماعة الحرس الحديدى ؟

●● أولا لا أعرف جماعة باسم الحرس الحديدى بالمرة ثم اننى ارجو ان اعرف الظروف التى أدت لمحمد حسن أن يقول هذا الكلام خصوصا بعد ان عرف بأنه ممن دبروا مقتل صديقى عبد القادر طه وكان يدبر ايضا مقتلى ايضا وانى اتساءل هل يقول محمد حسن إننى أريد قتل قديس أو اتآمر على قتل رجل طيب ان يقول اننى كنت اتآمر على قتل مجرم وأرجو سؤال محمد حسن على مصدر هذه المعلومات هل كان مصدرها الاميرالاى محمد وصفى كما واجهنى من قبل حضرة المحقق عندما حقق معى فى قضية قتل الخادمة ام لديه مصدر آخر .

● شهد انطونيو بوللى بأن الدكتور يوسف رشاد وعبد الله صادق أخذا منه من أموال الملك السابق ثمن سيارة اشترياها لأغراض جماعة باسم المتطوعين من الضباط لحراسة الملك وانهما استلما منه ايضا تكاليف تغيير لون هذه السيارة وبعد

ذلك اعادوها الى تفتيش انشاص بأمر من الملك السابق وقد دل فحص هذه السيارة على وجود آثار أعيرة نارية بها اطلقت من داخل السيارة وقد أرشد شهود حادث اطلاق النار على الرئيس السابق مصطفى النحاس على أن هذه السيارة تشبه السيارة التى اطلقت النار عليه ؟

●● إسألوا يوسف رشاد وعبد الله صادق عن العربية دى وانا ما اعرفش حاجة عنها وانى اعلم بأن يوسف رشاد اخذ كما اعتقد بعض فلوس من الملك ولكن ليس بغرض شراء عربية انما يمكن اتعاب محاماه فى قضايا معينة

● وما الذى تقصده من اتعاب محاماه فى قضايا معينة ؟

●● ارجو سؤال الاستاذ زهير جرانه ان كان اخذ فلوس فى قضية مقتل امين عثمان واقصد ان الملك كان يدفع ليوسف رشاد اتعاب المحاماه للمتهمين فى مقتل امين عثمان

● ان اقتصار صدور العفو عنك دون باقى المتهمين فى قضية ضبط الاسلحة معك يفهم منه ان لك صلة خاصة بيوسف رشاد ؟

●● أن يوسف رشاد لم يساعدنى فقط فى هذا الموضوع ولكنه ساعد كثيرين فاذا اضفنا لما تقدم انه عقب القبض على نشط ضباط كثيرون منهم اليوزباشى فتح الله رفعت وعبد القادر طه وعبد السلام كفافى وكثيرون غيرهم فى المطالبة بالافراج عنى خصوصا وان المنشورات التى ضبطت معى كانت تعبر تعبيرا صادقا عما كان يعانيه ضباط الجيش من خيانات ومتاعب تمثل فى الواقع وجهة نظر من كانوا يحاربون فى فلسطين فى الوقت الذى عزل فيه القائد المنتصر فؤاد صادق وكان يخشى ان يحدث الانقلاب الذى حدث فى ٢٣ يوليه فى ذلك الوقت وان الملك والوزارة كانوا فى حالة رعب نتيجة هذه الهزيمة وتذمر القوات المسلحة من هزيمة فلسطين لو وضح لنا ان الظروف السياسية كانت فى صالحى كما كانت فى صالح الضباط الذين طلبت النيابة تقديمهم لمحكمة الجنايات فى مؤامرة ١٩٤٧ والذين حالت الظروف السياسية لعدم تقديمهم للمحاكمة وكنت منهم أيضا وعقب الإفراج عنى ذهب عدد كبير من الضباط على رأسهم رشاد مهنا وقيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات تشكرا عن الإفراج عنى وقد طالبت عقب الافراج عنى مباشرة والتمست الافراج عن باقى من اتهموا فى قضية سنة ١٩٤٩ ولكن نظرا لانهم كانوا متهمين فى قضايا ٦ مايو التى كانت تعتبر قضية ضد السراى ليس فقط فى قضية ٦ مايو بل فى قضايا أخرى ايضا .

● وما قولك فى استعراف العسكرى ابراهيم محمد ابراهيم عليك باعتبارك الشخص الذى كنت تقود السيارة التى انفجرت ونسفت منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

●● مما لا يخفى أننى فى الفترة الاخيرة وجهت لى اتهامات كثيرة ووضعت فى السجن الحربى بدون أمر من النيابة ونشطت جهات معينة بشكل منظم فى إثارة اتهامات لا علم لى بها من الصحف التى نشرت هذه الاتهامات المغرضة كما نشرت صورتى فى جرائد ومجلات كثيرة وكتب تحتها باننى ناسف بيت النحاس وشركة الاعلانات وسأقدم نسخا من هذه الجرائد وفيها صورتى وتوجيه الاتهام لى .

● وما قولك فيما أدلى به هذا العسكرى فى التحقيق الأول عقب الحادث من اوصاف تنطبق عليك ؟

●● ان الاوصاف التى أدلى بها هذا العسكرى فى التحقيق الأول تنطبق على مئات الالاف من الشبان ولكن هذا العسكرى عاد وأوضح الأوصاف بعد أربع سنوات وهذا بالطبع راجع الى أنه أحد أمرين إما انه رأى صورتى فى الجرائد وموجهة لى هذه الاتهامات واما أن هناك من فى صالحه الصاق التهمة بى خصوصا واننى رفعت قضية ضد صحفيين إتهمونى بتهم عدة منها هذه التهمة فى سنة ١٩٥٠ اى عندما كان النحاس باشا يحكم البلاد وقد أبلغت النيابة فى ذلك الوقت وقام الأستاذ عصام حسونه بتحقيق بلاغى هذا ثم رفعت جنحة مباشرة على هذا الصحفى وهذه الجريدة وكان من الواجب على الأقل بعد ذلك ان يحقق معى وان اعرض على هذا العسكرى للتعرف على خصوصا وأن من وقع عليهم الاعتداء كان بيدهم الامر وانا أفهم ان القاتل قد يعفو أما من وقع عليه الاعتداء فالمفروض انه لا يعفو أو يتهاون وفى كل مناسبة لعرض هذه القضية المرفوعة منى ضد مأمون الشناوى وشفيق مرشاق الصحفيين بنشر اتهام فى الجرائد موجه لى فيعتمد عليه محامى الخصم ويطلب التأجيل لحين انتهاء التحقيقات ثم ان من مصلحة حزب الوفد اليوم وقد قيل بأن مصطفى صدقى يرتكب الجرائم بامر الملك السابق وفى الوقت الذى يتعرض هذا الحزب لحملات شديدة من حكومة الانقلاب انه يبين على الأقل مبلغ عداء الملك السابق لى بان الملك كان يامرنا بقتل الزعيم وهذا معناه أن الوفد له مصلحة فى ان تثبت التهمة على دفاعا عن نفسه أمام الانقلاب ومما جعل الجرائد الوفدية تنشط فى حملاتها ضدى ولقد وجهت لى تهم شنيعة مثل قتلى أحمد عبد العزيز وهذا ضمن موضوع قضية الجنحة المباشرة التى رفعتها ضد مأمون الشناوى وشفيق مرشاق فى الوقت الذى كنت انا فيه بأمر أحمد عبد العزيز بمصر لشحن أسلحة الهيئة العربية العليا للمناضلين فى فلسطين .

بوللى يكشف علاقة الملك بالحرس الحديدى

فى أقوال انطونيو بوللى كشف عن مخزن الذخيرة الموجود بالقصر والذى يشرف عليه عبد الله صادق أحد اعضاء الحرس الحديدى وهذا ما يشير بأن المتفجرات التى استخدمت فى نسف منزل النحاس باشا جاءت من مخزن القصر .... كما يكشف بوللى عن أن الملك هو الذى أمر بشراء السيارة الفورد للحرس الحديدى وكرهه للنحاس والوفد

إسمى انطونيو بوللى ٤٩ سنة مولود بايطاليا ومقيم بشارع كفر الزيات بمصر الجديدة والآن معتقل .

● متى طلب عبد الله صادق تخصيص مخزن لهذه الذخيرة ؟

●● من سنتين ثلاثة وانا لا اتذكر الوقت على وجه التحديد واذا قلت سنتين ثلاثة فربما يكون قبل ذلك

● متى بدأ ايداع الذخيرة فى هذا المخزن ؟
●● من وقت ما أخذوا المخزن
● من الذى كان يحضر هذه الذخيرة ؟
●● دى كانت اوامر من فوق والملك كان يكلف اى واحد يجيب الذخيرة دى من السجون

● هل تعرف شخصا معينا بالذات كان الملك السابق يكلفه باحضار هذه الذخيرة من السجون ؟
●● ما اعرفـش
● هل تعرف كيف كانت تطلب هذه الذخيرة من السجون ؟
●● اللى يكلفه الملك كان يضرب تليفون للسجون ويطلب الذخيرة
● هل تعرف مع من فى السجون كان يتم الاتصال التليفونى بطلب الذخيرة
●● لازم بيكلم واحد بس هناك من اللى يقدر يدى لهم ذخائر
● ومن هو الرئيس الذى كان يسلم هذه الذخيرة من السجون ؟
●● الريس اللى أنا أعرف انه فى السجون هو حيدر
● وكيف عرفت ان الذخيرة كانت تطلب من السجون ؟
●● أنا عرفت أن الذخيرة بتيجى من السجون لأن فيه واحد من السجون كان بييجى يضرب اللغم.
● ومن هو الشخص الذى كان يحضر من السجون لتفجير اللغم ؟
●● واحد عجوز برتبة اومباشى
● وكيف عرفت ان هذا الاومباشى من السجون ؟
●● لانه كان لابس لبس السجون

● وهل كانت الذخيرة التى ترد من السجون كانت ترد لتفجيرها أو لتخزينها ؟
●● كانوا يستعملوها ولكن فى الآخر فضل كمية هى اللى خزنت فى الاوده دى ــ وفضلت لحد الملك ما قال لازم تفضوا الأودة دى لأنه كان يعرف إن الأودة دى فيها ذخيرة
● وما هو الغرض الذى كانت تستعمل فيه هذه الذخيرة ؟
●● علشان يكسر الحتت الجامدة والريس محمود دسوقى الجمال هم اللى يعرفوا
● من الذى كان يتسلم هذه الذخيرة ويخزنها فى السراى ؟
●● انا اعرف ان عبد الله صادق هو اللى كان عنده مفتاح المخزن اللى فيه الذخيرة والذخيرة دى كانت فى عهدته
● وما مقدار كمية الذخيرة التى كانت فى هذا المخزن ؟
●● انا ما شفتهاش وما دخلتش المخزن
● هل تعرف فرع هذه الذخيرة ؟
●● لا

● ذكرت أنه لما طلب منك الملك السابق إخلاء المخزن إتصلت بالدكتور رشاد فلماذا اتصلت به ولم تتصل بعبد الله صادق الذى كان معه مفتاح المخزن ؟

●● علشان آنا ما أعرفش عبد الله صادق كان فين والدكتور رشاد هو اللى يعرفه

● وما العلاقة بين يوسف رشاد وعبد الله صادق ؟

●● هو لازم كان صاخبا لأن أحمد كامل ما كانش مبسوط من وجود عبد الله صادق ـ ولما صدر امر بنقله كلمنى يوسف رشاد علشان اكلم الملك لابقائه فى السراى وانا اعرف ان يوسف رشاد كان جمع متطوعين للمحافظة على حياة الملك لأنه كان يهدد بالقتل وكان يوسف رشاد طلب عربية والملك اشترى لهم عربية وانا اديت لهم فلوس واشتروا العربية وعبد الله صادق هو اللى استلمها وكان كل شهر بياخذ منى أجرة الجراج بتاع العربية دى وثمن البنزين

● كيف علمت بموضوع المتطوعين ؟

●● انا عرفته بسبب شراء عربية

● هل تذكر متى كلفك الملك السابق بشراء هذه العربية ؟

●● من زمان قوى ويمكن من اربع خمس سنين

● ما الذى ذكره لك الملك عن موضوع شراء هذه العربية ؟

●● رشاد قال لى انا عندى امر من الملك انك تشترى لى عربية فأنا سألت الملك قالى اشترى له

● كيف عرفت اذن ان هذه العربية معدة لاستعمال المتطوعين ؟

●● انا عرفت من يوسف رشاد لانه قال لى العربية دى علشان المتطوعين

● الم يدر بينك وبين رشاد حديث بشأن هؤلاء المتطوعين ؟

●● هو قال لى انهم يمشوا وراء الناس اللى يعرفوا عنهم انهم عاوزين يموتوا الملك

● الم يذكر لك يوسف رشاد الغرض من مشى المتطوعين وراء الأشخاص الذين يعرفون عنهم انهم يريدون قتل الملك ؟

●● انا ما اعرفش النظام بتاعهم ايه وده الكلام اللى انا سمعته من رشاد

● الم يذكر لك يوسف رشاد شيئا من اسماء هؤلاء المتطوعين ؟

●● لا أبدا ولا جاب لى سيرة

● الم تسأل انت يوسف رشاد عن ذلك ؟

●● لا أنا ما سألتوش وماليش دعوة أسأل

● ألم تسمع من رشاد من هم الأشخاص الذين يعرف عنهم انهم يرغبون فى قتل الملك ؟

●● أبدا

● هل كانت تصل الى الملك اخبار من هؤلاء الأشخاص الذين يرغبون فى قتله ؟

●● أيوه كثير

● هل تعرف من الذى كان يوصل الملك هذه الاخبار ؟

●● كانت ترفع تقارير من البوليس وكان الملك تيجى له جوابات تهديد من مجهولين

● ألم يكن رشاد من بين المصادر التى توصل للملك أخبارا بأن هناك اشخاصا يريدون قتله ؟

●● لما كان رشاد يكلم الملك آنا ما اكنش معاه .

● الم تسمع من الملك ان يوسف رشاد ذكر له شيئا من ذلك ؟

●● لا ابدا

● ألم تسمع من الملك السابق انه كان يخشى على حياته من أشخاص معينين ؟

●● أنا لم أسمع منه أسماء ناس معينين بالذات ولكن كنت أسمع منه مرة بيقول ان وحيد يسرى يستحق الموت

● هل تعرف ما اذا كان الملك هو الذى طلب من رشاد تأليف جماعة المتطوعين أو أن رشاد هو الذى اقترحها عليه ؟

●● ما أعرفش

● هل تعرف الوسائل التى كان يتخذها رشاد وجماعة المتطوعين للمحافظة على حياة الملك ؟

●● لا أبدا لأنى ما كنتش وياهم

● هل تعرف على اى وجه كانت ستستعمل السيارة التى اشتريت بمعرفة يوسف رشاد وعبد الله صادق ؟

●● اللى أعرفه انهم كانوا بيراقبوا بالعربية دى الناس اللى كان يخشى منهم على حياة الملك

● هل تعرف من أين اشتريت هذه العربية ؟

●● لا

● هل قدم لك يوسف رشاد مستندات شراء هذه السيارة ؟

●● لا .. وانا بس اديته الفلوس

● وكيف تأكدت أن يوسف رشاد اشترى بالمبلغ الذى اعطيته له سيارة ؟

●● هو ما جابش لى ورق ومادام قال لى انا اشتريت يبقى خلاص

● هل ذكر لك رشاد نوع السيارة التى اشتراها بالمبلغ الذى دفعته له ؟

●● افتكر فورد مستعملة والموديل قديم

● هل تذكر انك رأيت هذه السيارة ؟

●● مش متذكر

● هل دفعت مبالغ أخرى لشراء سيارات أخرى ؟

●● لا فقط كان طلب يوسف رشاد فلوس والملك ما كانش موافق وقلت ليوسف رشاد كلم الملك فكلمه وأمر الملك بمبلغ اتذكر انه الف جنيه وصرفته له

● وهل دفعت هذا المبلغ ليوسف رشاد قبل أو بعد شراء السيارة الفورد ؟

●● لأبعدها بسنة تقريبا

● وهل عرفت سبب صرف هذا المبلغ ليوسف رشاد ؟

●● كان محتاج فلوس

● هل تعرف سبب احتياجه لهذا المبلغ ؟

●● ما أعرفش

● وما الذى تم فى السيارة الفورد التى دفعت ليوسف رشاد وعبد الله صادق ثمنها ؟

●● بعد ما اشتروا العربية بمدة شهرين أو ثلاثة كلمنى يوسف رشاد أو عبد الله صادق أو الاثنين سوا مش متذكر قالوا إحنا عاوزين نعمل فيها تعديلات ويغيروا اللون بتاعها فقلت لهم اعملوا اللى انتم عاوزينه وانا ادفع الفلوس وعملوا إلشغل وانا دفعت لهم المبلغ وما اعرفش إن كانوا هم اللى قدموا لى الفاتورة أو اللى عمل الشغل هو اللى قدم الفاتورة وافتكرهم عملوها عند واحد إسمه شيخ البلد عنده ورشه بويه ولا أعرف أين ورشته ومش فاكر دفعت كام فى الشغله دى وبس سنه أو سنة ونص مش فاكر قالوا لى مش عاوزين العربية دى وطلبوا منى انى استلم العربية فانا سألت الملك فقال ودوها انشاص وانا كلمت مفتش انشاص وكان قال لى يوسف رشاد إن العربية متعورة من ورا فقلت ليوسف رشاد ودوها انشاص وقلت لمفتش انشاص رايحه تيجى لك عربية استلمها وبعد ما استلم العربية ضرب لى تليفون وقال لى العربية دى مخرومة وقال لى فى الصندوق من ورا حتت مخلفات جيش فأنا قلت له دى اشتروها من الجيش من الاسماعيلية وفضلت العربية هناك وكان المفتش تملى يسأل نعمل فيها ايه فكنت اقول له يسيبها لما ييجى لك أمر وبعدين رحنا انشاص يوم والملك كان موجود والمفتش قال نعمل ايه فى العربية دى وانا سألت الملك فقال لى يصلحوها ويستعملوها فى التفتيش فانا بلغت المفتش

● ولماذا لم تستلم السيارة ؟

●● علشان انا ما كنتش فاضى وكمان قال لى العربية متعورة

● وما دخل تعوير العربية من الخلف فى رفضك الاستلام ؟

●● أنا جاءت لى فكرة كده فقلت له وديها

● وهل عاينت السيارة فى هذا الوقت ؟

●● لا

● ومن الذى أوصل السيارة الى انشاص ؟

●● ما اعرفش ويمكن عبد الله صادق

● وهل فهمت من يوسف رشاد أن فى العربية عيبا من الخلف ظاهرا أم أنه أصلحه ؟

●● ما كلمتوش فى الموضوع ده

● هل أرسل لك حسن يوسف الاشياء التى وجدها بشنطة السيارة ؟

●● يمكن انا مش متذكر

● وذكر انه لم يجد بخلف السيارة ثقوب وانه لم يخبرك بذلك ؟

●● ما اعرفش وانا ما شفتش السيارة

● وقد اتضح من معاينة السيارة والكشف عليها بمعرفة مهندس المرور بعد

رفع البوية السوداء التى كانت عليها ان هناك ثقوبا اسفل الزجاج الخلفى للسيارة يعلوها آثار بوية حمراء هى لون السيارة السابق للونها الاسود الحالى فكيف عرفت بوجود هذه الثقوب مع ان السيارة عندما ارسلت لانشاص كانت سليمة ظاهريا ؟

●● انا متذكر ان يوسف رشاد قال لى انها متعورة وبعدين حسن يوسف قال لى ان فيها خروم من ورا وده اللى فاكر انه حصل .

● ما الذى تعرفه عن ميول الملك نحو الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

●● هو قبل الوزارة الاخيرة للنحاس ما كانش مبسوط منه خالص

● وما سبب ذلك ؟

●● كان يقول الوفد ضد السراى

● وكيف بنى الملك حكمه هذا على الوفد ؟

●● علشان الكلام بتاع السياسة ده سر ما اعرفوش

● ألم يكن يتخوف الملك السابق على حياته من الوفد أو النحاس ؟

●● د ه ما قالوش لى

● وما الذى تعرفه عن فكرة يوسف رشاد عن النحاس ؟

●● ما اعرفش لأنى أنا عمرى ما اتكلمت مع يوسف رشاد عن السياسة

● الم تحضر حديثا دار بين الملك ويوسف رشاد بشأن الوفد والرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

●● مش متذكر ابدا

● وما هى المظاهر التى كانت تبدو من الملك مما جعلك تعتقد انه كان ناقما على الوفد ورئيسه ؟

●● كان دايما يحصل احتكاك بين الملك والوفد وكان خايف يشيلوه علشان كده كان ما يساعدهمش علشان ييجوا الحكم

● وما السبب الذى غير رأى الملك فى الوفد ورئيسه ؟

●● لازم اتفقوا

● هل كنت موجودا بالسراى ليلة ان نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

●● ايوه كنت فى مصر وكنت ساكن تقريبا فى السراى .

● ماذا كان وقع حادث نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس على الملك السابق ؟

●● كان فيه كلام فى السراى عن هذا الحادث وتفاصيله ولكن ما حصلش كلام أن كانوا مبسوطين والا .. زعلانين من الحادثة .

● ألم يدر حديث بينك وبين الملك السابق بخصوص هذا الحادث ؟

●● لا

● ألم تسمع الملك السابق يتحدث مع أحد بخصوص هذا الحادث ؟

●● لا هو ضرورى اتكلم مع حد ولكن مش قدامى انا والمفروض انه يتكلم مع النوباتشى ــ الشماشرجى لأنه ده اللى بيجيب له الاخبار .

● هل تذكر حادث إطلاق الرصاص على الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟
● ● مش فاكر
● ما الذى سمعته عن حادث عبد القادر طه ؟
● فى ليلة كنا فى نادى السيارات والنوباتشى اللى كان موجود فى السراى فى الليله دى ضرب تليفون فى النادى وطلب يكلم الملك ولما الملك كلمه رجع وقال انهم بيقولوا ان فيه واحد ضابط انقتل وانى انا اللى قتلته وانا موجود دى الوقت فى نادى السيارات
● ألم تسمع أن ليوسف رشاد والمتطوعين لحراسة الملك السابق صلة بالحوادث .. التى سمعت عنها ؟
● ● لا
● هل لديك أقوال أخرى
● ● لا

تمت أقواله وأمضى

المحاولة الثانية
لاغتيال مصطفى النحاس

اما المحاولة الثانية التى قام بها الحرس الحديدي لاغتيال مصطفى النحاس فكانت فى ٨ نوفمبر ١٩٤٨ وفى الساعة الثامنة مساء أطلقت النيران على مصطفى النحاس باشا ومن معه وعلى حرسه الخاص ...

وكان الوفد المصرى قد عقد مساء الأحد (٨ نوفمبر) فى دار النادى المصرى إجتماعا رأسه رفعة مصطفى النحاس باشا وانتهى الاجتماع قبل الثامنة مساء فأدى رفعة الباشا صلاة العشاء وغادر الدار واستقل سيارة فؤاد سراج الدين باشا وصحبه فيها محمود شوقى ومحمد عبد الرحيم سماحة وجلس النحاس وفؤاد سراج الدين فى المقعد الخلفى بينما جلس الاثنان الآخران بجوار السائق واتجهت السيارة الى فيللا النحاس بشارع أحمد باشا بجاردن سيتى واتخذ سائقها طريقا يغاير الطريق الذى اعتاد المرور به ..

وما أن وصلت السيارة الدار ووقفت أمامها حتى نزل منها سماحة وشوقى ووقفا فى انتظار نزول رفعة النحاس باشا ونزل السائق من الناحية اليسرى ولف حول السيارة من الناحية اليمنى ففتح الباب الخلفى المواجه لباب دار منزل الباشا وودعه الاستاذ سماحة واستأذنه فى الانصراف .

فى هذه اللحظة إنطلقت عدة مقذوفات من سيارة وقفت فجأة الى يسار سيارة فؤاد باشا عند تقاطع شارعى إسماعيل باشا وأحمد باشا فأخطأت المقذوفات الباشا وأصابت أربعة من الخفراء الخصوصيين .

وعندئذ نزل سعادة فؤاد باشا من السيارة ووقف إلى جانبه النحاس باشا وأخذا يستطلعان الأمر ويبديان اهتمامهما بالمصابين وظلا واقفين زهاء دقيقتين فطلب فؤاد باشا إلى النحاس باشا أن يسرع بدخول الدار فصعد الى غرفته بالطابق العلوى

اما الجناة فقد انطلقوا بسيارتهم مخترقين شارع أحمد باشا غير انه لوحظ على بعد ٢٠٠ متر من منزل النحاس أن قنبلة سقطت لتحول دون مطاردتهم ولم يتمكن أحد أن يلتقط رقم السيارة وقد تحطمت هذه القنبلة ولم تنفجر ... وبعد مائتى متر أخرى ألقى الجناة قنبلة أخرى وانفجرت وأحدث انفجارها فجوة فى الأرض .

وكشف التحقيق عن أن الجناة يستقلون سيارة فورد سوداء قيل إنها موديل ١٩٤٦ أو ١٩٤٧ وأنهم بعد أن أطلقوا النار على هدفهم ولوا - بالسيارة هاربين فتبعهم من حرس الرئيس السابق مصطفى النحاس كل من عبد النور محمد الشيخ وعبد الخالق على مجاور وكانا يطلقان النار على السيارة من مسدس يحمله كل منهما - ولم يسفر التحقيق عن معرفة الفاعل ولم يوجه اتهام لأحد .. فحفظت القضية مؤقتا لعدم معرفة الفاعل فى ١٦ ابريل ١٩٤٩ .

ولكن أثناء التحقيق فى مقتل الضابط عبد القادر طه أدلى المتهم على محمد على حسانين الذى استدرج المجنى عليه لمكان الحادث بأقوال ..عن حوادث عديدة وقعت قبل حادث عبد القادر طه من بينها حادث اطلاق النار على الرئيس السابق مصطفى النحاس .. فذكر ان الضابط عبد الرؤوف نور الدين الذى قتل فى حرب فلسطين ابلغه فى احدى الليالى عقب حادث الشروع فى قتل النحاس بأن الضابط مصطفى كمال صدقى والضابط حسن فهمى عبد المجيد والضابط فؤاد فوزى وسيد جاد ويوسف حبيب (الحرس الحديدى) اشتركوا فى هذا الحادث بواسطة سيارة فورد موديل ١٩٤٦ سرقها سيد جاد وانها مازالت عند الضابط عبد الله صادق أحد افراد العصابة المعروفة « بالحرس الحديدى » - وهى تحمل رقما مزورا وقد ازيل رقم الموتور بها ودق عليه رقم آخر واضاف على محمد على حسانين ان هذه العصابة يرأسها يوسف رشاد ويوجهها الوجهة التى يراها .!

مخزن الذخيرة بقصر القبة

وأقوال عبد الله صادق أحد أعضاء الحرس الحديدى والمتهمين فى قضية اغتيال مصطفى النحاس كشفت عن بداية علاقته بكل من الدكتور يوسف رشاد وعلى حسانين وحاول أن ينفى عن نفسه تهمة تخصيص مخزن فى قصر القبة للأسلحة والذخيرة التى كانوا يستعملونها فى عملياتهم الاجرامية . .

وفى أقواله أيضا نفى علاقته بالسيارة التى اشتراها الحرس الحديدى وقاموا بتغيير معالمها والتى استخدمت فى محاولة اغتيال النحاس باشا .

●● إسمى عبد الله محمود صادق ٤٥ سنة ملازم أول بادارة الحريق ومنتدب بسلاح المهندسين ومقيم بشارع البستان ٤٤ عابدين

● هل كنت بادارة الحريق بالقصور الملكية ؟

●● كنت ضابط مطافىء فى القصور الملكية من ١٩٤٧ لغاية اوائل يونيو ١٩٥٠

● وكيف تم التحاقك بمطافىء القصور الملكية ؟

●● أنا كنت أنتدب من مطافىء اسكندرية لأداء بعض اعمال فى قصر المنتزه كملء خزانات مياه بعض مراكب الملك ونزح مياه من الجزيرة المقابلة للقصر

وتصادف فى هذه الاثناء ان شب حريق فى الطريق الموصل من المنتزه الى المعمورة فسارعت بإطفائه، مما لفت نظر الملك لى حتى انه حصل ان حل محلى ضابط آخر ، فالملك طلب إعادتى للاستمرار فى العملية وفى مرة كان الدكتور يوسف رشاد موجودا مع الملك فطلب منه أن أعين أنا ضابطا للحريق وفعلا أنا عينت

● وما الذى كنت تعمله فى مدة عملك بمطافىء القصور ؟

●● لما استلمت عملى فى القصور وجدت أن هذه القصور برغم قيمتها العظيمة ليس فيها سبل الوقاية من الحريق فعملت مشروع انشاء محطة اطفاء بكل قصر وأخذت فى تنفيذ هذا المشروع ولما خرجت من القصر كان هذا المشروع على وشك الانتهاء

● الم تكن تقوم بأعمال اخرى لمصلحة القصر خلال العمل فى ادارة الحريق ؟

●● لا

● الم تكن تأمر سيارات القصور باعمال أخرى ؟

●● لا

● الم يكن يكلفك الدكتور يوسف رشاد باعمال خاصة بالملك السابق ؟

●● لا

● وما العلاقة التى كانت بينك وبين الأميرالاى احمد كامل قومندان بوليس السراى ؟

●● كان رئيسى المباشر وساءت العلاقات بينى وبينه بسبب رغبته فى التدخل فى أعمال الحريق الفنية واتهمنى مرة أنى بأسرق البنزين وقدم كشفا بانى باستهلك بمبلغ ٢٠ جنيه ثم عاد وقال ٤،٥ بنزين يوميا ـ ولما راجعت الكشوفات الخاصة بالبنزين وجدت أنها متناسبة وفى أوائل يونيو ١٩٥٠ بوللى قال لى انت لسه فى الحزب بتاع أحمد حسين فنفيت له هذه الواقعة وما اشعر الا فى ١٢ يونيو ١٩٥٠ صدر أمر بنقلى فورا من القصور الى مطافىء القاهرة

● الم يحصل بينك وبين الاميرالاى احمد كامل خلاف لسبب آخر ؟

●● هو كان شايفنى كفء فى عملى الفنى ويلوح لى انه كان يغار منى من ناحية الكفاءة الفنية .

● هل كنت تخطره عند غيابك أو قيامك من مكان الى مكان اثناء العمل ؟

●● أنا كنت لما اغادر القاهرة استأذنه ولكن من القبة وعابدين وماكنتش استأذن لأنه ما فيش داعى للاستئذان .

● الم يظهر الاميرالاى أحمد كامل تضرره من عدم اخطارك له عند الغياب عن العمل ؟

●● لا

● ولكن الاميرالاى احمد كامل قرر انك كنت لا تقر رئاسة له عليك وكنت تعتبر نفسك رئيس وحدة مستقلة؟

●● هو حقيقة اعترض على ذلك وانا نفذت امره وذلك عندما عين قومندانا لبوليس القصور بعد ان كان رئيسا للبوليس المخصوص

● وقرر أيضا أنه كان عندما يعترض على غيابك بدون إذن منه كنت تذكر له انك مكلف بأعمال من الدكتور يوسف رشاد ؟

●● لا ما حصلش

● وقرر انه ضمن هذا الموضوع مذكرة للملك السابق ؟

●● ما اعرفش سبب نقلى من بوليس القصور

● أيد محمد حسن الأمين الخاص اقوال الأميرالاى احمد كامل فيما تقدم ؟

●● ده صديق أحمد كامل

● وأجمع رجال بوليس القصر الذين سئلوا فى التحقيق انك كنت تتمتع برعاية خاصة فى القصور الملكية بسبب صلتك بالدكتور يوسف رشاد ؟

● أنا كنت ضابط حريق وبأنفذ مشروعات إنشاء محطات حريق فى القصور ولم اكن ضابط نوبتجى يلزمنى البقاء فى قصر واحد طول النهار ومع ذلك لما أحمد كامل إعترض على عدم استئذانى فى تنقلاتى داخل المدينة الواحدة سواء كانت القاهرة أم الاسكندرية امتثلت للأمر

● اذا كان الأمر كذلك فما الذى دعاه لاخراجك من القصر ؟

●● هو ماكانش يحبنى لأنى ضابط ممتاز فى عملى وهو كان يغير من الضابط اللى بالشكل ده

● ثبت من التحقيق انه اثنى عليك عند خروجك من القصر ؟

●● هو ما كانش يقدر ينكر مجهودى لأنى انشأت نقط مطافىء على أحدث طراز فى جميع القصور

● هل كان يعينك أحد على عدم الموافقة على نقلك من القصر ؟

●● لا أبدا وأنا نقلت فى ٤٨ ساعة

● ألم يكن الدكتور يوسف رشاد يساعدك فى البقاء فى القصر ؟

●● لو كان يوسف رشاد عاوزنى فى القصر ما كنتش اتنقل

● هل سلمت كل ما بعهدتك عقب نقلك من القصور ؟

●● أيوه فى ٢٤ ساعة سلمت إسكندرية وفى ٢٤ ساعة سلمت مصر

● هل سلمت مخزن القبة عقب نقلك ؟

●● لا وأنا كان عندى مخزن جنب ورشة التجاريين فى القبة كنت اضع به بعض المهمات للحريق ودى سلمتها عقب نقلى وكان فى هذا المخزن ايضا ثلاث شنط حديدوثلاثة كراسى وترابيزه صغيرة للشطرنج وهذه المتعلقات يوسف رشاد كان ودعها عندى بمناسبة انتقالى من المصيف لمصر فى اثناء وجودى وحطتها فى المخزن ده وفضلت هذه الاشياء فى المخزن ومفتاح: المخزن فضل معايا وعرضت المفتاح على يوسف رشاد فقال خليه معاك ـ فى ابريل الماضى ١٩٥٠ كنت موجودا عند يوسف رشاد فى منزله وتصادف وجود عربة لورى « بيك اب » وقالى روح هات الحاجات بتاعتى من السراى فقلت له ازاى اخش فقال لى راح استأذن لك ونزلت انا ورحت على القبة وجدت حسن المصرى واقف على الباب فاندهشت لوجوده على الباب فقالى انا عاوز استلم منك المخزن فرحت مكتبه اخذت قهوة ورحت انا المخزن طلعت الثلاثة كراسى والثلاث شنط والترابيزة وسلمت المفتاح لحسن المصرى

● هل ذهب معك حسن المصرى الى المخزن ؟

●● لا أنا رحت لوحدى انا والسواق

● ومن كان سائق العربة البيك اب ؟

●● مش عارف ده كان بتاع السراى

● ومن الذى حمل السيارة بهذه الاشياء ؟

●● أنا والسواق فقط لأن الاشياء اللى كانت موجودة خفيفة

● وما الذى كان فى هذه الشنط ؟

●● لما اخذتها ورحت بيت يوسف رشاد وفتحها فوجدت شنطه بها خرطوش صيد وشنطه فيها مجلات وشطرنجات وشنطه ثالثة فيها كتب

● ألم يقابلك أحد من رجال بوليس القصر عند دخولك لأخذ هذه الاشياء ؟

●● لا ويظهر ان حسن المصرى كان عامل ترتيب فى البوابة بناء على كلام الدكتور يوسف رشاد

● وهل أحد فتش هذه الاشياء التى اخرجتها من القصر ؟

●● لا والأشياء كانت ظاهرة

● هل تذكر واقعة انفجار الذخيرة الفاسدة بالقلعة ؟

●● ايوه وكنت يومها فى منزل يوسف رشاد وكان معانا بعض اصدقاء ولا اذكرهم وأذكر أنى شفت الانفجار من منزل يوسف رشاد لأنه عالى

● ألم تكن بالاسكندرية وحضرت ثانى يوم الانفجار ؟

●● تحركاتى فى اوامر الحاشية العسكرية الملكية ويمكن الرجوع اليها واللى اذكره أنى كنت باشوف الانفجار من بيت يوسف رشاد فى القلعة لكن ما اعرفش ان كان أول يوم الانفجار أو ثانى يوم الانفجار وكان الملك بالاسكندرية وأظن ان الملك استفسر من الاسكندرية عن الانفجار وكلمه يوسف رشاد على ما اظن تليفونيا .

● هل ذهبت لقصر القبه ثانى يوم الانفجار ؟

●● لازم لأن ده حاجه مش محرمة على

● هل اخرجت من مخزن القبة اشياء سلمتها لاحد ضباط الجيش فى هذا الوقت ؟

●● لا

● وما قولك فى أن السائق أبو الخير قرر ذلك ؟

●● لا ما حصلش وأنا كنت فى أول يوم الانفجار فى بيت يوسف رشاد تأكدت من هذا

● وما قولك فى أن الاميرالاى أحمد كامل أيد هذه الواقعة ؟

●● لم يحدث هذا مطلقا

● هل كنت تحتفظ بمواد متفجرة فى القصر لأى غرض ؟

●● لا أنا وظيفتى منع إيجاد أى شىء يقبل الانفجار فى القصر

● ذكر الاميرالاى احمد كامل انه يعتقد بأن الاشياء التى اخرجتها من القصر والتى نبه عليها بعدم تفتيشها هى متفجرات ؟

●● وكيف يعلم ذلك رغم أن الحادث لم يحدث

● هل كان بينك وبين انطون بوللى صلة ؟

●● ده كان دايما عرض الحاجات الخاصة بالمطافىء عليه قبل ما تعرض على الملك

● هل كان يصرف لك مبالغ لأى سبب من الاسباب من جيب الملك السابق الخاص ؟

●● أيوه كان لما عملت نقطة مطافىء فى إنشاص طلبت رسمى فقط الا وفينا قالى ان الملك عاوزك تشوف الحاجات الخاصة بتاعته بتاعة المطافىء وامر لك بخمسة جنيه شهرى وكان بوللى يصرفها لى كل شهر.

● ألم يكن يصرف لك مبالغ أخرى خلاف ذلك ؟

●● لا

● ألم يكن يصرف لك مبالغ بخصوص سيارة معينة ؟

●● لا وهو فقط اعطانى سيارتين أصلحهم له وفعلا صلحتهم واعطيته فواتيرهم وأعطانى بعض هذه المصاريف والبعض لم يعطه لى ودفعت الباقى من جيبى

● وما نوع هاتين السيارتين ؟

●● واحدة ميركوى وواحدة فورد وكانوا موديل ١٩٤٧

● ولمن سلمت هاتين السيارتين ؟

●● سلمتهم لبوللى فى عابدين وفضلوا مسألة التصليح فى الجراج المكتوب إسمه فى الفواتير ومش فاكر إسم الراجل اللى صلح السيارتين دول

● ألم يدفع لك أو ليوسف رشاد أنطونيو بوللى ثمن السيارة ؟

●● لا

● ألم تسلم سيارة فورد موديل ١٩٤٧ لتفتيش انشاص ؟

●● لا أبدا

● وما قولك فى أن بوللى قرر بأنه دفع لك وليوسف رشاد ثمن سيارة بأمر من الملك السابق ؟

●● لم يحدث هذا

● وذكر أن هذه السيارة بعد ذلك كان يدفع لك عنها مبالغ شهرية ؟

●● أنا لم آخذ منه مبالغ الا لمطافىء القصر

● وشهد بوللى بأن هذه السيارة طلبت تغيير لونها وفعلا غيرت لونها ودفع لك مصاريف تغيير لونها ؟

●● لم يحدث هذا

● وقرر أيضا بأنك طلبت منه استلام هذه السيارة فرفض وطلب منك توصيلها لأنشاص ؟

●● أبدا ما حصلش شىء من ده

● وذكر أن هذه السيارة استلمها منك مفتش انشاص حسن يوسف الذى ايده فى هذا ؟

●● لا لم يحصل شىء من هذا

● ما قولك فيما ذكره انطون بوللى عن الراتب الشهرى الذى كان يدفعه لبنزين السيارة وتجريجها ؟

● ● ما حصلش

● ضبطت هذه السيارة وتبين من مراجعة ملفها أن الوسيط فى بيعها هو أخوك محمد صادق ؟

● ● ما أعرفش حاجة عن هذا الموضوع مطلقا

● وما الذى يدعو انطون بوللى لأن يشهد بما ذكر ثم يتبين ان هذه السيارة نفسها بيعت من شخص معين قرر ان الوسيط فى بيعها هو أخوك محمد صادق ؟

● ● أنا لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع مطلقا

● وقد ظهر من فحص هذه السيارة ان بها اثار اطلاق اعيرة نارية من داخلها على الخارج كما وجد شباكها الخلفى على خلاف العادة يفتح ويغلق بمفصلات ووردتين وقد استعرف عليها شهود حادث اطلاق النار على الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

● ● أنا لا أعلم عن هذا الموضوع مطلقا

● هل كنت تتردد على منزل الدكتور يوسف رشاد ؟

● ● ده صديقى من ٢٧ سنة

● وما مناسبة صداقتك ؟

● ● كان تلميذا معى في ٣ ثانوى وأخويا أحمد صادق كان يعرف ابوه لما كان مفتش مالية فى أسيوط

● هل توسط لك الدكتور يوسف رشاد فى دخول القصر ؟

● ● يوسف رشاد ما عملش لى حاجة فى دخولى القصر إلا لما الملك أعجب بى في اعمال المطافىء

● هل تعرف على حسانين ؟

● ● تصادف فى يوم إنى كنت مع القائمقام سليمان عزت ودخل عنده يوزباشى مرتديا الملابس العسكرية البحرية وسلم عليه وخرج وبعدين ذكرنى بنفسه انه كان يعرفنى من قيمة عشرين سنة وقالى انت كنت تدرس مصارعة يابانية فى نادى الشركة الخديوية وكان هذا امام القائمقام سليمان عزت وتبين إن ده هو على حسانين وقالى على حسانين انت نازل ابقى وصلنى المنشية وكان ذلك فى ١٩٤٩

● ألم تنشأ بينك وبينه أى صلة بعد ذلك ؟

● ● هو كان قالى انه مكلف بالخدمة فى البحرية ورايح يخرج وطلب منى مساعدته للقيام بأى خدمة وبعدين لم أوفق

● ألم تقابله بعد هذه المرة ؟

● ● أنا بعت له وقلت له أنا لم أوفق ومتأسف ومش فاكر مين قال له ومش فاكر ان كنت بعت له فى بيته أو فى المركب

● وهل كنت تعرف مقر منزله ؟

● ● هو كان وصف لى بيته اللى على البحر

● وهل تعرف عنوانه فى الاسكندرية ؟

•• أعرفه بالوصف

• قرر على حسانين إنك كنت ضمن جماعة يرأسها الدكتور يوسف رشاد لارتكاب الجرائم لمصلحة الملك السابق ومن بين هذه الجرائم جريمة نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

•• لو كان هذا الكلام حقيقيا ما كنت خرجت من القصر مطرودا ولاستردت أقدميتى وزملائى الآن فى رتبة الصاغ بل بالعكس من وقت خروجى من القصر والاضطهاد يلاحقنى وابتداء الاضطهاد بمدير الحريق الاميرالاى محمد محفوظ فكان نقلى كل شهر على كيفه فى اى مكان ولما رأى نقلى الى دمياط وكان ذلك فى اوائل ابريل سنة ١٩٥١ طلبت رسميا فى دفتر الاحوال احالتى على الاستيداع ولما لم يجاب طلبى وعلمت ان الجيش يطلب ضابط مطافىء ليعاونه فى انشاء فرقة مطافىء عسكرية نجحت فى انتدابى فى الجيش بعيدا عن محمد محفوظ ـ وفى أغسطس سنة ١٩٥١ ـ ما اشعر الا وانا مطلوب فى حادثة اتهام بعض شباب الحزب الاشتراكى كشاهد ثم بعد ذلك طلبت وأنا فى الجيش الى محافظة القاهرة لمقابلة اللواء امام ابراهيم بمعرفة البكباشى محمد الجزار وذلك ليتعرف على البوليس لأننى متهم أو مشتبه فيه فى انى اقتل الملك والنحاس وفؤاد سراج الدين ثم توجهت الى الاسكندرية فى اجازة وما اشعر الا وسيارتين من سيارات البوليس تتعقبانى اينما ذهبت ويحمل افرادها مدافع ماكينة « طومى جن » فتظلمت من هذا الحال الذى لم اكن آمنا فيه على نفسى وطلبت معاونة صديقى يوسف رشاد فى بحث هذا الموضوع فقابلنا الوزير فؤاد سراج الدين وقال لى فيه تقرير ضدك إنك عاوز تقتل الناس دى كلها فقلت له وهل هذا معقول وقال هو كان يصح منك تقابل الاستاذ احمد حسين فى المحكمة وتقبل يده وتقول له يازعيمى فنفيت له هذه

الواقعة وامر برفع الرقابة عنى ثم تصادف اننى وجدت اعتبارا من ٢٦ / ١ / ٥٢ لاعمال تتعلق بلجان الحريق بمطافىء الجيش وبعد حوادث ٢٦ / ١ / ٥٢ بأسبوع كسروا على المنزل فى الساعة الثالثة صباحا وقاموا بتفتيش منزلى وهو البوليس السياسى بالأسكندرية .

• هل تعرف الضابط عبد الرؤوف نور الدين ؟

•• اعرفه من منزل يوسف رشاد وكان قليل التردد على منزل يوسف رشاد كغيره من بقية الضباط الذين كانوا يترددون على منزل يوسف رشاد

• ومن الضباط الذين كانوا يترددون على منزل الدكتور يوسف رشاد ؟

•• البكباشى محمد محمد صدقى الطيار والقائمقام جزارين والصاغ حسين فهمى عبد المجيد واليوزباشى خالد فوزى والصاغ معروف الحضرى واليوزباشى مصطفى كمال صدقى والدكتور البكباشى حسن صبرى ـ والدكتور البكباشى مظهر عاشور وكثيرون ممن لا تعى الذاكرة اسماءهم

• لم يكن من بين المترددين على منزل الدكتور يوسف رشاد احمد يوسف حبيب ؟

•• لم أره فى منزل الدكتور يوسف رشاد ولكننى تعرفت به فى الاتحاد العسكرى عندما كان قائما بأعمال قيادة الاعمال البدنية وكان يعمل فيلما

للمصارعة اليابانية فى اثناء ذهابى لزيارة احد اصدقائى فقابلت المخرج المدعو روبير طامبا الذى أخرج فيلم عن المصارعة اليابانية وعرفنى بالصاغ أحمد يوسف حبيب حينئذ وقالى يمكنك ان تراجع بعض المصارعة اليابانية اذا كان فيها اخطاء

● هل كان من بين المترددين على منزل الدكتور يوسف رشاد الضابط محب عبد الغفار ؟

●● أيوه كان يتردد بحكم قرابته للسيدة ناهد رشاد

● هل كان الضابط السيد جاد عبد الله يتردد على منزل الدكتور يوسف رشاد ؟

●● أيوه ولكن قليلا

● ذكر على حسانين بأنه علم من عبد الرؤوف نور الدين أنك وعبد الرؤوف نور الدين ومصطفى كمال صدقى قمتم بنسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس والشروع فى قتله بالمتراليوز ؟

●● ماكنتش أبقى بالشكل ده

نادى هوليوليدو

● وكشفت التحقيقات مع الدكتور يوسف رشاد فساد حاشية الملك فاروق والتلاعب بالقصر فى خدمة اغراضهم الخاصة مثل ما حدث فى نادى هوليوليدو وصفقة دهان الدوكو وبيعها خارج القصر

● فتح المحضر فى يوم الثلاثاء ١٣ يناير سنة ١٩٥٣ الموافق ٢٧ ربيع الثانى ١٣٧٢ فى الساعة ١١,٣٠ صباحا بدار القضاء العالى بالهيئة السابقة

حيث طلبنا الدكتور يوسف رشاد بمناسبة وجوده للتحقيق فى القضية التى يحققها الاستاذ برهان الدين العبد ـ وقد حضر ومعه صفة الاستاذ زكى عريبى المحامى ووعد حضرته بسداد دمغة المحاماة وسألنا الدكتور يوسف رشاد بالاتى قال

●● اسمى يوسف رشاد ٤٤ سنة طبيب بالبحرية الملكية ومقيم بشارع الامير محمود حمدى ١٠ ش بالجيزة

● هل تذكر السيارة التى دفع ثمنها لك انطون بوللى ؟

●● ما حصلش

● ذكر انطونيو بوللى بأنه سلمك ثمن سيارة بأمر من الملك السابق ؟

●● غير حقيقى

● وذكر مفتش انشاص الاستاذ حسن يوسف بأنك احضرت هذه السيارة مع بترو الحلاق الى انشاص بأمر من الملك السابق ؟

●● ما حصلش

● وذكر حسن يوسف بأن هذه السيارة كان عليها نمر وانك أخذت هذه النمر بعد أن اوصلت هذه السيارة الى تفتيش انشاص بناء على امر انطون بوللى ؟

●● لا كل ده ما حصلش

● ولماذا يذكر ذلك بوللى ويوافقه على ذلك حسن يوسف ؟

●● بوللى له شخصية قوية فى السراى زى الملك وكل الموظفين يخضعوا له سواء فى وجود الملك أو بعد خروجه ويخافون منه وزى ما يقول لهم يقولوا وأنا أذكر أنه حصل فى مرات عديدة أن انتقدت تصرفات بوللى للملك وكان يتسبب عن ذلك إهانات شديدة من الملك الى بوللى وكان بوللى يعتب على بعد ذلك مرارا ويتوعدنى بحركات لا تؤخذ عليه انما يفهم منها الوعيد واذكر بالذات انه بمناسبة افتتاح هوليوليدو وهو نادى رياضى فى مصر الجديدة ذهب بوللى بدون علم الملك الى ادارة النادى لاستخراج شهادة اشتراكات ثانوية مجانية سنوية مجانية له ولبعض رجال الحاشية فـرئيس النادى انتقد هذا وأبلغنى وهذا الانتقاد من أحد الأصدقاء وكان مؤدى هذا الانتقاد انه لا يصح ان يطلب الملك اشتراكات مجانية لحاشيته من هذا النادى لانه قادر على دفع هذه الاشتراكات وانا بلغت الملك هذا الانتقاد فزعل وقال انه لم يطلب من بوللى ان يعمل هذا العمل واستدعى بوللى وشتمه امامى وكان فى الأيام الثلاثة التالية لهذا كل ما يراه يشتمه ـ وأذكر بهذه المناسبة أيضا أنه فى أوائل الحرب العالمية الثانية كانت وردت كمية من دهان الدوكو لدهان السيارات وكان هذا الصنف قد انقطع عن البلد مدة طويلة فتمكن بوللى باتفاقه مع حلمى حسين من الاستيلاء عليه بحجة دهان سيارات السراى بثمن الاستيراد وبدون جمرك وتصادف ان بعض اصدقائى اخبرونى بأن هناك اشاعة فى البلد بأن الدوكو الذى يستعمل فى السوق وارد عابدين ولما ـ بحثت الموضوع فتبين انه يباع بخمسة أضعاف ثمنه فى السوق وأن الناس بتتكلم بأن الملك بيتاجر في الدوكو ولما تكلمت مع بوللى في هذا الأمر انتقدنى وقاللى إطلع منها إنت مالك ومال الحاجات دى والملك عارف واحنا فهمناه وفهمت بعد ذلك من بحثى انهم فهموا الملك بعد الاستيلاء على هذا الدوكو انه من نوع واطى وسيتلف عربات السراى اذا دهنت وان الطريقة الوحيدة هى بيعه فى السوق بالسعر الجارى واذا حصل مكسب من وراء ذلك يمكن صرفه على عربات القصر توفيرا لمصاريف الحكومة على السيارات والذى أعلمه ان هذه المكاسب دخلت جيوبهم وده من الاشياء اللى خلت بوللى يحقد على وكان يشاركه فى ذلك ايضا محمد حسن لأنى أعتقد انهما يد واحدة فى هذه المسائل وفيه اشياء كثيرة من هذا القبيل لا اذكرها الآن .

● تبين من فحص السيارة التى قيل انك اشتريتها وسلمتها لتفتيش الشاص ان بها آثار اطلاق اعيرة نارية منها الى الخارج . ؟

●● ما عنديش اى فكرة عن العربية دى

● تبين ان الوسيط فى بيع هذه العربية هو محمد صادق أخ عبد الله صادق الضابط المتصل بك ؟

● أنا ما اعرفش حاجة عن العربية دى ومين اشتراها ومين الوسيط فيها

● تبين من فحص دوسيه هذه السيارة ان الذى اشتراها حرر إقرارا باستلامها فهل هذا الاقرار بخطك « عرضناه عليه » ؟

●● لا مش بخطى

● ما قولك لو ظهر من مضاهاة خطك على هذه الورقة أنها مكتوبة بيدك ؟

●● مستحيل لأنى أنا لم أكتب الورقة دى .

محاولة اغتيال رفيق الطرزى

من الجرائم التى ارتكبها الحرس الحديدى محاولة اغتيال رفيق الطرزى عضو الهيئة الوفدية .

والروايات كثيرة التى تعزى سبب محاولة اغتياله من قبل الحرس الحديدى .. فهناك من يقول إن رفيق الطرزى كان يتنافس مع الملك فاروق على فتاة جميلة وظفر بها رفيق .

ولكن هناك رواية أخرى يشير إليها الاستاذ كامل البنا السكرتير السياسى لمصطفى النحاس فى (لقاء معه) ـ إن السبب وراء محاولة قتل رفيق الطرزى ترجع إلى الحاشية الفاسدة للملك فاروق مثل بوللى ويوسف رشاد وغيرهم أرادوا لتخلص من الملكة فريدة زوجة الملك فاروق لكراهيتها للحاشية والتى تمثلت فى لمعاملة السيئة التى كانت تعاملهم بها وكانت كثيرة الشجار والخلاف مع الملك بسبب هؤلاء الذين يرسمون طريق الفساد من سهرات نسائية وقمار (حتى الفجر من كل يوم)

ويقول الأستاذ كامل البنا إن هؤلاء أرادوا أن يوغروا صدر الملك تجاه الملكة فأوعزوا إليه أولا أنها لا تحبه ثم بعد ذلك أخبروه بأن هناك إشاعات تتردد بأن رفيق الطرزى يحب الملكة حيث كان رفيق وسيما ومن كبار اغنياء مصر وكان يشاع أنه محبوب من النساء فى ذلك الوقت وزادوا من ذلك وأشاعوا أيضا أن هناك تنافسا بين رفيق الطرزى ووحيد يسرى على حب الملكة . وهذه شائعات مغرضة وليس لها أساس من الصحة .

ويشير أحمد مرتضى المراغى فى كتابة « غرائب من عهد فاروق وبداية الثورة المصرية » إلى هذا الاتجاه السائد فى القصر فى ذلك الوقت من شائعات وكيف كانت حاشية السوء وراء ذلك وكانت حاشية السوء بدأت تشير من طرف خفى وعبارات مبهمة إلى أن الزوجة (الملكة) بدورها أخذت لا تبالى وأخذوا يلصقون بها الاتهامات وزاد من تأكيداتها أنها كانت عنيدة الطبع لا يهمها أن تدافع عن نفسها .. وإنى ليساورنى الشك فى أن الملك فاروق لم يكن يحب زوجته .. ولكن كيد الحاشية الخفى وخاصة إحدى وصيفات القصر التى كان لها دور كبير فى حياة الملك السياسية .

ومن هنا أراد الملك التخلص منه واغتياله وكلف الحرس الحديدى بذلك .

والأستاذ صبرى أبو المجد فى كتابه (سنوات الغضب) يشير الى هذا الرأى حيث يقول « قيل ـ والعهدة على الراوى ـ أن فاروق استدعى الحرس الحديدى فى احدى الامسيات وقص عليهم ما يملأ رأسه بأخيلة باطلة وطلب منهم ان يقتلوا فريدة واحد الاشخاص كان فاروق متصورا وجود علاقة بينه وبين فريدة .. وقام رجال الحرس الحديدى ـ بتنفيذ أوامر فاروق فراقبوا منزل فريدة وذلك الشخص

أسبوعا بل شهورا تأكد لهم آن فريدة نموذج رائع للسيدة الطاهرة النقية كما دلت مراقبة الحرس الحديدى لمنزل(.....) أنه لم يحاول أية محاولة الاتصال بفريدة .. الا ان فاروق اصر على قتلهما .

ولكن هناك رواية اخرى ذات صبغة سياسية تقول بأن الملك أراد التخلص من رفيق الطرزى لاشتراكه فى قضية القنابل التى القيت على معسكرات الانجليز فى عيد جلوسه وان رفيق الطرزى احد المقربين للنحاس باشا وعمل على حراسته من الحرس الحديدى كما ان الملك اتهمه بأنه يعمل على قتله .

وفى المذكرة التى قدمها محمد رفيق الطرزى الى المحامى العام لشمال القاهرة بتاريخ ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ طالبا فيها إعـادة التحقيق فى القضية مرة أخرى يؤكد أن محاولة الاغتيال لأسباب سياسية وليست كما صورها البعض لأسباب نسائية فيقول :ـ

إننى قد أتسامح فى كل ما أصابنى من ضرر بالغ فى صحتى ومالى ـ ولكننى لن أتسامح بحال فيما أصابنى والسيدة حرمى من ضرر أدبى .. فقد نتج عن موقف المحققين السلبى وقتها أن خرج الأمر الى هالة صحفية وصفت الحادثة بصيغة واحدة معينة فيها تشهير ،بكرامة العائلات وبلغ الأمر بإحدى الصحف المسائية أن نشرت فى اليوم التالى للحادث أن مأمور مصر الجديدة قام بتحريات سريعة عقب الحادث فتبين له أن المجنى عليهما خطيبان منذ ثلاث سنوات وأنه ليس للحادث صبغة سياسية .

والذى يؤكد أن محاولة اغتيال رفيق كانت لأغراض سياسية ونتيجة لاتهامه فى قضية القنابل ما نشرته جريدة الجمهور المصرى آنذاك فى ٤ أغسطس سنة ١٩٥٢ وهى تقدم وصفا دقيقا لمحاولة الاغتيال وتباطؤ النيابة فى التحقيق مما يدل على أن هناك أصابع خفية وقوية وراء الحادث وتشير هذه الأصابع الى القصر والملك

وتقول الجريدة (ورفيق الطرزى عضو الهيئة الوفدية من أبرز شبان مصر وكان أول نائب فاز بالتزكية ، فى البرلمان الأخير وهو مجاهد فدائى ، ـ متطرف فى محبته لربه وبلاده ومبادئه ..

وقد بدأت عيون الملك السابق تتجه اليه عقب قضية القنابل المعروفة التى اتهم فيها رفيق ، ثم قضت المحكمة ببراءته ..

وخرج رفيق الطرزى من المحاكمة مجهدا . فقد كان دائم العمل ، والاضطلاع بالمسئوليات الجسام منذ ان مات والده المجاهد الوفدى حفنى الطرزى باشا .. وكانت المحاكمة وطول عهدها كافية لاجهاده ، فلما ـ اطمأنت نفسه وسمع بأذنيه نداء البراءة .. خرج من ساحة المحكمة وهو يصر على ان يعتزل كافة الأعمال إلى أن يعالج أعصابه ويستريح .

وقالت البطانه يومئذ للملك السابق إحذر هذا الشاب .... فهو لا يؤمن بالكلام ، وإنما يؤمن بالعمل ..

وأدخلوا فى روع فاروق أن رفيق الطرزى لا يتحدث إلا بالرصاص والقنابل والديناميت ... وأن آماله الشخصية سيحققها بالقوة قوة الشخصية ، وقوة المال وقوة السلاح ..

وعرضوا على الملك تقارير البوليس السياسى عن رفيق الطرزى وموقفه من انتخابات مجلس الشيوخ فى فبراير سنة ١٩٤٧ ، وكيف قاوم وحده جنود الحكومة وأنصار منافسى أخيه . ثم مواقفه على اثر نسف منزل رفعة النحاس ، وكيف تولى رفيق ورجاله حراسة النحاس .

وقرر الملك السابق أن يقتل رفيق الطرزى .. تماما ، كما أمر بقتل حسن البنا وعبد القادر طه ..

وبدأ البوليس الخاص للملك وهو هيئة لا تتصل إلا بالملك ، شخصيا بدأ فى وضع خطة اغتيال المتطرف رفيق الطرزى .

وضعوه تحت مراقبة دقيقة ، وأخذوا يتصيدون أنباءه وكل شىء عنه ... حتى كان يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٩ وكان للأستاذ رفيق عندئذ نظام يتبعه ولا يغيره ، إستعدادا لسفره إلى الخارج ، وهو أن يطوف بالأطباء بعد الظهر ثم يلتقى بخطيبته ويقصدا معا إلى مطعم ـ مونترو ـ بمصر الجديدة لتناول العشاء ثم يغادره إلى دار الخطيبة ، حيث يودعها رفيق ثم يعود إلى داره .

وفى تلك الليلة ـ ١٠ مايو ـ كان يجلس كعادته فى شرفة ـ مونترو ـ لتناول العشاء ، وعند انصرافه لاحظ أن سيارة (فورد) مقفلة ذات لون كالنبيذ ـ جربانه) تنتظره فى الطريق ، ويجلس فيها ثلاثة أشخاص يراقبونه .

وعندما غادر الرجل وخطيبته المطعم واستقلا سيارتهما ، أخذت السيارة سالفة الذكر تتبعهما . حتى ميدان مصر الجديدة ، ثم تقدمت مسرعة ، فلاحظ رفيق أن أرقامها مطموسة .. وحاول أن يلحق بها فلم يستطع ولكنه فوجىء عندما عاد الى داره بهذه السيارة نفسها تقف على بعد من مدخل البيت .

وأيقن رفيق أن فى الأمر شيئا ...

وأشعل رفيق نور سيارته الكشاف فارتبك ركاب السيارة وولوا هاربين ..... .

ويبدو انهم قرروا عندئذ تأجيل تنفيذ أمر الاغتيال ، لأنهم عادوا فى اليوم التالى .. فقد كان رفيق وخطيبته يتناولان طعام العشاء كما اعتادا فى شرفة (مونترو) فلاحظ أن سيارة فورد حمراء من النوع المعروف بستيشن واجن ـ موديل سنة ٤٩ كانت تروح وتجىء أمام الشرفة بينما يتطلع ركابها بعيون فاحصة إلى رفيق .

وفى اليوم المشئوم ... يوم ١٢ مايو جلس رفيق الطرزى وخطيبته فى نفس المكان يتناولان العشاء ومرت سيارة الأمس عشرات المرات مما جعل رفيق يطلب إلى (المنادى) أن يراقبها وأن يقرأ رقمها .

وجاء المنادى يقول إن رقم السيارة هو (٢) وبجانبها عبارة (يمكن تكون هيئة سياسية أو أى حاجة من النوع ده) .

ثم غادر رفيق الطرزى وخطيبته الشرفة الى السيارة ليستقلاها ، وجلست خطيبة الاستاذ رفيق الى جوار مقعد القيادة ، وأغلق هو الباب ثم دار حول السيارة ليجلس فى مكان قيادتها ، وما كاد يستقر ويمسك بالباب ليغلقه ... حتى دوى صوت الرصاص .

واطلقت على السيارة ٢٤ رصاصة

وأصيب رفيق الطرزى بست رصاصات ولكنه لم يمت .

وأعيد إطلاق الرصاص مرة أخرى، ولم يمت رفيق هذه المرة أيضا .. لأن الله كان معه ، والسماء أقوى من الملوك ...

ونقل المصاب إلى المستشفى وأصاب السيارة ٢٤ رصاصة . وقام البوليس والنيابة بإجراءات صورية تعثرت حتى وقفت تماما وبعد فترة طويلة تقدم الأستاذ سيد أبو النجا وكيل النيابة الى مكان الحادث بخطى متعثرة .. ووبدأ يفتح المحضر ـ ولم يلبث أن فوجىء الأستاذ محمد ابراهيم اسماعيل يطلب اليه أن يترك التحقيق .

وتولى الأخير التحقيق وسجل فيه أنه تسلمه من الأستاذ ابو النجا بسبب حاجته إلى الراحة . ولما كان الحق لا يمكن للباطل ، فقد شاءت السماء أن تكشف عن هذا التلاعب ، إذ عاد محمد ابراهيم اسماعيل يثبت فى التحقيق ان الاستاذ أبو النجا قام بعد ذلك فورا بمعاينة السيارة .

وعندما سمح الأطباء لرجال النيابة بسماع أقوال المجنى عليه قصد المحقق الثالث وهو الاستاذ أسعد محمود الى المستشفى .. ولكنه لم يسأل رفيق الطرزى عن الحادث ، بل أخذ يسأله عن ثروته وأفراد أسرته وعلاقته بأخوته ، وتحدث المحقق مع المجنى عليه فى كل شىء ... إلا الحادث .

وفجأة استأذن المحقق فى الانصراف على أن يعود فى اليوم التالى .. ولكنه لم يعد .. حتى الآن .

وظل رفيق الطرزى ملقى فى المستشفى حتى يوم ٢٥ يونيو . دون أن يجرؤ أى رجل من رجال النيابة على استكمال تدوين اقواله فى محضر التحقيق .

وبعد أن غادر الاستاذ رفيق المستشفى بأيام ، تلقى مكالمة تليفونية من معاون المستشفى يساله فيها عن ملابسه التى كان يرتديها وقت الحادث .

وضحك رفيق الطرزى ... وسأل بدوره معاون المستشفى عما اذا كانت النيابة موجودة فى مصر ؟

والمفهوم بداهة أن أول اجراءات النيابة فى مثل هذا الحادث هو ضبط هذه الملابس ووضعها فى حرز يضم الى ملف التحقيق .. ولكن النيابة تنظر الى هذا الحادث نظرة خاصة .

وبعد عشرة أيام ، عثروا على الملابس ، وبعثوا بها الى النيابة ، وتذكرت النيابة فجأة ـ فى اكتوبر ـ انها لم تتم التحقيق ، فطلبت الى رفيق الطرزى ان يقصد الى دار النيابة ، ولما كان المجنى عليه رفيق الطرزى لايزال فى فراش المرض يستكمل العلاج فقد رفض أن يقطع علاجه .. وطلب أن تحضر النيابة لتستمع اليه ، ولكن أحدا لم يحضر .

ومرة أخرى تحدث أسعد محمود الى رفيق تليفونيا ، وسأله فى لهفة ماذا تم فى التحقيق ؟

وضحك رفيق الطرزى لهذه النكته ، وقال للمحقق : أينا يسأل هذا السؤال ؟ النيابة التى تحقق .. أم المجنى عليه ، الذى ينتظر الى اليوم ان تستمع النيابة الى اقواله .

وضحك أسعد محمود ... وقال انه سيتكلم مرة أخرى .. ولكنه لم يتكلم حتى هذه اللحظة .

وفى ديسمبر ، اى بعد سبعة أشهر من وقوع الحادث ، تحركت النيابة من جديد ، ولكنها لم تلبث أن ترددت ..

وأخذ التحقيق ينتقل بين عدد من وكلاء النيابة .. وطالب المجنى عليه بالاطلاع على تقرير الطبيب الشرعى ، ولكن تبين ان الطبيب الشرعى لم يكن قد فحص المجنى عليه حتى تلك اللحظة

وجاء الطبيب الشرعى فى يناير ولكن حين قدم التقرير كتب فى مستهله انه فحص المجنى عليه بمجرد ابلاغ الحادث اليه .

وزور الطبيب الشرعى فى كل سطر من سطور تقريره الذى أبى إلا أن يقدمه فى منتصف عام ١٩٥١ وقال مثلا ان عدد الرصاصات التى أصابت السيارة ١٢ وهى فى واقع الامر ٢٤ .

وقد ضم التقرير الى محضر التحقيق ثم وضعت كل الأوراق على الرف .

واكتشف الاستاذ رفيق الطرزى أن أسعد محمود كان يزور أيضا فى محضر التحقيق .. فقد سجل فيها انه اتصل بالمستشفى صباح يوم ٢٥ يونيو ليسأل عن المجنى عليه بقصد التوجه لسؤاله ، فأخبرته ادارة المستشفى بأن رفيق غادرها .

ثم قال حضرته ايضا انه سأل فى نفس اليوم عن رفيق الطرزى فى منزله فأخبروه بأنه لا يستطيع ان يستقبله لانه يستعد للسفر للخارج مع ان المجنى عليه لم يبرح منزله ولا مقعده الا فى ١٥ اغسطس حين توجه الى طبيب العظام .

بينما الثابت فعلا أن رفيق غادر المستشفى الساعة السادسة مساء .

وحتى هذه اللحظة .. لم تنزل أوراق التحقيق من على الرف ، وقد جاء الوفد الى الحكم والأستاذ رفيق من أقطاب الوفد ولكن الحكومة الوفدية لم تحرك اوراق التحقيق لانها لم ترد ان تحركها .. فقد كانت تعلم تمام العلم انها بمثل هذا التصرف تغضب صاحب الجلاله جدا فاروق الساقط ..

كان الملك يريد لرفيق الموت .. وكان يزعجه أن المؤامرة فشلت وانكشف عنها الغطاء .

فقد طلبت النيابة الى بوليس المرور وشركة جنرال موتورز بيانات عن السيارات الستيشن واجن ـ ماركة فورد موديل سنة ١٩٤٩ واجمعت التحريات على ان هذين البيانين يثبتان بصفة قاطعة ان السيارة التى استعملها المجرمون لاغتيال رفيق الطرزى هى سيارة ستيشن واجن فورد موديل ٤٩ تملكها السراى .. ورقمها هو ٢ قصور ملكية ..

كان ذلك هو السر الذى جعل جميع رجال النيابة يهربون من مواجهة المجنى عليه .. أو استكمال التحقيق وكان هذا هو سر وضع أوراق التحقيق على الرف .

إعترافات الأمين الخاص للملك

وتكشف أقوال محمد حسن الامين الخاص للملك فاروق ان سبب محاولة اغتيال رفيق الطرزى من قبل الحرس الحديدى ترجع الى الخلاف بين الوفد والملك وان رفيق الطرزى بعد حادث نسف منزل النحاس باشا احضر حراسة خاصة للنحاس لحمايته من أعوان الملك

كما نفى الأمين الخاص للملك وجود علاقة بين رفيق الطرزى ووحيد يسرى .
ويؤكد الأمين الخاص الكراهية الشديدة التى كان يحملها الملك تجاه النحاس .
فتح المحضر فى يوم الخميس ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٢ الموافق ١٦ ربيع أول سنة ٣٧٢ هـ فى الساعة ١٢ ظهرا بمبنى السجن الحربى بمعسكرات العباسية بالهيئة السابقة

حيث قررنا أخذ معلومات محمد حسن الامين الخاص بالملك السابق فانتقلنا ومعنا الاستاذ برهان الدين العبد الذى باشر تحقيق قضية الشروع فى قتل رفيق الطرزى فوصلنا السجن الحربى وقت افتتاح هذا المحضر وتقابلنا مع حضرة قائد السجن البكباشى نظيم وطلبنا منه استدعاء محمد حسن فحضر وسألناه قال :

● ● اسمى محمد حسن السليمانى ٣٦ سنة أمين خاص الملك السابق مولود بالسودان ومقيم بشارع سعد زغلول رقم ١٥ قسم السيدة

ما الذى تذكره عن حادث الشروع فى قتل رفيق الطرزى ؟

● ● انا أذكر أن الملك كان صادر الاسلحة بتاعة رفيق الطرزى وقال اهه دى اللى كان راح يضربنا بها .

● هل سمعت ذلك من الملك السابق شخصيا ؟

● ● أيوه

● ما موضوع مصادرة هذه الاسلحة الخاصة برفيق الطرزى ؟

● ● انا وجدت قدام الملك اسلحة وقال كده وأنا أذكر أن الاسلحة التى تصادر تعرض على الملك عادة لينتقى منها .

● وكيف علمت إن الملك السابق هو الذى امر بمصادرة اسلحة رفيق الطرزى ؟

● ● لان الملك كان بيقول أن الاسلحة هى اللى كانت راح يضربنا بهاوصادرناها له وفهمت من كده أن الملك هو اللى امر بمصادرتها .

● هل تذكر تاريخ هذا الحديث الذى دار بينك وبين الملك السابق بخصوص الاسلحة بالنسبة لحادث رفيق الطرزى ؟

● ● انا لا أذكر ذلك بالضبط لكن اللى اعرفه أن الملك أخذ اسلحة من اسلحة رفيق .

● هل تذكر عدد ونوع الأسلحة التى صادرها الملك السابق من اسلحة رفيق الطرزى ؟

● ● كان عددا كبيرا لا يقل عن خمسة أو ستة إن لم يزد وأنا شفت فيها بنادق ومسدسات ومترليوزات ولا اعرف نوعها بالتحديد لأنى لا أفهم فى السلاح

● هل سالت الملك السابق عندما كلمك بشأن اسلحة رفيق عن الدافع لرفيق على قتله ؟

● ● لا

● هل تعرف كيف وجدت الفكرة عند الملك السابق بأن رفيق كان ينوى اغتياله ؟

●● لأسباب سياسية خاصة بالخلاف بين الوفد وبين الملك السابق .

● الم تسمع أن حادث رفيق الطرزى كان نتيجة لحادث نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس والشروع فى قتله ؟

●● أيوه لأن رفيق الطرزى جاب خفر من عنده لحراسة النحاس .

● ألم تسمع أن الملك السابق مر ذات ليلة امام منزل النحاس باشا الرئيس السابق وانه استوقف وفتشت سيارته وكان بداخلها ؟

●● أنا ماعنديش فكرة عن الموضوع ده .

● ألم تسمع أن هناك دوافع أخرى لدى الملك السابق كانت تدفعه للتخلص من رفيق الطرزى ؟

●● لا

● ألم تسمع عن علاقة رفيق الطرزى بوحيد يسرى ؟

●● لا

● ألم تسمع أن إحدى السيدات نقلت تحذيرا الى رفيق الطرزى ؟

●● لا

● ماذا كان وقع حادث رفيق الطرزى على الملك السابق ؟

●● مادارشى بينى وبين الملك شىء عن هذا الحادث ؟

● هل سمعت سبب تحامل الملك السابق على الرئيس السابق مصطفى النحاس فى حوادث نسف منزله ومحاولة اغتياله ؟

●● من الإشاعة سمعت أن الملك هو اللى دبر حوادث نسف منزل النحاس ومحاولة اغتياله للتخلص من عناد النحاس وانتقاما من حادث ٤ فبراير .

● وهل كان هناك مظاهر لدى الملك السابق على نقمته على الرئيس السابق ؟

●● هو كان معلق صورة فى البلوك الخاص فى الطرقة اللى قدام غرفة بوللى فى قصر عابدين ثم نقلها الى قصر القبة واحتفظ بها ضمن أشيائه الخصوصية وهذه الصورة عبارة عن دبابة انجليزية يركبها النحاس مرتديا ملابس عسكرية انجليزية ـ وكان عنده تمثال عبارة عن جوال داخلها رأس الرئيس السابق مصطفى النحاس .

● ألم يكن يتكلم الملك السابق عن شعوره قبل الرئيس السابق مصطفى النحاس ؟

●● أنا أعلم بأن الملك السابق إحياء لذكرى ٤ فبراير الخاصة بالدبابات الانجليزية التى حاصرت قصر عابدين أمر بأن يؤدى الصلاة فى الجمعة الأولى من كل شهر من أشهر فبراير بمسجد ألماظة وكان دائما ينعت الرئيس السابق مصطفى النحاس بنعوت تدل على كراهيته له .

● وما وقع حوادث الاعتداء على الرئيس السابق مصطفى النحاس بالنسبة للملك السابق ؟

●● اللى كنت اشوفه أن الملك لم يكن يستنكر هذه الحوادث ولم يكن يزعل .

● وهل كانت هذه الحوادث تبلغ له ؟

●● كانت تبلغ له كسائر الحوادث عن طريق البوليس والنوبتجى كان يبلغها .

● ألم تبلغه أية حوادث من هذه الحوادث ؟

●● مش متذكر .

● هل لديك أقوال أخرى ؟

●● لا

تمت أقوال وأمضى .

التنافس بين الملك ورفيق

وأقوال مصطفى النحاس باشا تشير الى أنه كان هناك تنافس بين الملك ورفيق الطرزى ولم يذكر ماهية الشىء المتنافس عليه واتهم السراى أنها وراء محاولة الاغتيال .

كما يفهم من أقواله علاقة محاولة الاغتيال لرفيق الطرزى بمحاولة نسف منزل النحاس .

محضر تحقيق :

فتح المحضر فى يوم الخميس ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٢ الموافق ١٨ صفر سنة ١٣٧٢ فى الساعة ٧,١٥ مساء بدار منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس

نحن برهان العبد وكيل النيابة

و محمد شديد سكرتير التحقيق

حيث قررنا الانتقال اليوم لسؤال حضرة الرئيس السابق مصطفى النحاس فوصلنا ساعة افتتاح هذا المحضر وشرعنا فى التحقيق بالآتى :

وقد انتقل معنا حضرة الأستاذ بهجت حلمى رئيس النيابة للاشراف على التحقيق .

إسمى مصطفى النحاس ٧٣ سنة مولود فى سمنود ومقيم بالقاهرة بشارع النباتات ـ بجاردن سيتى .

سئل على سبيل الاستدلال.

● ما الذى تذكرونه عن هذا الحادث « أفهمناه »

●● أول ما علمت به بأنه فى المستشفى وأنه تجرى له عملية خطيرة فرحت له فكانت العملية تجرى بمعرفة اطباء المستشفى ولما علمت بان العملية خطيرة قلت لابد مورو باشا يحضر وفعلا استدعى وغابوا مسافة طويلة ولما طلع مورو باشا قال العملية خطيرة نرجو الله ان ينجيه وفضلت مستنى حتى أقدر أشوفه وصممت أنى لا انصرف الا لما أراه ودخلت وقرأت آيات قرآنية ثم خرجت متألما جدا ورجوت مورو باشا لأن يحضر دائما للعناية به وفعلا سمح له بذلك وكل مرة يقولون الأمر بيد الله لحد ما فاق شوية بعدها بأيام وكنت اتردد عليه يوميا ولما سمح لى بأن

ادخل واراه وهو مفتح مسكت يده فمارضيش يسيبها وفضل ماسك فيها مسافة وأنا اطمئنه وأقول له ربنا راح يأخذ بيدك وأنا ما قدرتش أكلم زيادة عن كده ولم يكن فى مقدوره أن يتكلم فى هذا الوقت لحد ما سمحوا له فى المستشفى بأنه يقعد وكل اللى قاله انه قال انهم تعقبوه وكان المشاع وقتها فى الخارج أن الحادث كان بسبب نقمة مرتكبيه على المجنى عليه بسبب خطيبته التى كانت موجودة معه هذه الليلة وكان هو يقول لأ ده تعقب آخر من جهة أخرى فسألته إيه هى الجهة الأخرى قال المقصود اهى هى الجهة الأخرى. وسألته إيه سر تعقب الجهة الاخرى لك ففهمت منه أن الجهة الأخرى هى الملك وأن الاثنين متنافسين فى اشياء لم يذكرها لحد ما ربنا أخذ بيده فأراد أن يأخذ بالثأر فأنا منعته وقلت له أترك الأمر لله وهو ينتقم لك وربنا لا يترك أى شىء بدون ما ينتقم للمظلوم وكان فى كل مرة لما يقابلنى يقول لى هذا الكلام وضربت له المثل بحاجات كثيرة حصلت لى أنا شخصيا .

● ألا تذكرون أنه وصل اليكم معلومات عن هذا الحادث بعد توليكم الحكم ؟

●● أنا لا اذكر الآن

● هل تذكرون أن رفيق اتصل بكم فى صيف ١٩٥٠ اثناء ما كنتم فى باريس تليفونيا من منفلوط وانكم ذكرتم له في هذه المكالمة أنكم تبينتم كل شىء عن حقيقة الاعتداء الذى وقع عليه ؟

●● ذكر اذا كان رفيق قال أن هذا الحديث حصل يبقى صحيح حصل لأنى أثق فى رفيق وذاكرتى لا تعى هذه الحوادث .

● هل تذكرون أثر حادث نسف منزلكم وحادث الشروع فى قتلكم أن رفيق أنهى اليكم معلومات عن مرتكبى هذين الحادثين ؟

●● برضه لا أذكر واذا كان هو قال هذا يبقى كلامه صحيح لأنه هو اللى فاكر وأنا مش فاكر .

● ذكر رفيق انه أنهى اليكم بأسماء مرتكبى هذين الحادثين بعد وقوعهما كما ذكر لكم الجهة التى دفعتهم الى ارتكاب هذين الحادثين ؟

●● يجوز ولكننى لا اذكر أسماء

● هل وصل الى علمكم أن الحوادث التى وقعت لكم كانت مدبرة من السراى ؟

●● أيوه بلغنى هذا وأنا رددت هذا فى كثير من المناسبات

● هل يمكن معرفة المصادر التى بلغتكم بذلك ؟

●● لا اذكر وانما الجو الذى كان مسلطا علينا فى ذلك الوقت ان هذه الحوادث دبرتها السراى .

● ألديكم أقوال أخرى ؟

●● لا

الفصل السادس

نهاية

الحرس الحديدى

فى أواخر عام ١٩٥٠ وبداية عام ١٩٥١ بدأت العلاقة بين الملك والحرس الحديدى تهتز إهتزازا كبيرا وتتجه إلى طريق النهاية .

فلقد بدأ يتكون لدى الملك شعور أو اتجاه بأن الحرس الحديدى لم يؤد دوره كما هو مأمول منه بل فشل فى الكثير من المهام الموكلة إليه وخاصة المحاولتين المتتاليتين لقتل النحاس باشا ورفيق الطرزى والإمام حسن البنا زعيم الإخوان المسلمين وفى نفس الوقت دخلت وصيفة القصر حلبة المنافسة بين الملك ومصطفى كمال صدقى العضو النشط أو البارز فى الحرس الحديدى .. ووصل بهما الحال الى درجة أن كلا منهما يريد التخلص من الآخر

وقام مصطفى صدقى بإطلاق النار على الملك فى ليلة ١٥ ابريل أمام منزل وصيفة القصر ولكن الملك لم يصب بسوء وحتى لا يفتضح أمر الملك ومنعا للقيل والقال لم يبلغ الملك وزارة الداخلية بالحادث .

ويقول « أحمد مرتضى المراغى » فى مساء يوم ١٥ ابريل توجه الملك إلى منزل يوسف الساعة العاشرة مساء ليتناول العشاء ويلعب الورق مع بعض أصدقائه .. وكان مدخل المنزل قليل الضوء يحجبه عن المنزل المجاور حائط مكلل بأشجار الياسمين ولم يكن الحائط عاليا .. ونهايته التى تؤدى إلى المدخل الداخل للمنزل كانت مظلمة تماما .. ولما نزل الملك من السيارة .. لم يتقدم هو للدخول بل سبقه رجل الحاشية الإيطالى بوللى وتبعه الملك .. وأطلق شخص كان فى الناحية الأخرى من الحائط النار .. فأصاب بوللى فى ساقه ونجا الملك وفر الذى أطلق النار .. وأخفى الملك عن وزارة الداخلية الحادث ولكنه طلب تعيين حارسين أحدهما أمام مدخل المنزل والآخر وراء الحائط .. كما أمر بوضع أنوار فوق الحائط

ويقول أحمد مرتضى المراغى وزير الداخلية الأسبق .. ولكن علمت بالحادث وتحريت .. فعلمت أن مصطفى كان موجودا فى القاهرة ذلك اليوم وأنه غادر منزله الساعة التاسعة فى سيارة يقودها بنفسه لأنه أخبر (نهى) تليفونيا أنه سيخرج للنزهة وأجابته (نهى) إن شاء الله ترجع سالما .

فلقد كانت (ناهد) وصيفة القصر غاضبة على الملك ووصلت درجة الكراهية حيث كانت تطمع فى الزواج من الملك بعد طلاقه من الملكة فريدة

وازدادت العلاقة سوءا بين الملك ومصطفى صدقى كما كشفت عنه تحقيقات النيابة فى القضية التى اتهم فيها الحرس الحديدى بمقتل الضابط عبد القادر طه وانضم عدد منهم الى تنظيم الضباط الاحرار .

وكان اغتيال الشيخ حسن البنا على أيدى قتلته خارج الحرس الحديدى القشة التى قصمت ظهر البعير فأصبح الملك لا يثق فى الحرس واقتنع بضرورة التخلص من أعضائه البارزين مثل مصطفى كمال صدقى وعبد الرحيم صدقى وعبد القادر طه لأنهم أصبحوا خطرا على حياته .

الغريب أن الملك أراد التخلص من بعض أعضاء الحرس الحديدى بالقتلة الجدد والذين أظهروا براعة فى قتل الشيخ حسن البنا .. فعهد اليهم بهذه المهمة ويؤكد هذا ما ذكره على حسانين فى تحقيقات النيابة فى قضية مقتل الضابط عبد القادر طه وسوف نتعرض لذلك بالتفصيل .

ونقل عن الملك ليلة مقتل الشيخ حسن البنا قصة طريفة تكشف مدى ما وصلت إلية علاقة الملك بالحرس الحديدى وعدم ثقته واعتماده عليهم .

كان د . يوسف رشاد رئيس الحرس الحديدى يسمع الراديو فسمع خبر الاعتداء على المرحوم الشيخ البنا .. فذهب إلى التليفون وطلب الملك فى القصر فرد عليه أحد أتباع الملك .. فأخبره أنه يريد التحدث إلى الملك .

عاد رجل الحاشية يقول :

قل لى ماذا تريد لأن الملك مشغول

فقال له : أرجو أن يكون جلالته مسرورا منا

رجل الحاشية : مسرور على ماذا

يوسف : على قتل حسن البنا

وذهب وأخبر الملك وعاد يقول :

مولانا يقول لك إتلهى على عينك ما شأنك إنت إنهم غيرك ..

هؤلاء القتلة الجدد والذين كان يرأسهم الأميرالاى محمد وصفى ضابط الشرطة الذين قتلوا الزعيم حسن البنا وعبد القادر طه أطلق عليهم البعض الحرس الحديدى الجديد .

●●●

إغتيال عبد القادر طه

بعد الخلافات العميقة والانشقاق الحاد فى الحرس الحديدى بين بعض أعضائه بزعامة مصطفى كمال صدقى والملك .. بدأت مرحلة جديدة فالملك ابتعد عن الحرس الحديدى بعد أن أقتنع بعدم جدوى هذا التنظيم فى تحقيق أهدافه وفشله الذريع فى الكثير من المهام التى أوكلت إليه مثل قتل النحاس باشا ورفيق الطرزى وحسن البنا ..

كما أقتنع الملك بأن هذا التنظيم أصبح يعمل ضده وخاصة بعد محاولة مصطفى كمال صدقى لقتله وانضمام بعض أعضائه إلى التنظيمات السرية المناوئة له والتى انتشرت بكثرة فى هذه المرحلة حيث أصبحت سمة بارزة لمرحلة ما قبل الثورة .

من خلال هذا التطور .. أراد الملك التخلص من الحرس الحديدى والتصفية الجسدية لبعض أعضائه البارزين والذين أصبحوا خطرا على حياته طبقا لتقارير الداخلية .

كان الاميرالاى محمد وصفى الذى دبر وخطط لمقتل الإمام حسن البنا إنتقاما من مقتل النقراشى باشا حيث كان الاعتقاد السائد فى ذلك الوقت أن الأخوان المسلمين وراء مقتل النقراشى باشا

هذا الضابط وأعوانه كان موضع إعجاب من الملك الذى أعانهم وقدم لهم كل التسهيلات وضمهم اليه وتم نقلهم من الصعيد إلى مصر ..

اتجه نظر الملك الى هؤلاء وطلب منهم التخلص من مصطفى كمال صدقى

ووضعت خطة الاغتيال اشترك فيها العديد من الاطراف كما تذكر تحقيقات النيابة فى قضية اغتيال عبد القادر طه وكان على رأسهم الاميرالاى محمد وصفى والاميرالاى أحمد كامل قومندان بوليس القصر وعلى محمد على حسانين عضو الحرس الحديدى وصديق مصطفى كمال صدقى ..

وقد تم نقل على حسانين من الاسكندرية الى القاهرة كما تم استدعاء كل من احمد حسين جاد وكيل جاويش مباحث من جرجا ومحمد سعيد اسماعيل وكيل باشجاويش جرجا وحسين محمدين رضوان امباشى جرجا نقلوا هؤلاء من جرجا الى القاهرة

وتم التخطيط للحادث حيث قام على حسانين باستدراج عبد القادر طه الى مقر جماعة الاخوان المسلمين بالمنيل واطلق عليه اعيرة نارية أودت بحياته .

والسؤال لماذا قتل عبد القادر طه ؟

بالرغم من انه لم يكن المستهدف الأول من قبل السراى ؟

هناك رواية تقول إن الضابط عبد القادر طه قام بتصوير الملك فى أوضاع خاصة مع النساء واحتفظ بهذه الصور للتشهير به وفضحه وكشف مساوئه أمام الشعب

ولكن السبب الذى ورد فى تحقيقات النيابة يرجعه الى أن الخطة التى وضعت من قبل السراى بقتل مصطفى كمال صدقى تضمنت انه لابد من التخلص من اصدقائه المقربين جدا منه أولا حتى لا يثأروا هؤلاء لقتله ويقتلون الملك والصديقان هما الضابط عبد القادر طه وعبد الرحيم صدقى شقيق مصطفى وأختير عبد القادر اولا لشجاعته وصداقته الحميمة بمصطفى واشتراكه فى التنظيمات السرية ضد الملك .

ولعل تقرير الاتهام الذى قدمته النيابة العامة الى غرفة الاتهام بمحكمة مصر الكلية فى قضية الجناية رقم ١٨٤ لعام ١٩٥٢ مصر القديمة تشير الى حقيقة مقتل الضابط عبد القادر طه وكيف تورط القصر والملك فى هذه الجريمة انتقاما منه وانتقاما من مصطفى كمال صدقى .

● ومن ملاحظات التقرير :

١ - قرر المجنى عليه فى التحقيق أن المتهم الرابع (على حسانين) استدرجه الى مكان الحادث حيث اطلق عليه ثلاثة اشخاص كانوا يركبون سيارة أعيرة نارية اصابته .

٢ - تبين من تقرير الصفة التشريحية أن المجنى عليه أصيب من ثلاثة أعيرة نارية

٣ - قرر المتهم السادس محمد حسن السليمانى أن المتهم الخامس الاميرالاى احمد احمد كامل استدعاه ذات يوم قبل الحادث الى مكتبه فوجد الاميرالاى محمد وصفى هناك وعرض الاخير فكرة قتل الضابط مصطفى كمال صدقى نظرا لخطورته على حياة الملك السابق وذكر انه سيستعين فى تنفيذ هذه الجريمة برجال ذوى عزم شديد من رجال البوليس الذين سبق لهم ارتكاب حادث مصرع المرحوم الشيخ حسن البنا وانه سيستقدمهم خصيصا لذلك من الصعيد كما قرر بان الاميرالاى محمد

وصفى عاد بعد ايام وعرض عليهما فكرة التخلص أولا من أعوان الضابط مصطفى كمال صدقى وهما شقيقه عبد الرحيم أمين صدقى والمجنى عليه لانهما أشد خطورة منه اذ أن مصطفى كمال صدقى لا يستطيع ابرام امر بدونهما ولانه اذا قتل الضابط مصطفى كمال صدقى فانهما سيعملان على الانتقام له وقد استقر الراى على صواب هذه الفكرة وعلى البدء بقتل الضابط عبد القادر طه وقال لهما الاميرالاى محمد وصفى ايضا انه يتتبع أخبار الضابط مصطفى كمال صدقى وجماعته عن طريق المتهم الرابع وكان الاميرالاى محمد وصفى يمدهما ببعض هذه الاخبار فتبين لهما صحتها لتوافقهما مع المعلومات التى كانت تصلهما عن طريق الرقابة التى كان يجريها البوليس على افراد هذه الجماعة وعلى تليفون الضابط مصطفى كمال صدقى - واضاف انه فى ليلة الحادث وعقب وقوعها مباشرة اتصل به الاميرالاى أحمد أحمد كامل المتهم الخامس تليفونيا وابلغه ان الاميرالاى محمد وصفى اتصل به وقتئذ وأخبره بقتل المجنى عليه وطلب منه أن ينقل الخبر الى الملك السابق ففعل - وقرر المتهم السادس ايضا أن الملك السابق كان يخشى على حياته من الضابط مصطفى كمال صدقى واعوانه وأن هؤلاء كانوا يثيرون دعايات ضارة بالملك السابق بين رجال الجيش مما جعله يبدى رغبته فى فصل مصطفى كمال صدقى من الجيش أو نقله الى سلاح الحدود وتشريده الى جهات نائية وعدم التصريح له بالحصول على اجازات حتى لا يتيسر له الحضور الى القاهرة . وقد أدلى المتهم السادس لحضرة مستشار التحقيق فى قضية الشيخ حسن البنا بما يتفق وما ذكر آنفا .

٤ - قرر المتهم الخامس أحمد أحمد كامل أن الأميرالاى محمد وصفى حضر الى مكتبه وحدثه فى شأن خطورة الضابط مصطفى كمال صدقى على حياة الملك السابق .

٥ - أعترف المتهم الرابع (على حسانين) بوجوده مع المجنى عليه فى ليلة الحادث وقبل وقوعه فى دار رابطة المهندسين بأول شارع فاروق وانهما انصرفا من الرابطة معا وادعى انه افترق عنه بميدان محمد على الكبير وتوجه الى لوكاندة بور فؤاد لمقابلة أحد أقاربه - وقد تبين من التحقيق كذبه فى ادعائه هذا .

وقرر هذا المتهم أيضا أن الذى سعى له فى النقل للقاهرة هو الاميرالاى محمد وصفى - وزعم أن النقل كان بقصد تمكينه من السعى لضم مدة خدمته بشركة البواخر الخديوية الى مدة خدمته بمصلحة مصائد الاسماك وقد تبين من مراجعة ملفه أن قرار وزير الاقتصاد الوطنى بالضم صدر فعلا فى ٢١ / ١ / ١٩٥٢ وأن طلب نقله الى القاهرة كان فى ٤ - ٢ / ١٩٥٢ وقد تم فى نفس اليوم .

٦ - ثبت من التحقيقات ومما قرره المتهم الرابع فيها أن هذا المتهم كان وثيق الصلة بالجرائم السياسية التى وقعت بالقاهرة وانه كان على علم بنشاط مصطفى كمال صدقى وجماعته .

٧ - نفى حضرة الرئيس السابق على ماهر انه طلب نقل المتهم الرابع الى القاهرة وقرر انه لا علم له بشىء من ذلك ولم يطلب الى محمد وصفى ان يبلغ اللواء وحيد شوقى هذه الرغبة .

٨ ـ تأيدت اقوال المتهم السادس محمد حسن السليمانى والشاهد الرابع عشر عبد الرحيم محمد أمين صدقى عن اتجاه النية لقتل الاخير بما يثبت مراقبة البوليس المؤرخ يوم ٧ / ٣ / ١٩٥٢ .

٩ ـ ثبت من التحقيق أن المتهم الرابع (على حسانين) انتقل بالطائرة من الاسكندرية الى القاهرة فى شهر يوليه سنة ١٩٥١ (قبل وقوع الحادث) مع الاميرالاى محمد وصفى (كشف شركة مصر للطيران المرفق بالقضية) .

١٠ ـ تأيدت أقوال المتهم السادس محمد حسن السليمانى بما قررته السيدة ناهد رشاد وزوجها الدكتور يوسف رشاد والمتهم الخامس الاميرالاى أحمد أحمد كامل من انه كان يخشى على حياة الملك السابق من الضابط مصطفى كمال صدقى ـ وقد اعترف هذا الاخير فى التحقيق بأنه كان يتآمر على قتل الملك السابق .

١١ ـ تبين من الاطلاع على قضية المرحوم الشيخ حسن البنا ان المتهمين الثلاثة الأول (أحمد حسين جاد ومحمد سعيد اسماعيل وحسين محمدين رضوان) والمتهم الثامن اليوزباشى عبده ارمانيوس كانوا قد ندبوا الى بوليس مصر ابان مصرعه وان الذى عمل على ندبهم هو الاميرالاى محمود عبد المجيد .

١٢ ـ اعترف المتهم السابع الاميرالاى محمد عبد المجيد بأنه حرر المذكرة التى نقل بموجبها المتهمون الثلاثة الاول والمتهم الثامن الى القاهرة وانه كتب هذه المذكرة بوحى من الاميرالاى محمد وصفى ،بعدان انكر اولا تحريرها ووجود أية صلة له بمحمد وصفى وقد تضاربت اقواله فى شأن هذه المذكرة اذ ذكر اولا ان الاستاذ أحمد مرتضى المراغى هو الذى كلفه بتحريرها ثم عاد وقال ان محمد وصفى هو الذى كلفه بذلك .

١٣ ـ ثبت من الاطلاع على اوراق نقل المتهمين الثلاثة الاول ان ادارة البوليس ارسلت اشارة تليفونية الى مديرية جرجا بنقلهم الى بوليس العاصمة فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٥٢ ثم استعجل هذا النقل باشارة اخرى فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٢

١٤ ـ ذكر المتهمون الثلاثة الأول انهم لم يكونوا يعرفون الاميرالاى محمد وصفى ولم يصدقوا محمود عبد المجيد فيما ذكره من ان الاميرالاى محمد وصفى كان يعرفهم من قبل .

١٥ ـ قرر المتهم الثامن اليوزباشى عبده ارمانيوس انه توجه الىالأميرالاى محمود عبد المجيد فى بلبيس باحدى سيارات بلوكات نظام القاهرة فى صباح يوم الحادث ولم يثبت قيام او عودة السيارة بدفتر تحركات السيارات كما انه لم يثبت عودته هو من بلبيس فى دفتر خدمات الضباط كما تقضى بذلك نظم البوليس .

١٦ ـ قرر المتهمون الثلاثة الأول أن الأميرالاى محمد وصفى عند مقابلتهم له برئاسة مجلس الوزراء ذكر لهم عبارة « أنا جايبكم مخصوص من جرجا تحرسوا المراغى لان فيه ناس من جرجا عاوزين يموتوه » ـ وقد نفى الاستاذ أحمد مرتضى المراغى وزير الداخلية السابق وجود اية فكرة لديه عن وقوع اعتداء ما عليه من أحد من اهالى مديرية جرجا .

١٧ ـ ادعى المتهمون الثلاثة الاول انهم كانوا معينين لحراسة طريق وزير الداخلية وحراسة اسوار وزارة الداخلية من الخارج وقد كلفهم بـذلك، الضباط المنوط بهم، حراسة وزارة الداخلية ـ كما كذبهم فى ذلك ايضا الصاغ احمد وافى الذى تأيدت اقواله هو ثابت بدفتر « ٤٢ » الخاص بخدمات فرقة حرس الوزارات من انهم كانوا معينين لحراسة طريق رئيس مجلس الوزراء

١٨ ـ ذكر الاميرالاى احمد طلعت أن الأميرالاى محمد وصفى طلب منه الموافقة على نقل اليوزباشى عبده ارمانيوس من فرقة بلوكات نظام القاهرة الى فرقة حرس الوزارات فطلب الى اركان حرب المحافظة القائمقام على فكرة ارسال اشارة بنقله وقد ارسلت اشارة فعلا بهذا النقل فى ٢٩ مارس سنة ١٩٥٢ وتم النقل فعلا فى هذا اليوم اى بعد الحادث باربعة ايام .

١٩ ـ قرر الصول عمر أحمد عيد والعسكرى صلاح الدين سليمان محمد من فرقة حرس الوزارات ان خدمة حراسة طريق رئيس مجلس الوزراء انشئت خصيصا للمتهمين الثلاثة الأول والمتهم الثامن وانهما لم يكونا يريان هؤلاء المتهمين بعد تعيينهم فى هذه الخدمة .

٢٠ ـ تبين من الاطلاع على دفتر لوكاندة الشعب المصرى بشارع كلوت بك وهى اللوكاندة التى كان المتهمون الثلاثة الاول نازلين بها انهم غادروها الى سوهاج فى يوم ٢٥ مارس سنة ١٩٥٢ وهو اليوم التالى للحادث كما سافر كل منهم عدة مرات بعد ذلك الى سوهاج ـ مع ان الثابت بدفتر « ٤٢ » وجودهم فى الخدمة بالقاهرة وعدم انقطاعهم عن العمل ـ وقد اعترفوا بسفرهم الى جرجا أثناء عملهم بحرس الوزارات فى فترات كانوا مثبتين فيها بالدفتر « ٤٢ » على انهم فى الخدمة بالقاهرة .

٢١ ـ لم يسفر التفتيش بمنزل الاميرالاى محمد وصفى عن العثور على دفاتر تحركات السيارات لفرقة حرس الوزارات ودفاتر تحركات الضباط التى نقلت اليه

القاهرة فى ١٧ يناير سنة ١٩٥٣

رئيس نيابة الاستئناف

شهادة زوجة عبد القادر طه

والشهادة التى أدلت بها زوجة عبد القادر طه تكشف عن نشاطه السياسى ومدى علاقته بالضابط مصطفى كمال صدقى ومدى أيضا خوفها على زوجها من ناهد رشاد .

كما تكشف أيضا عن علاقة زوجها بالضابط جمال عبد الناصر وجريدة الأخبار فى ١٩ يناير ١٩٥٤ تشير الى شهادة زوجة عبد القادر فتقول :

قال رئيس المحكمة : إن المحكمة قررت مناقشة أرملة المجنى عليه السيدة كريمة إبراهيم فرغلى ثم سألها الرئيس عن معلوماتها فقالت عبد القادر كان يزاول نشاطا سياسيا وكان عندنا فى البيت الماكينة التى كانوا يعملون عليها المنشورات ضد الملك .. ولكن أنا لم أكن أقابل أحدا من اصدقائه ما عدا مصطفى كمال صدقى لأنه كان صديقه جدا وكان يزوره وهو عيان .

وفى ليلة الحادث تأخر عبد القادر عن ميعاده اللى بيرجع فيه وكان قبل

الحادث ده بكام يوم قالى ياكريمة لو انقبض على ماتخافيش لان فيه لايحة نزلت وفيها أسماء ناس حيمسكوهم وأنا منهم

فلما غاب يوم الحادث لغاية الساعة الواحدة صباحا قلت لازم اعتقلوه وبصيت من الشباك لقيت واحد ضابط بيسأل عن بيت عبد القادر طه وبص لى وسألنى وبعدين طلع فوق فسألته ان كانوا مسكوا عبد القادر والا كانوا جايين يفتشوا

فقال لى لا ،. أنا عايز مرات عبد القادر طه فقلت له أنا فقال جوزك اتعور تعالى شوفيه فقلت له لا يمكن انزل ولو يكون مات ما القدرش انزل مع واحد غريب وبعد كده مشى الضابط والصبح جه واحد عسكرى مراسلة ـ كان يعرف عبد القادر وقال لى ان عبد القادر انضرب وضربت تليفون فى المكتب بتاع عبد القادر فقالوا لى انه انضرب ومات ورحت القصر العينى وعرفت اللى حصل .

الرئيس : هل كنت تعرفين ما فى هذه المنشورات التى كان يطبعها زوجك ؟

حرم عبد القادر : لا ... عبد القادر كان بيقولى انها منشورات بيوزعها على الشعب عشان يعرف أيه هو فاروق وايه الحاشية بتاعته لكن أنا عمرى ما قرأت المنشورات دى .

الرئيس : هل الماكينة كانت فى الشقة ؟

حرم عبد القادر : ايوه .. وفى عهد ابراهيم عبد الهادى كان عبد القادر عيان فأنا شلت عشرين بلاطة من الصالة وحفرت بايدى وخبيت الماكينة وغطيت عليها .

وبعد كده سئمت التفتيش والبهدلة فحفرت تانى وشلت الماكينة ورميتها فى البحر

الرئيس : هل كنت تعرفين أحدا من زملائه ؟

حرم عبد القادر طه : لا .. لكن كنت اسمع من عبد القادر اسم جمال عبد الناصر كثيرا

الرئيس : هل تعرفين على حسنين ؟

حرم عبد القادر طه : ايوه كنت اعرف من زوجى انه صديقه ورئيس الكتيبة

الرئيس : هل خرج لوحده ليلة الحادث ؟

حرم عبد القادر طه : هو خرج لوحده وقبل ما يخرج قلت له رايح فين فقال انه واحد صاحبه بقاله شهر بيتحايل عليه يزور شعبة الاخوان المسلمين فى الروضة وانه حيروح معاه الليلة لانه ما كانش يحب يكسف حد وسألته ان كان حيتأخر فقال انه حيتعشى بره

الرئيس : هل كان زوجك يحمل سلاحا ؟

حرم عبد القادر طه : ايوه وكل ضابط كان مرخص له بحمل سلاح .. لكن قبل الحادث بحوالى شهر سحب لانهم اتهموه بمحاولة قتل حسين سرى عامر هو ومصطفى صدقى .

الرئيس : ايه سبب صلة مصطفى صدقى بعبد القادر طه ؟

حرم عبد القادر طه : أول صلتهم كانت سنة ١٩٤٧ ايام قضية ابراهيم عطا الله وكان هو صول وزملاؤه كلهم ضباط .. وفى التحقيق حاولوا يغروه بالفلوس علشان

يعترف على زملائه ومارضيش وعلشان كده الضباط زملاؤه احبوه وقربوه لهم .
الرئيس : ألم يكن أحد آخر غير مصطفى صدقى متصلا بعبد القادر طه ؟
حرم عبد القادر طه : كان متصل برشاد مهنا المعتقل دلوقت
الرئيس : ألا تعرفين أن مصطفى صدقى له صلة بالدكتور يوسف رشاد ؟
حرم عبد القادر طه : ايوه أنا أعرف ان كان فيه صلة بينهم لكن ما كانش فيه صلة بين زوجى ويوسف رشاد .
الرئيس : وتعرفى منين ان زوجك لا يعرف يوسف رشاد أو لم يزره فى بيته ؟
حرم عبد القادر طه : أنا كنت بأسأله وكنت باقول له اوعى تروح لناهد رشاد دى أو تخطى بيتها وكان بيقولى أبدا ماباروحش .
الرئيس : أنت متأكدة أن عبد القادر خرج الساعة ٦ ؟
حرم عبد القادر طه : ايوه ٦٠ ومصطفى صدقى حضر الساعة ٨ وسأل على عبد القادر فقلت له د ه بره وخايفة عليه فقال لى لما ييجى قولى له ضرورى يتصل بى
محمد عزمى : متى تزوجتى عبد القادر طه ؟
حرم عبد القادر طه : سنة ١٩٤٣ .
محمد عزمى : فى هذه المدة كان مسلكه الدينى ايه ؟
حرم عبد القادر طه : كان تقيا ولا يفوته فرض وده مات وهو متوضى
حمزاوى المحامى . ألم يكن زوجك يخبرك انه يخشى احدا ؟
حرم عبد القادر طه : كان بيقول لى انه خايف يقتل .
حمزاوى : ألم يخبرك يوما انه يخشى اعتداء فاروق عليه ؟
حرم عبد القادر طه : لا -- لكن فى يوم نزل وجد ثلاثة مخبرين واقفين له على محطة البنزين فضربهم -- وحكى لى .

حمزاوى : هذا مفهوم -- لكن ألم يخبرك انه يخشى فاروق ؟
حرم عبد القادر طه : كان بيقولى ان الملك زعلان منه -- لكن الملك ما كانش يقدر يعمل حاجة الا الاعتقال -- وما كانش بيقول لى حاجة اكثر من كده -- هو كان حيقعد يساررنى (يقول اسراره)
حمزاوى : الم يخبرك زوجك عن علاقة بين مصطفى كمال وناهد رشاد ؟
حرم عبد القادر طه : لا -- واحنا مالنا بمصطفى دى حاجة شخصية خاصة به انشأ الله يعرف ٩ ؟ --
حمزاوى : من اخبرك أن على حسنين اخذ السلاح من بيت والدتك ؟
حرم عبد القادر طه : المرحوم
حمزاوى : هل رأيت على حسنين يوما من الأيام ؟
حرم عبد القادر طه : أنا ما كنتش باشوف رجاله
الرئيس : ايوه لكن فيه حاجة اسمها فضول فيه ستات لما ييجى زوار لجوزها تبص عليهم من ثقب المفتاح
حرم عبد القادر طه : لا -- أنا عمرى ما كنت باعمل كده ...

يوسف رشاد والسادات ومصطفى صدقى

وتكشف اقوال على حسانين انه ركب الطائرة مع الاميرالاى محمد وصفى من الاسكندرية الى القاهرة وكيف نقل الى القاهرة للعمل فيها وعلاقته بمصطفى كمال صدقى وعبد القادر طه وعلاقة مصطفى صدقى بناهد رشاد وكيف تطورت هذه العلاقة بينهما لدرجة انه منعها من السفر الى الخارج .

وتكشف اقواله أيضا كيف عرف د . يوسف رشاد بعلاقة زوجته بمصطفى

كما اكد على حسانين فى اقواله ان انور السادات لم ينضم الى الحرس الحديدى وانه وصديقه حسن عزت احتالوا (نصبوا) على د . يوسف رشاد واخذوا منه الف جنيه بحجة المساعدة للانضمام للحرس الحديدى ولكنهم لم ينضموا .

فتح المحضر فى يوم الاحد ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ الموافق ٨ محرم سنة ٣٧٢ فى الساعة ١٠,٣٠ صباحا بسجن مصر العمومى

نحن برهان الدين العبد وكيل النيابة

ومحمد كامل عياد الكاتب

حيث انتقلنا الى سجن مصر العمومى تنفيذا لقرارنا السابق فوصلناه ساعة افتتاح هذا المحضر وقد انتقل معنا حضرة الاستاذ بهجت حلمى رئيس النيابة للاشراف على التحقيق استدعينا المتهم على حسانين سألناه :

اسمى على محمد على حسانين سابق سؤاله

● هل يمكنك أن تبين لنا حقيقة العلاقة بينك وبين محمد وصفى ؟

●● أنا قلت انى اتصلت به علشان يساعدنى فى ضم نصف مدة الخدمة بتاعتى

● ألم تكن تذكر شيئا لمحمد وصفى أو جهة نشاط مصطفى صدقى ؟

●● لا ما ذكرتش

● ألم يسبق لك أن سافرت من الاسكندرية الى مصر مع محمد وصفى ؟

●● أنا قلت فى التحقيق السابق انى أنا ركبت الطيارة مع وزيرى ووزيرى هو اللى دفع اجرة الطيارة وكان محمد وصفى فى الطيارة

● ألم يكن بينك وبين محمد وصفى علاقة فى ذلك الوقت ؟

●● لا

● ألم يكن لك علاقة بأحد فى السراى ؟

●● لا

● ألم تعلم أن محمد وصفى كان متصلا برجال السراى ؟

● لا

● ما رأيك فيما ثبت من أن وصفى كان على صلة برجال السراى وانه كان ينقل لهم اخبار مصطفى صدقى وجماعته التى كان يستقيها منك

●● ماحصلش وانا ما أعرفش أن وصفى بتاع السراى ومصطفى هو اللى بتاع السراى .

● الم تكن تعلم بعلاقة مصطفى صدقى بناهد رشاد ؟

●● أيوه

● هل كنت على صلة بمصطفى وقت أن نشأت علاقته بناهد رشاد ؟
●● أنا أول ما عرفت مصطفى عارف انه فيه علاقة بينه وبين ناهد رشاد
● هل تعرف طبيعة العلاقة التى كانت بين ناهد رشاد ومصطفى صدقى ؟
●● لا ما عرفتش الا فى الآخر بعدما رجعت من القتال وكانت ناهد عاوزه تتطلق من يوسف وعاوزه تتجوز مصطفى صدقى .
● هل تكلمت مع مصطفى صدقى عن العلاقة التى بينه وبين ناهد رشاد ؟
●● ايوه كان بيسألنى إيه الأخبار فكنت أقول له الأخبار كويسة بس الناس بتقول أنت بتاع ناهد فكان يقول أنا مايهمنيش .
● ذكرت أن مصطفى صدقى من المنتمين الى السراى فما مظاهر هذا الانتماء

●● العفو اللى جابوه لى اولا ـ وثانيا هاجم حيدر ولافيش حاجة جرت له وثالثا بيكتب فى الجرائد وهو ضابط فى الجيش ولا يهموش
● وكيف نشأت العلاقة بين مصطفى صدقى وبين السراى ؟
●● بعد حادثة القصاصين يوسف رشاد اتصل بالملك واصبح الدكتور بتاعه ومشى فى ركابه ويوسف لم حواليه شوية صياع بكاشين منهم عبد الله صادق واصله كان كونستابل واترقى ضابط وبعدين اتهم فى سرقة فى الجمرك ورقوه من ملازم ثانى الى كونستابل وبعدين سنة ١٩٤٨ فى اولها لقيت عبد الله صادق جاى لعبد الرؤوف نور الدين فى شارع عدلى فى مصر وكان لابس بدلة عسكرية عليها شارة الحرس وعلى كتفه نجمة وكنت أنا قاعد ويا عبد الرؤوف نور الدين فعبد الله صادق أخذ عبد الرؤوف على جنب وبعد ما كلمه اخذ بعضه ومشى فباقول لعبد الرؤوف ايه الحكاية وكان أيامها حسين توفيق هربان فقال ده عبد الله دلوقت مع يوسف رشاد ومستغرب قوى وجايب لى رسالة انى اروح اسكندرية علشان أقابل يوسف رشاد علشان نشوف حكاية حسين توفيق فقلت له ايه اللى لم عبد الله على يوسف فقال لى أن يوسف عاوز يلم شبان رياضيين مخلصين للملك علشان يعمل حرس حديدى له طيب وليه الكلام ده فقال لى أنت عارف دى الوقت أنور السادات وحسن عزت ووجيه خليل الله يرحمه كان لسه ما متش حب يوسف يضمهم فحسن لعب على يوسف وكنت أنا أيامها باشتغل مع حسن فى شركة السويس فقلت له لعب عليه ازاى فقال حسن أخذ الف جنيه من يوسف ولاسألش فيه وماعملش حاجة ابدا ومش قادرين نجيبه أبدا فقلت له عاوزين تجيبوه ليه فقال علشان الحرس لأنهم عاوزين يضربوا عبود ووحيد يسرى ولكنه مارضيش واخذ الالف جنيه وهرب فقلت له طيب وأنت مالك انت وياهم فقال لى لا أنا وياهم بس كمخلص علشان ينقذونى من الاستيداع بعد الحادثة بتاعة عطا الله لأنه متهم فى الحادثة دى ومحال على الاستيداع وفى اليوم التالى جاء لى عبد الرؤوف فى السويس علشان يأخذ سلاح للجامعة العربية بعربة فورد وقال لى انها بتاعة الجامعة ومن تدرجى فى الحديث مع عبد الرؤوف فهمت منه ان الحرس أتكون وان مصطفى كمال صدقى هو اللى قدم عبد الرؤوف ليوسف رشاد وبعد ذلك بحوالى شهر جاء لى عبد الرؤوف فى السويس وكان ذلك ثالث يوم حادثه

نسف بيت النحاس باشا وقال لى ان اللى عمل الحادثة دى عبد الرؤوف ومصطفى وعبد الله صادق وكان عبد الله صادق يشتغل لهم زى مرشد وهو كان يشتغل لهم زى مخزن للسلاح وهو اللى كان يخبى لهم العربيات والسلاح وكان يجيب لهم الجلينجابت فقلت لعبد الرؤوف وليه كده النحاس ماله فقال اوامر كده وبعد الحادثة دى واذكر انه كان فيه عيد كبير وكان عندى اجازة أربعة ايام وجيت مصر فقابلنى عبد الرؤوف فى شارع عدلى بمحل حسن بتاع روائح توت عنخ آمون وعبد الرؤوف قال لى بكره تتغدى "عندى وكان ايامها فيه كوليرا ومش قادر نسافر البلد ونتقابل الساعة ٩ علشان نتغدى عندى وبعدين ثانى يوم قابلته فقال لى فيه حكاية كده وتعالى نزور مصطفى صدقى فرحت وياه ولقيت عبد الله صادق كلم مصطفى صدقى قبل ما نوصل وقال له مستعدين علشان نخلص ورايح نمر عليكم بالعربيات وعبد الرؤوف قال لى قدام مصطفى تيجى ويانا ياعلى تعرف تضرب سلاح فقلت له سلاح ايه قال تومى فقلت له علشان ايه قال لى علشان رايحين نضرب النحاس فى قبر سعد زغلول بثلاث عربات فقلت له لا ياعم ده يوم عيد واذا كان النحاس خاين فرايح يموت جنبه مئات ورفضت انى اشترك معاهم فى الحادث ده وسبتهم ومشيت فقعدوا يبصوا لبعض فعبد الرؤوف قال لهم ده على راجل ولا تخافوا وبعد مدة انضرب النحاس وجه عبد الرؤوف قال لى ما ماتش وقال لى ان مصطفى ضرب فيه اربعين رصاصة وما ماتش والعسكرى اللى واقف على بيت النحاس شاف مصطفى وتأكد منه كويس وأنا سألت عبد الرؤوف عن سبب الحادث فقال لى الحرس الحديدى مكون برئاسة يوسف حبيب وحسن فهمى عبد الحميد وخالد فوزى ومصطفى كمال صدقى ومحب عبد الغفار وعبد الله صادق ويوسف رشاد والقومندان فوق وناهد رشاد تعرف كل حاجة وتباركهم فى اجتماعاتهم وفى كل حاجة ـ كما انهم ارتكبوا حادث شيكوريل وحارة اليهود وشركة الاعلانات ورفيق الطرزى ـ وأنا أذكر انه بعد مصطفى كمال صدقى ما حكم عليه فى حادث محاولة قلب نظام الحكم قابلت الصاغ علوى وهو صاغ فى الجيش واصيب فى حادث فلسطين وأنا قلت له بقى مصطفى يترمى فى السجن والثانيين بره ياتجيبوا له عفو يا أنا رايح الخبط لكم الدنيا وأنا رايح اقول لكل الدنيا وأموت وآموت وعلوى بلغ حسن فهمى عبد الحميد وحسن فهمى بلغ يوسف رشاد

● ولمصلحة اى الجهات كان نشاط افراد الحرس الحديدى ؟

●● هم ناس برمجية ويشتغلوا لمصلحتهم قبل كل حاجة وكانوا بيوهموا الملك السابق انهم بيحموه وبيضربوا له الزعماء وخصومه وفى نظير ذلك كان الملك السابق ينعم عليهم بنياشين وترقيات وفلوس .

● ومن الذى كان يوجه هذا الحرس الحديدى ؟

●● يوسف رشاد

● وماذا كان مركز مصطفى صدقى فى هذا الحرس الحديدى ؟

●● مصطفى كمال صدقى كان منفذا فى كل الحوادث وكان هو اليد العاملة

● وما سبب خلاف مصطفى صدقى مع يوسف رشاد وانقلابه على السراى ؟

●● هو انقلب على السراى اونطه علشان المرة (المرأة)

● وما هو هذا الموضوع ؟

●● مصطفى بعد ما طلع من السجن بواسطة يوسف رشاد وناهد لما جابوا له العفو كان متهم معاه فى قضية قلب نظام الحكم كمال يعقوب وكمال منسى فقلت له يا مصطفى مش تسعى كمان علشان يجيبوا عفو لكمال يعقوب وكمال منسى فقال لى شوية لما اشاور وأنا كنت بأسافر اقعد فى البحر شهرين وثلاثة وكل ما اجى مصر كان يمسك فى ويقول لى لازم تيجى وأنا كنت برضه أروح وياه علشان اشوف بيعملوا ايه ونوايا السراى ونواياهم ايه و لما جم يسافروا كابرى وكان قبلها بشوية كان يوسف ابتدأ يشك فى العلاقة اللى بين ناهدوبين مصطفى صدقى ويظهر نبه عليه ما يجيش البيت عنده ونبه على البنت الخدامة ان جه مصطفى تاخذ بالها ويظهر مصطفى راح بعد كده والبنت الخدامة شافته فرموها من السطح

وبعدين حبوا يسافروا كابرى وياخذوا ناهد وياهم فمصطفى قال لها ما تسافريش وكانت ناهد راحت له البيت فضربها وعورها لما قالت له أنا مش قادرة اعتذر عن السفر وما سافرتش بسبب الاصابة التى بها وبعد ذلك سافرت ناهد الى الاسكندرية ومصطفى سافر وراها وقعد عندها وعبد الله صادق يعلم ذلك . وفى مرة عبد الله صادق فى سنة ١٩٥٢ طلب نمرة مصطفى كمال صدقى وساب السكه مفتوحة علشان ما يمكنش مصطفى من الاتصال بناهد ولا ناهد تتصل بمصطفى وبعدين نزل مصطفى هو وهاشم شعبان وراحوا بيت عبد الله صادق ٤٦ شارع البستان الساعة ٢،٣٠ صباحا علشان يقفلوا السكة ومصطفى قال لعبد الله اقطع رقبتك واموتك .. بعدها بيومين ثلاثة عبد الله صادق وحسن فهمى عبد المجيد راحوا بيت مصطفى صدقى وقالوا له اخلص من ناهد احسن الموضوع حا يتطور والمسألة راح تدخل فى ضرب رصاص .

● ومن الذى كان يصدر الأوامر لافراد الحرس الحديدى بالقيام بهذه الحوادث ؟

●● هم كانوا بيشتغلوا برمجيه وكانوا يروحوا يفهموا الملك انه مكروه وأن فلان وفلان عاوزين يضربوه وما اعرفش اذا كانوا هم بيعملوا الحاجات دى بأمر من الملك أوانهم بيعملوا الحاجات دى ويروحوا يقولوا للملك اننا عملنا وعملنا .

● ذكرت فى كلامك عن حادث محاولة اغتيال النحاس انك سألت عبد الرؤوف فقال لك « أوامر كده » فهل سألت عبد الرؤوف اوامر من هذه ؟

●● عبد الرؤوف قال لى ان دى اوامر يوسف رشاد وكان هو الرأس وكان يوسف حبيب الرئيس الموكل بالتنفيذ .

● هل سمعت عن تأثير علاقة مصطفى كمال صدقى بناهد رشاد على الملك السابق ؟

●● أنا سمعت من مصطفى صدقى أن فيه أوامر صدرت لحيدر ولحسين سرى عامر علشان يبعدوا مصطفى خالص وقال لى مصطفى صدقى احنا لازم نخوف حسين سرى عامر وذلك كان بعد حادث حسين سرى عامر لأن مصطفى صدقى

واتباعه هم اللى عملوا حادث حسين سرى عامر لان البرتا اللى اخدناهم من جمال صادق ومحمود البدينى ودخلنا بهم القنال

وكيف عرفت أن حادث حسين سرى عامر ارتكبه مصطفى كمال صدقى واتباعه

● مصطفى صدقى هو اللى قال لى وعربية مصطفى صدقى هى اللى استعملت فى الحادث وبس غيروا الكاوتش بتاعها بكاوتش ثانى فى جراج عيد فى شارع بركة الفيل وبعد ما عملوا الحادثة رجعوا غيروا الكاوتش ثانى والغرض من ذلك هو عدم ظهور اثر الكاوتش الاصلى لسيارة مصطفى صدقى بمحل الحادث واللى ارتكبوا الحادث هم الملازم ابراهيم عثمان والملازم اول المهندس عبد الفتاح زكى وعبد الرحيم صدقى وعبد القادر طه هو اللى كان بيسوق العربية واللى ضرب عبد الفتاح زكى وابراهيم عثمان واذكر ان عبد الرحيم صدقى قال لى الحكاية دى وأن عبد القادر طه جه يقوم العربية فالمرش طلع فى ايده .

● كيف عرفت ان ناهد كانت تحضر اجتماعات الحرس الحديدى وتبارك افكارهم كما ذكرت ؟

● ● عبد الرؤوف هو اللى قال لى وكان عبد الرؤوف بيصلى ولا يفوته فرض وكان يقعد وياهم ويشوفهم بيسكروا وكان عبد الرؤوف يعترض على الحاجات دى وكانت ناهد تقعد وياهم فكان عبد الرؤوف يقول ما يصحش ان واحدة ست تحضر فى مجالس زى دى فيها اسرار .

● هل حدث أن ذهبت ليوسف رشاد فى منزله ؟

● ● أنا رحت له مره واحدة لما انضربت مرتين ورحت له بمناسبة لما الصاغ علوى قال لحسن فهمى عبد المجيد علشان العفو عن مصطفى صدقى

● ألم تذهب ليوسف رشاد لسبب آخر ؟

● ● لا

● ولكن يوسف رشاد قرر أنك ذهبت اليه ليساعدك للحصول على عمل وانه دفع لك فى هذا اليوم عشرة جنيهات ؟

● ● أنا لو كنت عاوز فلوس أو بادور على مركز كنت أخذت منهم كثير وكنت اخذت من رفيق الطرزى .

● هل سبق لك ان قابلت ناهد رشاد فى منزل مصطفى كمال صدقى ؟

● ● شفتها ثلاث اربع مرات فى بيت مصطفى صدقى ولكن ما اقعدتش معاها .

● ألم يحدث ان اوصلتها للباب الخارجى ذات مرة ؟

● ● لا عبد القادر طه اللى وصلها وعبد القادر طه اللى كان متصل بها وأنا كنت يومها هناك وكانوا سبق لهم انهم اترجوها علشان تطلب من مرتضى المراغى الافراج عن عبد الرحيم صدقى وهاشم شعبان ومحب السباعى فافرجوا عن عبد الرحيم بس وكانت ناهد جايه فى اليوم ده تبلغهم عن الافراج عن عبد الرحيم وانها حضرت ايضا انتظارا لتليفون من مصطفى صدقى وهو فى العريش علشان تطمنه على عبد الرحيم وتفهمه انها رايحة تخلص حكاية هاشم

● هل كنت موجودا بمنزل مصطفى كمال صدقى فى المرة التى اعتدى فيها على ناهد ؟

●● لا أنا سمعت الحكاية دى من هاشم فى السويس ومن عبد الرحيم فى مصر
● قرر مصطفى صدقى انه كان يستغل ناهد لمعرفة أخبار السراى ؟
●● هو كداب وهو بتاع السراى دم ولحم وهو اللى قلب مصطفى مؤمن وخلاه انضم للوفديين شوية وبعدين وداه لادجارجلاد واخبار اليوم وكان هو وعبد الله صادق فى الآخر عاوزين يضربوا أحمد حسين وصالح عشماوى وكان بيروح يكتب فى الاشتراكية بقصد انه يتمكن من قتل احمد حسين وهو ساعد فى تهريب نجيب جويفل علشان يتمكن من اغتيال صالح عشماوى بتاع الاخوان المسلمين .
● هل تعرف اين كان يحتفظ مصطفى صدقى واتباعه بالمفرقعات التى يحوزونها ؟
●● فيه سواق فى المطافى وده سواق بتاع عبد الله صادق وهو الآن فى مطار النزهة وده يعرف اسرار عبد الله صادق ومخازنهم كانت فى السراى، وكانوا يخزنوا ذخائرهم ايضا فى جراج فى الزيتون بتاع حسن المراغى وكانوا يغافلوا حسن المراغى ويدخلوا الحاجات دى ـ وبعد أحمد كامل ما طرد عبد الله صادق هو وسعد السواق من السراى كانوا عاوزين يقتلوا احمد كامل وبعد عبد الله صادق ما انطرد من السراى كان وياهم للاخر وودوه التنظيم فى الاول وبعدين سعوا له وودوه مطافىء الجيش
● وما الذى تعلمه عن احمد كامل ؟

●● ما اعرفوش .
● وما السبب الذى دعا افراد الحرس الحديدى الى التفكير فى قتل احمد كامل ؟
●● علشان طرد عبد الله صادق من السراى وهم حاولوا انهم يقتلونى مرتين فى يوليه سنة ١٩٤٩ وفى اغسطس سنة ١٩٤٩ كما حاولوا ان يغتالوا احمد كامل ويسال عن ذلك فاروق حافظ لانه هو اللى قال لى .
● هل كانت هناك فكرة لقتل كريم ثابت ؟
●● ايوه فاروق حافظ وعبد الله صادق والاخير قال لى علشان تنفد وتكفر عن سيئاتك لانك فركشت لنا الحكاية فى رفيق الطرزى والنحاس تقتل كريم ثابت فانا قلت لهم ماليش شان بالكلام ده وكان الكلام ده بعد ما انضربت مرتين .
● الم يذكرا لك من الذى طلب قتل كريم ثابت ؟
●● يوسف رشاد وكانوا عاوزينها هدية ليوسف رشاد وكانوا عاوزينى اكفر عن رقبتى بقتل كريم ثابت .
● الم يطلب منك يوسف رشاد شخصيا قتل كريم ثابت ؟
●● انا مش فاكر انما اللى افتكره عبد الله هو كل حاجة
● وما الذى يدعو لقتل كريم ثابت ؟
●● عبد الله صادق قال لى ان ده راجل شامى ودخل استغل الملك واكله
● ما قولك فى انه تبين من التحقيق ان يوسف رشاد هو الذى كلفك بقتل كريم ثابت ؟

●● يمكن وعبد الله صادق هو يوسف ويوسف هو عبد الله صادق .

● هل تعرف كيف تطور الخلاف بين يوسف رشاد ومصطفى صدقى بسبب علاقة الاخير بناهد ؟

●● فيه واحداة إسمها شمس شعرها أصفر وعنيها زرق وتسوق عربية ملاكى بتاعتها وعضوه فى نادى السيارات وزوجها مستشار وكانت مرافقة حسن فهمى عبد المجيد وواخده له جرسنبيرة فى

الزيتون وبعدين جه مصطفى صدقى اخدها منه فكرشت حسن فهمى عبد المجيد وبعدين جاءت ناهد لطشت منها مصطفى كمال صدقى وبعدين فى يوم راحت نادى السيارات ووجدت يوسف رشاد فقالت له يا معرص يا ابو قرنين مش كفاية الملك وبعدين ييجى ولد ظابط تأخذه على انه قريبك وبعدين تاخده لمراتك ومن هذه اللحظة ابتدأ الخلاف بين مصطفى وبين رشاد

● هل تعلم أن هذه العلاقة التى نشأت بين ناهد رشاد ومصطفى كمال صدقى كانت دافعة للملك السابق على التخلص من مصطفى كمال صدقى ؟

●● ايوه أنا سمعت انهم كانوا عاوزين ينقلوه من مصر .

● هل تعلم انه بعد ان نشأت العلاقة بين مصطفى صدقى وبين ناهد رشاد انهما كانا يعتزمان الاعتداء على حياة الملك السابق ؟

●● أنا ما اعرفش واللى واثق منه ان فيه اوامر من الملك ومن يوسف رشاد من سنة ١٩٤٩ انهم لازم يخلصوا منى

● وكيف عرف الملك باسمك ولماذا رغب فى التخلص منك ؟

●● هو عرفنى بعد حادثة رفيق الطرزى ثم سمع باسمى فى التحقيقات وعاوز يخلص منى لأنى أنا اللى كشفتهم لرفيق الطرزى وللوفد فى يوليه سنة ١٩٤٩ قبل ما ييجى الوفد الحكم وعرفوا منى اسماء الحرس الحديدى ورفيق راح قال للنحاس باشا .

● يفهم من اقوالك وعلمك بأن حياتك فى خطر من جانب السراى انك اردت التقرب من السراى فاتصلت بوصفى واخبرته بأخبار مصطفى صدقى وشلته ؟

●● لا مش ممكن وأنا فقير ولو كنت عاوز استفيد كنت استفدت

● ما رايك فيما ثبت من التحقيق من أن وصفى كان يبلغ اخبار مصطفى صدقى وجماعته التى يستقبلها عن طريقك الى السراى وكان يتبين لرجال السراى صدق هذه الاخبار ؟

●● عن طريقى لا يمكن وخصوصا اذا كانت الاخبار للسراى .

● ذكرت ان مصطفى صدقى وجماعته قد انقلبوا عليك وحاولوا اغتيالك مرتين افلا يكون ذلك دافعا لك الى موافاة وصفى باخبارهم ليعمل على التخلص منهم ؟

●● مصطفى كان فى السجن لما انضربت مرتين أنا كنت ضامن جانب مصطفى اكثر منهم ؟

● ثبت من أقوال القائمقام محمد على طلعت انك ذكرت له بعد مقابلتك لوصفى أن وصفى قال لك بعد نقلك « خليك شويه هنا وشويه هنا » ؟

● ● يمكن اكون قلت له كده علشان ده رئيسى فى المصلحة علشان اذا طلعت قبل الميعاد بشوية أو جيت بعد الميعاد بشوية ما يدققشى على وكان وصفى قال لى ابقى فوت على الارض بتاعتى فى أرض راجى اهناسيا وفى الفشن وكان طلب منى امر على الارض دى لما اروح البلد فقلت له لما افضى واروح البلد ابقى أمر لك عليها

● ولماذا انكرت واقعة طلب وصفى منك الاشراف على الارض فى التحقيق الاول ؟

●● أنا ما افتكرتهاش الا النهاردة وأنا مدووش والواحد جت له عصبية

● ما رأيك فيما ذكره محمد حسن فى التحقيق من أن وصفى كان يبلغ احمد كامل بأخبار مصطفى صدقى وانك انت الذى كنت تزود وصفى بهذه الاخبار ؟

●● أنا ما اعرفش حاجة من دى

● ولماذا يدعى محمد حسن بذلك ؟

●● ما يدعى .

● تأيدت اقوال محمد حسن بما قرره من انه علم بخبر تكليفك بقتل كريم ثابت وقد قررت الآن ذلك ؟

● ● لا وحكاية كريم ثابت كان مقصود بها انهم يصطادونى بأى طريق يا يموتونى يالحرس بتاع كريم يموتنى يا أعمل العملية وأروح فيها

● قرر محمد حسن ان الاتفاق الذى تم بين احمد كامل ووصفى كان اولا لقتل مصطفى كمال صدقى ولكن وصفى عرض التخلص اولا من عبد الرحيم صدقى ثم من عبد القادر طه لقصقصة اجنحة مصطفى صدقى .

●● دى حاجة أنا ما اعرفهاش .

الوثـــــــائق

أسماء الحرس الحديدى
كما وردت فى التحقيقات

١ ـ د . يوسف رشاد	قائمقام
٢ ـ أحمد يوسف حبيب	بكباشى
٣ ـ حسن فهمى عبد المجيد	
٤ ـ المرحوم عبد القادر طه أحمد	
٥ ـ المرحوم عبد الرؤوف نور الدين	صاغ
٦ ـ مصطفى كمال صدقى	يوزباشى
٧ ـ محب عبد الغفار	
٨ ـ خالد فوزى	
٩ ـ سيد جاد	
١٠ ـ عبد الله صادق	ملازم أول بوليس
١١ ـ الحمامى	صاغ بالحرس
١٢ ـ علوى	صاغ

من ضباط الجيش

الى

حضرة صاحب الجلالة القائد الاعلى

رأينا فى خضوع واجلال فى هذه الفترة الدقيقة التى تجتازها البلاد .
والشعب يكاد تعصف به عواصف الغضب ويكاد يتفجر انفجاراً مدمراً يأتى على الأخضر واليابس أن نرفع إلى مقامكم هذا البيان شارحين مايجول فى خواطرنا معبرين عما يعتمل فى نفوسنا وهو ليس الا انعكاساً لما يجول فى نفوس باقى أفراد الشعب هذا الشعب المعذب المحروم حتى من أبسطه حقوق الانسانية ألا وهى الحرية .

ياصاحب الجلالة إننا لن نعترف بأى مبدأ من شأنه أن يدفع بنا إلى طريق المفاوضة التى لن تكون إلا فى مصلحة الغاصب المستعمر وا ننا نرفض بكل ما فينا من قوة وعزم أن يتقدم رجل من بين صفوف الأمة إذا خذلنا مجلس الامن محاولا التفاهم مع الانجليز على أساس المفاوضة فليس فى مطالبنا لبس ولا ابهام فاذا كان عند الانجليز رغبة صادقة فى أن يعطونا حقوقنا فليفعلوا بلا حاجة إلى هذه الألعوبة التى يسمونها المفاوضات والتى ثبت بالتجربة أنها مضيعة لجهودنا مثبطة لهممنا ولا أدل على ذلك من معاهدة ١٩٣٦ واعتراف الزعماء جميعهم بأنها أمضيت تحت وسائل الضغط والتهديد ومع ذلك أقاموا لها عيداً قومياً وليس هذا بمستغرب على هؤلاء الزعماء الذين نشأوا فى عهد الاستعباد والاستعمار .

ياصاحب الجلالة إننا سوف نناضل لنستخلص حقوقنا كاملة غير منقوصة وإننا على أتم استعداد للقيام بهذا الصراع مهما كانت شدته وعنفه .

ياصاحب الجلالة الآن وقد عرف فيك هذا الشعب نبل المقصد وصدق الرغبة لما فيه علوه ورفعته واجب عليك يامولانا أن تكون أول العاملين على ما فيه مصلحته وواجب عليك أن تكون أول خادم لهذا الشعب الذى أولاك الله رعايته . إن هذا الشعب الباسل الذى مازال يئن تحت وطأة الفقر والمرض والجهل يتوجه اليك أنت ياصاحب العرش راجياً منك فى هذه الآونة الخطيرة التى تجتاز فيها مصر أحرج أوقاتها أن تعمل على توفير أسباب الحياة والسعادة له إن هذا الشعب الأمين يطلب منك حقه فى حياه لا يخيم عليها الجهل ولا يهددها الفقر ولا يوهنها المرض .

ياصاحب الجلالة لم تقم أى وزارة من الوزارات التى تولت الأمور فى السنين الأخيرة بأى عمل يرجى منه المصلحة العامة بل كان هدفها على حفظ مصالحها الشخصية . علماً بأن وطنا حالته كحالة وطننا لهو فى مسيس الحاجه إلى يد قوية لا تعرف فى الحق لومة لائم تفعل ما يرجى منه المصلحة العامة ولو أدى ذلك إلى الاساءة لفئة من أبنائها .

ياصاحب الجلالة لقد وصلنا إلى تدهور خلقي واجتماعي واقتصادي لا يصلحه التطور ولكن تنفذه الطفره لأن الشعب فى ثبات عميق لا يفيق منه إلا على الدوى الذى يحدثه التغيير الشامل لهذه النظم العجفاء التى سمحت ببقاء الشعب يئن تحت وطأة أعدائه الثلاثة الفقر والمرض والجهل التى ناديت بالقضاء عليها والتى تعامت الحكومات عن ايجاد وسائل محاربتها. فهل نفهم من ذلك يامولانا أنك راضى عن تقاعد هذه الحكومات وانصرافها عن تحقيق العدالة ؟

وأن استمرار هذا الحال على ما هو عليه لدافع قوى يدفع كثيرين لاعتناق المبادىء التقدمية التى يرون أنها تكفل حياه سعيده لهذا الشعب. لقد أصابت البلاد بعض النكبات فسارعت لاغاثة الملهوفين وحذى حذوك القليل من المصريين باليسير من الصدقات فلما لا يكون الأخذ من الغنى لمساعدة الفقير فرضاً واجباً وأمراً محتوما حتى لا يتعود الشعب الاحسان فيورثه ذلك التقاعد والذل والهوان.

ياصاحب الجلالة نبسط الان أمامك أقوى دليل على سوء تصرف الحكومات المختلفة إلا وهو انصرافها عن الاهتمام بالجيش فأهملت إعداده وتقويته ورجعت أموره بايدى رجال خلت قلوبهم من الايمان وضمائرهم من الوطنية وعقولهم من العلم فتدهورت حالة الجيش على أيديهم إلى أقصى مراحل الضعف والتفكك كما أجملنا فى منشوراتنا السابقة وكما سنفصل ذلك فى نشراتنا اللاحقة. وإننا لعازمون على ان يقوم الجيش بالقسط الأكبر فى حركتنا الاستقلالية والاصلاحية القادمة مضحين بكل غال ونفيس لاحياء مجد الوطن والعمل على ما فيه خيره وتقدمه.

ياصاحب الجلالة إننا نفضل من الآن أن نوجه رصاص بنادقنا إلى صدورنا من أن نوجهه إلى صدور طبقاتنا العاملة الكادحة إذا ماقامت للمطالبة باستقلال وادى النيل وعدم التهاون مع المستعمر أو للمطالبة لتحسين حالها فلم يكون الجيش بعد اليوم أداة كبت لأى حركة إصلاحية ضناً منا على مستقبل الوطن المعلق بين أيدى رجال خائرى العزائم ضعيفى النفوس.

هذه ياصاحب الجلالة صرخة تنبعث من قلوب رجال أقسموا يمين الولاء لله والوطن والملك. فلتتقدم الصفوف ووراءك جيشك وشعبك للنهوض بالبلاد إلى المستوى اللائق بها بين الأمم والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ؟

ضباط الجيش

1021

أمر ملكي رقم ٣١ لسنة ١٩٤٩
بالعفو عن العقوبة المحكوم بها على مصطفى كمال صدقي وعن الآثار الجنائية المترتبة عليها

نحن فاروق الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٤٣ من الدستور
وعلى المادة ٧٤ من قانون العقوبات
وبناء على ما عرضه علينا وزير العدل

أمرنا بما هو آت :

١- يعفى عن العقوبة المحكوم بها من المحكمة العسكرية العليا في ٥ يوليه سنة ١٩٤٩ على مصطفى كمال صدقي، وعن الآثار الجنائية المترتبة عليها، في الجناية العسكرية رقم ٣٨ عليا و ١٢ باب الشعرية سنة ١٩٤٩.

٢- على وزير العدل تنفيذ أمرنا هذا.

صدر بقصر القبة في ١١ المحرم سنة ١٣٦٩
٢ نوفمبر سنة ١٩٤٩.

رقم ٣١ لسنة ١٩٤٩.

(فاروق)

١/٩/٤١
١٠/١٤-٢٥

رقم ٨٦١ (١٢٩٦٠)

صورة طبق الاصل مرسلة الى وزارة العدل

رئيس ديوان جلالة الملك
بالنيابة
(محمد حسن يوسف)

١١ المحرم سنة ١٣٦٩
٢ نوفمبر سنة ١٩٤٩

٢٢٤٧٦

٨/١١/٤٩

526

مذكره (مقدمه إلى النائب العام من الملازم
أول عبد الله صادق)

بتاريخ ٩/٦/٥٢ تقدم حضرة الملازم أول عبدالله صادق
بشكوى للسيد النائب العام قال فيها أن النيابه قامت بتحقيق
جرائم منسوبه اليه وغيره وأنه عند مباشرة التحقيق
اخطرت وزارة الداخليه التي رأت احالته على الاستيداع
اعتبارا من ١/٤/٥٢ وان النيابه انتهت من التحقيق
المنسوب اليه وحفظت الاوراق ولكنها لم تخطر وزارة
الداخليه بقرار الحفظ وانتهى في طلبه الى رجاء قيام
النيابه باخطار وزارة الداخليه بما انتهى اليه التحقيق
المنسوب اليه .

وحيث أنه ثبت أن حضرة محقق القضيه السيد بهجت
حامى رئيس نيابة الاستئناف أشر على الخطاب السالف
الذكر بوجوب تفهيم الشاكى بتقديم طلبه لوزارة الداخليه
لتستعلم من النيابه عما تطلبه وقد أشر السيد المحامى
العام بحفظ الطلب في ٢٧ يونيو ٩٥٢ الا أن الشاكى
عاود ترديد شكواه بتاريخ ١٠/٨/٥٢ فقدم طلبا
مماثلا للاول للسيد المحامى العام قال فيه أنه قدم
طلبا لوزارة الداخليه في ١/٤/٩٥٢ وان الوزاره
رأت أنه على النيابه أن تخطرها بما تم في التحقيقات بغير
طلب منه وقد رأى السيد المحامى العام الاطلاع
على أوراق القضيتين ٦٢٧٥ (٩٤٨) ٦٢٢٢ / ٤٨ جنايات
السيده لبيان مدى علاقة الملازم الشاكى بهما وهل
اتخذت النيابه أى اجراء بشأنه فيهما ثم اعادة الأوراق
للعرض .

بالأوطلاع على الجناية رقم ٦٢٧٥ سنة ٩٤٨ السيدة زينب تبين ما يأتي:-

(١) - أن في معتقده عند موجوليه لأنهم حباي يوم ٨/١١/٤٩ قتلوا محمد عبد الله محمد أبو عطا وأنهم قتلوا محمد وشرعوا في قتل كل من عبد الرازق سرور وسلام على زناتي وعباس سيد محمد والرئيس السابق مصطفى النحاس والسيد فؤاد سراج الدين ..... الخ، وقد حفظت القضية مؤقتا لعدم معرفة الفاعل في ١٦/٤/٤٩.

(٢) - ثبت من المذكرة المرفقة بالقضية المشار إليها أنه أثناء تحقيق حادث مقتل الضابط عبد القادر طه أحمد في الجناية رقم ١٨٤ سنة ٥٢ قسم مصر القديمة أدلى المتهم على محمد على حسانين الذي أستدرج المجني عليه لمحل الحادث بأقوال عن حوادث عديدة وقعت قبل الحادث المتهم فيه ومن بينها حادث إطلاق النار على الرئيس السابق مصطفى النحاس فذكر أن الضابط عبد الرؤوف نور الدين سابق تردد عليه وأفهمه أن الضابط مصطفى كمال صدقي والضابط حسن فهمي عبد المجيد والضابط خالد فوزي وسعيد جاد ويوسف حبيب أشتركوا في حادث نسف منزل الرئيس السابق مصطفى النحاس بواسطة سيارة موديل سنة ٤٦ سرقها سيد جاد من أمام الوزارة عند الضابط عبد الله صادق (مقدم الشكوى) وهو أحد أفراد العصابة المعروفة بالحرس الحديدي المشكلة من الضابط سالف الذكر وأن رئيسها هو الدكتور يوسف رشاد.

(٣) - يستفاد من أقوال الضابط عبد الله محمود صادق (مقدم الشكوى) فيما نسبه إليه على محمد على حسانين فأنكره (ص١٠).

التحقيقات وما بعدها)

(٤) - رأى حضرة محقق القضية أرفاقه ما أستجد من التحقيق بالتحقيق الأصلي وأعادته الى الحفظ في ٢١/٤/٩٥٢ وقد أشر السيد النائب العام بالموافقة على ذلك في ٢٢/٤/٩٥٢ .

(٥) - لم نعثر في مفردات الدعوى على أخطار من النيابة الى وزارة الداخلية بنتيجة التحقيق الذي تجريه مع الضابط الشاذلي وكذا لم يثبت في محضر التحقيق وبعض حصوله أمر حضرة المحقق رأى أخطار وزارة الداخلية .

بالأطلاع على الجناية رقم ٢٦٢٢ سنة ١٩٤٨ السيدة تبين ما يأتي :-

---

(١) - أبلغ [illegible] ليلة ٢٥/٤/٩٤٨ بدائرة قسم السيدة :-

شرعا في قتل الرئيس السابق مصطفى النحاس وآخرين الخ واستعملا مواد مفرقعة .... الخ وحفظت مؤقتا لعدم معرفة الفاعل في ٢٧/٥/٩٤٨ .

(٢) تبين من المذكرة المودعة في القضية سالفة الذكر انه أثناء تحقيق الجناية رقم ١٨٤ سنة ٩٥١ قسم مصر الجديدة الخاصة بمقتل الضابط عبد القادر طه أدلى المتهم على محمد على حسانين بمعلومات عن حادث نسف منزل الرئيس السابق بأن مصطفى كمال صدقي وعبد [illegible] الشاذلي) وعبد الغفار طه احضروا سيارة وبها المواد المتفجرة حيث أوقفوها بجوار المنزل حتى انفجرت

(٣) أستجوب الضابط (الشاذلي) في ص ١٢ فأنكر ما نسبه اليه على محمد على حسانين .

(٤) رأى حضرة محقق القضية أرفاقها بما أستجد من

المتحفظ بالتحقيق الأصلي وإعادته إلى الحفظ في ٢٢/٢/١٩٥٢
وقد أشر السيد النائب العام بالموافقة على ذلك
في ٢٢/٢/١٩٥٢ بذيل المذكرة.

(٥) – لم نعثر في مفردات الدعوى على إخطار من النيابة
إلى وزارة الداخلية بمحتوى التحقيق الذي أجري
مع الضابط الثاني [illegible] في [illegible] أسوان
وعدم حصوله أي حضرة المحقق [illegible] إخطار وزارة
الداخلية

وكيل أول
نيابة [illegible] القاهرة ٢٢/٩/١٩٥٢

١٩٥٠/٢/٢٨ [illegible]

522

"تابع الملحقات لتحليل المحاولة الانقلابية في مايو ١٩٤٩م"

<u>تابع كشف ١٢ مايو :</u>

١) فهد [illegible] السفينة الرابعة .

٢) ، أحمد [illegible] ٤٢٦ / :

١) [illegible] . [illegible] .

٢) يوسف لبيب . أكمل ١٢ [illegible] [illegible]

٣) [illegible] . [illegible] [illegible]

٣) فهد [illegible] ٤٢٦ /

٤) عبدالله [illegible] . [illegible]

هذه هي [illegible] ليلة ١١ ب [illegible] ٥/٢٠ [illegible] .

"محاولة اغتيال مايو ١٩٤٩م"

(١) الثلاثاء ١٠ مايو ١٩٤٩م :

فقد السلاح للبنيير بمعدل ٤٦ ٪ :

(١) عبدالله الساعد . قائد .

(٢) يوسف حبيب . (نزل من السيارة وليد الفلكن بالضبط)

(٣) سعد فرس عبد المجيد .

(٢) الأربعاء ١١ مايو ١٩٤٩م :

فقد استشهد وأصيب ١٩٤٩م لبلاد :

(١) عبدالله الساعد . قائد .

(٢) خالد الساعد . كاتب القائد .

(٣) يوسف حبيب . في الخلف .

(٣) الخميس ١٢ مايو ١٩٤٩م :

(١) فقد استشهد وأصيب ١٩٤٩م لبلاد : للسلاقة فندم

لما بعد أحداث كاتب يوسف رشاد بنذ ٨ ودمه

الحاصل (نسخ) بالبريد الملك .

"هام"

شرف دار الأمين بك . ١) أحمد عزمي عبد الحبيب .
٢) مصطفى كمال [illegible] (بسبب الشباب) .

أولاد الأمين بك بالروشة : ١) عبد الله الساعد . (بسيارة المليك .)

٢) يوسف لبيب .

٣) خالد الصحفي السيد . ⎫
٤) مصطفى كمال الشرقي . ⎬ بسيارة المعتمد الحداد .
٥) أحمد عزمي عبد الحبيب . ⎭

شرف سينما [illegible] : كمال يعقوب السيد .

" دار وزارة الخارجية [illegible] سليمان بك " :

كمال يعقوب السيد .

[illegible] ٢٨/٨/٥٠

لقد اكتشفت هذه [illegible] في ١٩٤٩

رشيد

(استمارة رقم ٩ جوازات)

281

وزارة الداخلية

إدارة الجوازات والجنسية

إدارة الوثائق المصرية

رقم الملف ....

رقم السجل ..

طلب جواز سفر مصرى

الصورة الفوتوغرافية

ملاحظات : (١) يجب إرفاق جميع المستندات المثبتة لجنسية الطالب المصرية .

(٢) يجب إرفاق أى جواز يكون فى حوزة الطالب مع هذا الطلب .

(٣) على الطالب أن يقدم جوار سفره كلما طلبته إدارة الجوازات أو إحدى السلطات المختصة .

حضرة صاحب العزة مدير إدارة الجوازات

أتشرف أن أخبر عزتكم أنى مصرى الجنس وأرغب الحصول على جواز سفر مصرى

[illegible]

بيانات عن الطالب	الاسم واللقب .. محمد طاهر رشيد الشريف [illegible] محل وتاريخ الميلاد القاهرة [illegible] الحالة الاجتماعية الديانة . مسلم الصناعة والمهنة [illegible] الجنسية: بالميلاد مصرى / بالزواج / طبقا للمادة محل الاقامة [illegible] القاهرة
بيانات عن والد الطالب	الاسم واللقب [illegible] الديانة مسلم محل وتاريخ الميلاد الجنسية مصرى
بيانات عن زوجة الطالب	الاسم و اللقب قبل الزواج . الاسم واللقب بعد الزواج محل وتاريخ الميلاد الجنسية محل وتاريخ الزواج الديانة
بيانات عن الأولاد الذين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة	١ — الاسم تاريخ وجهة الميلاد ٢ — الاسم تاريخ وجهة الميلاد ٣ — الاسم تاريخ وجهة الميلاد ٤ — الاسم تاريخ وجهة الميلاد
الأقطار التى يقصد الطالب السفر اليها	
الأوصاف	للطالب: الطول بالسنتيمتر ١٨٦ لون العيون [illegible] لون الشعر [illegible] علامات مميزة للزوجة: الطول بالسنتيمتر .... لون العيون لون الشعر .. علامات مميزة .

وقد توضح بحالة جميع البيانات الخاصة لى و بحالتى ومرفق مع هذا ٣ صور فوتوغرافية ٤

تحريرا فى ... [illegible] سنة ١٩٤٦ إمضاء الطالب ......

(انظر)

[illegible]

مذكرة مقدمة من محمد رفيق الطرزي إلى محامي عام شمال القاهرة محررة بتاريخ ٢٦/١١/١٩٥٠ طالبا فيها إعادة التحقيق في القضية مرة أخرى وقد تم تحويلها إلى رئيس النيابة لتحقيق ما جاء بها من وقائع .

دسوقي أباظة
وكيل النيابة
عضو المكتب الفني
بالمركز القومي للدراسات القضائية

محمد فوزي [illegible]
مستودع زيوت شبرا
٨٣ شارع شبرا
ت: ٤٦٧٧٤

[illegible]

القاهرة في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠

حضرة صاحب السعادة النائب العام

تحية واحتراما وبعد - يتشرف [illegible] بعرض الآتي :

(١) في ليل ١٢ مايو ١٩٤٩ - تمت محاولة لاغتيالي عند نزولي من شرفة كازينو [illegible]
[illegible] - وكانت معي السيدة زوجتي - وما كدنا نستقر في السيارة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فاصابت [illegible] ثقوبا [illegible] - وأعتقد أنه [illegible] كانت
[illegible] على حياتي لولا عناية [illegible] - لما [illegible] السيدة زوجتي [illegible]
السيارة - وكذلك [illegible] . [illegible] بعد استعمال [illegible]
[illegible] - والسيدة زوجتي [illegible]
[illegible] .

(٢) [illegible] السيارات التي اشتركت في [illegible] -
[illegible] سيارات اشتركت في [illegible] - كانت سيارة (فورد) [illegible]
([illegible]) موديل ١٩٤٩ [illegible] . [illegible] والليلة التي
[illegible] في [illegible] .

(٣) بعد [illegible] والنيابة [illegible]
[illegible] السيارات [illegible] - [illegible]
[illegible] السيارات [illegible] .

(٤) [illegible] بعد [illegible] -
[illegible] . [illegible] إلى أنني [illegible]

محمد فريد الطرابلسي
مستودع زيوت شبرا
٨٣ شارع شبرا
ت: ٤٦٧٧٤

القاهرة في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠

منه أخذا كثيرا - ولا يرد كثيرا . فقد كان عقله يتذكر اسم السيدة التي معنا بكل بساطة . فاعتقد أيضا أن ذكره بأن سيدات العائلات يذكر اسم كل منهن حالة مسبوقا بلفظ (هانم) أو مسبوقا بلفظ (السيدة) وعلى ذلك ٣ سيدات ثلاث في حياتي الخاصة - ولقد ذكر لي بكل جلاء أنه استجوب جميع أفراد عائلتي وعائلة السيدة التي - ولقد علمت منهم السيدة لاستئلة لك وجرى لهم - فرحت أن عقله قد ابتعد عائدا عند الوقفة بعدا تاما.

(٥) كان أكثر أحواله بالمشفى كل يوم نشيء . فلما استأنف عقله في الانطلاق هذه الثالثة بعد الظهر - قلت أيضا أن تكلم ما شاء فيما سألته في الكلام كثير لمدة أخرى . فقال اسمح لي بالانطلاق فكلفنا أيضا مازلت لكن منهم مدركة الكشفيات - ولكن أخذه بالحضن في الساعة السابعة بعد بالك لسبب لا يبقى معه ساعتان أكثر في أفعالك - فاعطف على هذا . فكان أكثر حرصي به تلك الوظائف . فلم يجد عقله بعد ذلك أبدا . ثم عادت أنا مستشفى العباسية في الخامس والعشرين من يونيو في الساعة السادسة مساء .

(٦) بقيت حالته بشدة العلة التي كانت حتى العلاج شهرا كاملة . تقدم في [illegible] على تلك العلة [illegible] - وكان يتكلم لا يتكلم لسانا وقت ما . وفي شهر أكتوبر على ما أذكر بعد الخامس [illegible] بسؤاله ماذا حدث في المستشفى ! فقلت سؤال عجيب . فليس يمر عليه لحد عدد يعرفون في المستشفى . فعاد يسألني "ألم تذهب للطبيب الشرعي ؟" فقلت لم يطلب من ذلك . ثم سألت عدته أين كان ذلك هذه المدة فأجابني "والله انشغلت ولهذا [illegible] أجابة".

(٧) عبد اللطيف أن ولادي لم تحد عند دخول المستشفى لأنه جهة واحدة مستقلة لم تقبل ذلك.
وقد حدثت هيلي يوم خروجي من المستشفى الحاضر المستشفى سألت عن ولادي فعجبت وقلت لا أظنك تقدر تشتكي في حال لا شيء بأن أتكلم هذا . فأكلمني على كلمة أخرى . فقد أصبح المستشفى بعض الطبيب تجيء أن (الطابل) سيغادرها فما العمل بطلبه أشكي له أي شيء . فانصرف الطبيب بالنيابة فتوقفت

(بعده)

محمود فهمي الطرزي
مستودع زيوت شبرا
٨٣ شارع شبرا
ت: ٤٦٧٧٤

القاهرة في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠

وأمرت بألا يسلم للمحامي ولكنه حجز وتوسل إليّ . فلما جئنا عن بالبشرى لم يحضرها . فأعيدوني خلال
حجزه ذلك . والنائب العام يقول لي أنه كان سيقرأ (للمسؤولين) قد تلقى بمعرفة (لم يقصد أحد) لكن
سألوا عن بعد ستة وأنكرت شيء × وبعد تحولي حوالي أسبوع سمعت أن النيابة لم تعلن ×

(٨) اتصل بي الخفية أحمد بعد هذا وطلب الأستاذ النيابة ليكون أقوالي فاقتنعت بهذا —
فتكلم بالوطنية مساء ليلتها . ولكن أحمد الأثر تليفونيا بعيدا — ثم لم أسمع عنه بعد هذا .

(٩) بعد قيام النيابة الأولى — وحوالي شهر ديسمبر ٤٩ أو يناير ٥٠ اتصل بي الخفية سكرتير
الأستاذ رئيس النيابة في مكتبه فلما أخبرته أنني كنت لأعالج تفتيش الخزينة باليد لكن :
" أن قلت لك وإنا ما لبثت راح ناس مسئولية ...! " × فلما سألته عن نوع هذه المسئولية لم
يكلمني بالمقابل عن السبب حرصا عليه في النيابة قال (والأحوش) .

(١٠) قبل ذلك الأسبوع كان عندي وكيل النيابة إلى فتح لسيرة الحبيبة ومعه إشارة
من الصحيفة بأنه تثبت (...) إلى الطب الشرعي لتوقيع الكشف علي ...! فقلت لا أطلب ذلك
الجنائي ولكن ونصحه بأنه لم يحضر للمتابعة وأن لم تطلب الطب الشرعي ×

(١١) استدعيت للنيابة ثانية بعد أن سلمت القضية للأستاذ عبد الوهاب لمساعدة وكيل النائب العام
وطلبت من أن يتصل بالإسلاخ على حضور المحامي ... فاستنكر ذلك بلطف لوقته .
ولما استدعيت للنيابة ثانية كانت القضية قد سلمت للأستاذ صلاح نودي . فتلمست وأدليت بأقوالي . ...
سمانة الأستاذ عبد الفتاح حسن ... × فتلمست أولا ... وخبست في التمهيد ... عند الإصلاح .
× وطلبت التمهيد في ذلك الاتصال الخاص من النيابة والطب الشرعي . كما طلبت إعادة معاينة السيارة للتأييد
عند تقديب الكشف ... وأثبت أنه ... — وجابت في تقرير الطبيب ... ١٤ نقط . وقد أثبت ذلك
المعاينة في نفس الليلة وأثبت ذلك الأستاذ صلاح .

(١٢) استدعيت للطب الشرعي بمبلغ — بعد إصابتي في الحادث بأكثر من سبعة أشهر تقريبا

محمد فريد الطرابيشي
مستودع زيوت شبرا
٨٣ شارع شبرا
ت: ٤٦٧٧٤

224

القاهرة في .. ٢٦ نوفمبر ..... سنة ١٩٥٠

على لداتي للدكتور محمد توفيق . ثم الجيزاوي فزارني بعد الجيرة نوبتي للكشف على كبد السيدة الطبية - ووجد
بالكتابة تقريره في أسرع وقت . ومن الطريف أن الطبيبة أخبرتني أنهم لم يجدوا في أدراجي بالكشف الذي قبل ذلك
التاريخ بالمستشفى ! فلما أخبرت الطبيبة بأنني بالطبع منذ سنة أشهر ابتسم ولم يجب .

(١٣) فاتني أن أذكر أمرا هاما جدا وهو لي مع الأسف كشف لكبد الكلية على حادث التسميم
فقد سبق أن ذكرت في كتابي هذا أن الطبيبة المفتش بعد أن زارني في مستشفى الدمرداش للكشف مرة ذهب ولم يعد -
إلى أن الكشف من كلبيونيا في فترتي في ألمانيا كما رويت . ولكن بعد قرأت مجلة الأسبوع رأيت بخطه مقالا مفتوحا
بعدد ٢٥ نوفمبر والتقرير عن يونيو ١٩٤٩ يقول فيه " في لبنا سفينة لبنان : لم نكتشف عن البوليس لاستجواب وحجز
..... في اليوم الذي استكشفت الأنسان ... كان طبيب لبناني في مستشفى الدمرداش كلبيونيا فأخبرونا
بأنه بات مستشفى إلى قوله .. ! ومن المشكلة قتله أخبرونا أنه سيعود للسفر للخارج ... ! "
وليس هذا فقط بل أنني لم أبرح المستشفى ذلك اليوم إلا في الساعة ... وحقيقة بالقتل لا أجده
مستفيدا حتى بالطبع . فإن ولست أعرف أن يطلب مالك البلد في ١٩ أكتوبر لمعارضتي ولمعرفتي لهذا .
ولا يفوتني أن أخبر أنني حتى أشير به فيما أتى نحو أروى ...

(١٤) نسبة إلى الدكتور محمد توفيق الطبيب الشرعي - يقع ومع على كشف الطبيب - أن يطلب
تقارير طبية من كل من الكشاف الأطباء : عبد اللطيف سعد بك ولكن لدى الكبد في عملية جراحية الحديث
بمستشفى الدمرداش و الدكتور عبد الحميد سليمان والدكتور محمد صبحي بك أخصائيا لقسم الكلى
اشتركا في آراء العمليات الجراحية وقال السيدة الجراح في ذلك التاريخ - لكنه بعد ذلك بشهر فحص
وأثبت في عملية جراحية في يد الطبيب الألماني الشهير (كاسند تبير) ثم بعد فترة أخذ فحص الطبيب الهام
الألماني (الدكتور كيستنر) . كل ذلك علاوة على تقرير مستشفى الدمرداش . فوعدني بذلك .

(١٥) بعد فترة أخذت أتصل بالنيابة فقالت لم يصل تقرير الطبيب الشرعي : فاتصلت بحضرته
فقال إنه لم يصلني فاتصلت بالنيابة ثانية فقالت أرسلنا الطلب مع .... ثم بعد فترة طويلة ...
(يتبع)

مستودع زيوت شبرا
٨٣ شارع شبرا
ت: ٤٦٧٧٤

225

القاهرة في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠

لم يبق لي غير هذا إلا أن أتصل بالنيابة مستفسرًا فسألت المحقق الذي لم يفطن ـ فأتصل بالطب الشرعي ليقول كلامًا لم تصدق .

(١٦) جاء شهر سبتمبر سنة ١٩٥٠ وكتبت يومًا بالكتب معالي وزير العدل فصادفت المكتب حسن توفيق ـ وقيل أنه يطلب تدخل بصاحبه وهمس في أذني "سيكون تقريرك تجاهنا حالا" فشكرت له همته .

(١٧) أكتوبر سنة ١٩٥٠ أنه شرف ولم أعلم ما تم في هذه القضية . فلا النيابة أجابت بنتيجة تحقيقها فيما أودعت أمامي من ملاحظات ـ ولا الطب الشرعي على ما أعلم قد أرسل تقريره لها .

وأحب أن أوضح لسعادتكم :

أنني قد أشرت في كل ما أبديت من قبل بالنوع في حالة وفاتي ـ ولكنني لم أشر بحال فيما أبديت والسيئة لدى من أذى . فقد تبين لي من موقف المحقق السلبي وتقرير أن ذلك الأمر إلى حد المصلحة وصفت حادثة بسيطة واحدة معينة غير شخصية يدعى لعائلة ويلاحظ المحقق بالحفظ للكشف الفنية أن تتحقق في ليلتي لتالي للحادث أن مأمور ولد الجيزة قام بالتحريات سرية عقب الحادث فتبين له أن أحد حاجبي الجيزة منذ ثلاث سنوات وأن ليس للحادث صبغة سياسية . فأكد نوعي لحرفية قبل أن يبدأ بالتحقيق . ثم عن شيء آخر شيء عن الحادث بعد ذلك حتى لا يتناول الناس عن أمره إلا ما قرأه من وصف وتكييف له عقب وقوعه .

وسوى أن ما أقدم كاملا صباحا من الحيثية تقريبا للنيابة كله قضت في هذه السنة لدى وأشيع سيتم جمعه مسائلي مرفقا بمحضر التحقيق . وقد استشهد نفسه على صحة هذا التقرير بأربعة شهود الشاهد منهم يسكن المنزل والثالث مكانه والرابع لبيع في بيت أحد الجيران .

فلكم هذا :

أن يد المتهم بالبحث في إدانة المتهم في القضية على ضوء الاعتبارات السالف ذكرها ـ وإعادة مناقشة شهود الجنايات لحقول من بعد حادث تقديمهم فيه أن تكتفوا الفئة بالتحقيق الصحيح .

(بعده)

محمود فهمي الطرزي
مستودع زيوت شبرا
٨٣ شارع شبرا
ت: ٤٦٧٧٤

القاهرة في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠

ولكن ثقتي أنكم ستتبينون مدى مخالفة ما ورد في هذه التقارير للواقع والصدق. فلقد بذلنا جهوداً كبيرا ليثبت للكل أن التقارير فاسدة وصادرة لغرض خطير من هذا التقرير - وأي جهد وقوة في اللفظ والصادر والرأي والتشهير من السياسة التي هي إذ ذاك. فقد استمر الحقد في مشاعر الدكتور عبد الحميد سليمان أول مرة ولم تنقد بعد تماما من تأثير الكلمة بعد العملية الخطيرة التي أجريت لي في ... . وكانت في شدة الألم لنجاح ... والسيد ... فوقفة ... وبدون عنف رغم الحقائق المؤلمة المتوالية ودوام استجابة ... لكنه ... رغم تنبيه ... إلى أن ... شدة الألم ويجب أن ... .

وبعد فلم يبق بجانب ... إلى هذا الحد في سبيل ... - ولم ... والشك والفساد جليا - ... ... لكن ... السياسية للبلاد

فكل ... هذا أن ... السياسة التي ما ... وأن ... السياسية ... في ... - فبيان كل ... في ... السياسة أو ... وأسباب ... العامل القانوني، فإن ... إلى ... - ... ،

وتفضلوا ... بالغ ... وأملي التي كانت في سياستي ... - ولكم ... والتحية والاحترام ؟

[signature]

إعلان أسماء المتهمين في قضية [illegible] 2298

في يوم الاثنين ١٩ يناير ١٩٥٢ الساعة ١٢ أفرنكي سادت نيابة الاستئناف

أنه في يوم الاثنين ١٩ يناير ١٩٥٢ الساعة ٢/١٥ افرنكي سادت نيابة مصر.

بناء على طلب النيابة العمومية

أنا المحضر عبد [illegible] محضر محكمة القاهرة الابتدائية قد انتقلت وأعلنت كلا من

(١) احمد حسين جاد
(٢) محمد سعيد اسماعيل
(٣) حسين محمد حسن رضوان
(٤) الامير الاى احمد احمد كامل
(٥) محمد حسن السليماني
(٦) الامير الاى محمود عبد المجيد
(٧) اليوزباشي عبده أرمانيوس سروب

مخاطبا مع حضرة مأمور نيابة الاستئناف

(٨) على محمد على حسنين مخاطبا مع حضرة مدير نيابة مصر

واعلنت كلا منهم بصورة من قائمة الشهود للعلم بما جاء به

ولأجل العلم قد تركت لكل منهم صورة من هذا ورسم ١٢٥٠ المحضر

المحضر

الأصل صور وردت لنيابة الاستئناف
في ١٩/١/١٩٥٢

الصورة وردت لنيابة مصر
في ١٩/١/١٩٥٢

المراجع

أولا : الوثائق :

١ ـ ملف القضية رقم ٢٦٢٢/٣٠٧ لعام ١٩٤٨ والخاصة بنسف منزل النحاس باشا ـ مركز الدراسات القضائية
٢ ـ ملف رقم ٦٢٧٥ لعام ١٩٤٨ والخاص بالشروع فى اغتيال النحاس باشا ـ مركز الدراسات القضائية
٣ ـ ملف القضية رقم ٩٩٨ لعام ١٩٤٩ جنايات مصر الجديدة والخاصة بالشروع فى قتل النائب الوفدى رفيق الطرزى ـ مركز الدراسات القضائية
٤ ـ ملف القضية رقم ١٨٤ لعام ١٩٥٢ جنايات مصر القديمة والخاصة باغتيال الملازم اول عبد القادر طه ـ مركز الدراسات القضائية

ثانيا : الدوريات :

١ ـ جريدة الأخبار بتاريخ ١٩ / ١ / ١٩٥٤
٢ ـ جريدة الجمهور المصرى بتاريخ ١٢ / ١ / ١٩٥٢

ثالثا : الكتب :

١ ـ د . محمد حسين هيكل ـ مذكرات فى السياسة المصرية ـ الجزء الثانى ـ دار المعارف
٢ ـ أحمد مرتضى المراغى ـ غرائب فى عهد فاروق وبداية الثورة المصرية ـ دار النهار للنشر
٣ ـ جمال منصور ـ فى الثورة والدبلوماسية ـ مركز الاهرام للترجمة والنشر
٤ ـ صبرى ابو المجد ـ سنوات الغضب ـ مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ـ دار الحرية

كتب المؤلف

١ ـ البحث عن الزمن المفقود ـ قصة

٢ ـ شعراء على مائدة الصحافة

٣ ـ صحفيون خلف القضبان ـ جزء أول

٤ ـ فاروق والحرس الحديدى

فهـــــرس

الموضـــوع	الصفحـــة

إنجازات ضخمة لشركة توزيع
كهرباء جنوب الدلتا

كبرى شركات بيع
وتوزيع الطاقة الكهربائية



م . ماهر أباظة
وزير الكهرباء والطاقة



م . صلاح الدين شحنة
رئيس مجلس ادارة شركة توزيع
كهرباء جنوب الدلتا

- برنامج كامل لإحلال وتجديد كل شبكات الشركة
- تحسين الخدمة وتأمين التيار ضد الانقطاع
- بناء الانسان والاهتمام بالصيانة ومواكبة التطور العلمى والتدريب من أهم مقومات النجاح

الكهرباء والطاقة -- اسم اقترن بالعديد من الانجازات الناجحة خلال السنوات العشر السابقة والتى تولى خلالها الرئيس محمد حسنى مبارك مسئولية تجديد شباب البنية الاساسية على ارض الوطن

فالكهرباء -- هى الدعامة الرئيسية التى ترتكز عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

الكهرباء -- تعنى مشروعات صناعية وزراعية واستصلاح أراض وتعمير واسكان .

الكهرباء -- تعنى المرافق والخدمات .

الكهرباء -- تعنى مستوى معيشة مرتفع للمواطنين فى حياتهم اليومية واستخداماتهم المنزلية .

الكهرباء -- تعنى تقدم الدولة .

ومن الانجازات التى تحققت فى السنوات العشر السابقة اضافة ٧٠٠٠ ميجاوات اى ما يعادل ثلاث مرات ونصف قدرة السد العالى -- كما زاد نصيب الفرد من ٤٣٠ كيلووات / ساعة الى ٨٥٠ كيلووات / ساعة سنويا .

● وكان المهندس ماهر اباظة قد أعلن أن جملة الاستثمارات المخصصة لقطاع الكهرباء بالخطة الخمسية الثالثة تبلغ نحو ١٦,٥ مليار جنيه مصرى

وأكد ان الخطة الجديدة تهدف الى اتاحة الطاقة الكهربائية لكافة طالبيها على مستوى كل محافظات الجمهورية مع تأمين واستقرار التغذية دون انقطاع --

وتحسين مستوى الخدمة الكهربائية للوصول بها الى المستويات العالمية وتوفير التيار الكهربائى لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة

وقال ان الخطة الجديدة تهدف الى اضافة خمسة آلاف ميجاوات جديدة مع احلال وتجديد ٢٢ محطة توليد واستكمال انشاء ٨٧ محطة محولات جهد فائق وعال -- والبدء فى انشاء ٨٩ محطة محولات اخرى بخلاف خطوط الربط بينها وبين الشبكة الكهربائية الموحدة . كما سيتم البدء فى تدعيم شبكات ١٥٠٠ قرية وتدعيم الشبكات الرئيسية لعدد ٥٠٠ مدينة على مستوى الجمهورية تدعيما شاملا وكهربة الفى عزبة وتابع اقل من الف نسمة بواقع ٤٠٠ تابع سنويا .

وقال -- ان قطاع الكهرباء حقق اهداف الخطة الثانية بالكامل -- وان الخطة الثالثة تستهدف المضى قدما فى تحقيق الاهداف التى كرستها استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة خلال الثمانينات وحتى عام ٢٠١٥ والتى يمكن ايجاز ملامحها فى عدة محاور رئيسية هى :-

١ - توفير الطاقة الكهربائية لجهات الاستخدام المختلفة بكافة قطاعات الدولة العامة والخاصة لحظة طلبها وبالقدرات اللازمة والمواصفات الفنية الملائمة لمشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى القريب والبعيد

٢ - الاستغلال الامثل لكافة المصادر القومية لانتاج الطاقة الكهربائية وعلى الاخص المصادر المائية منها والغاز الطبيعى -- يلى ذلك الوقود السائل والفحم .

٣ - تحسين مستوى الخدمة الكهربائية لجميع المشتركين للوصول الى المستويات العالمية .

٤ ـ زيادة نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية الى ٨٠٠ كيلووات / ساعة سنويا
٥ ـ التوسع فى استهلاك الطاقة الجديدة والمتجددة
٦ ـ تنمية ورفع كفاءة القوى العاملة بالقطاع .
٧ ـ التوسع فى تطبيق برامج ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية
٨ ـ كهربة باقى التوابع بالمناطق المحرومة من الكهرباء بالريف المصرى لما لها من اهمية اساسية للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
٩ ـ التوسع فى الاعتماد على الامكانات المحلية فى تصنيع المعدات الكهربائية

وفى لقاء مع المهندس صلاح الدين شحنه ، رئيس مجلس ادارة شركة توزيع كهرباء جنوب الدلتا قال : ان شركة توزيع جنوب الدلتا تقوم بالعمل فى محافظات الغربية والمنوفية والقليوبية لخدمة المشتركين فى توزيع الكهرباء وتخدم حوالى ٧ ملايين مواطن .

كما يوجد فى كل محافظة من هذه المحافظات قطاع للكهرباء .. كذلك توجد هندسة تتولى توزيع القوى الكهربائية بكل مركز .

وأن الطاقة الكهربائية التى يتم بيعها تبلغ حوالى ٢ مليار و٣٠٠ مليون كيلو وات / ساعة .

ومن المعروف أننا نشترى القوى الكهربائية من هيئة كهرباء مصر ، ونقوم بتوزيعها على المشتركين .

● وعن مقومات نجاح الشركة ـ قال سيادته : « .. أننا نحاول تحقيق النجاح بمساعدة عدة عناصر أهمها :

● بناء الإنسان .. والاهتمام بالصيانة .. ومواكبة التطور العلمى .. والتدريب .. وتحسين الخدمة ، وتأمين التيار ضد الانقطاع أو الاعطال .

ومعالجة عملية الكشف والتحصيل .

حيث تم عمل نظام حوافز للعاملين الذين يقومون بالكشف والتحصيل من المشتركين يتيح لهم : الكشف الدورى الشهرى : وكذلك سرعة التحصيل ، مما يعود على الشركة بتوفير السيولة ، وعدم تراكم قيمة إستهلاك التيار الكهربى عليهم .

وحول عمليات الصيانة .. قال سيادته : ان الشركة قامت بعمل ٩ فرق لصيانة الشبكات مجهزة بالعمالة ووسائل النقل المناسبة والمعدات والأدوات .. وتم تقسيم هذه الفرق على أساس ٤ فرق لكهرباء العربية و٢ للقليوبية و٣ للمنوفية لصيانة الخطوط الهوائية للجهد المتوسط .

وعن الإحلال وتجديد الشبكة ، قال سيادته : إن العمل يسير بخطى سريعة من خلال تجديد شبكات القرى التى تهالكت .. وهناك برنامج لتجديد كل شبكات الشركة لتحسين الخدمة .. وقلة الفاقد من الخدمة ، لمسايرة التقدم العالمى .

بالاضافة الى اعمال الصيانة المستمرة للشبكة .

وعن التدريب ـ قال المهندس صلاح الدين شحنه .. يوجد بالشركة مركز تدريب مجهز لتدريب العمالة الفنية والتجارية والادارية على احسن مستوى لرفع اداء العاملين بالشركة .. حيث يتم ايضا التدريب فى الشركات الاخرى بشمال الدلتا والبحيرة

وعن اهم الاهداف العاجلة التى تحرص الشركة على القيام بها لصالح المشتركين قال : انها تنحصر فى تقليل الاعطال .. وتقليل الفاقد فى الشركة سواء الناتج عن اسباب فنية أو تجارية .. وقد تم عمل اللازم نحوها .. مع القيام بالصيانة ومعامل القدرة .. والنهوض بالعاملين فى القطاع التجارى

وجدير بالذكر ـ أن الدراسة اثبتت ان تحسين معامل القدرة بعد تركيب الاجهزة الحديثة زاد من طاقة الشركة باكثر من ٢٥٠٪ سنويا ويعتبر ذلك اضافة كبيرة للدخل القومى .

وفى شركة توزيع كهرباء جنوب الدلتا وهى الشركة المسئولة عن توصيل وتدعيم الكهرباء فى نطاق المحافظات السابقة .. وجدنا رجلا متفهما لابعد الحدود لجميع الامور المتعلقة بالشركة ، ولديه الخطة الكاملة لكل ما يتعلق بالكهرباء أو الاستهلاك ، أو حل المشكلات التى تعترض المواطنين بالرغم من ان المدة التى تولى فيها رئاسته للشركة تعتبر قصيرة نسبيا الا انه استطاع ان يضع يده على كل العقبات الاساسية التى تعترض سير العمل بالشركة سواء فيما يخص العاملين أو جمهور المتعاملين مع الشركة

ويواصل المهندس صلاح الدين شحنه رئيس مجلس الادارة الحديث فيقول : رغم كل العقبات والمشاكل التى تواجهنا فى المنطقة فاننا نعمل بقدر الامكان على ان تصل الكهرباء لكل بقعة مهما صغرت او بعدت .. ومهما كانت مشاكلها لان وصول الكهرباء الى منطقة معينة تدخلها الى مجتمع التحضر والتقدم

ويضيف قائلا :

● كانت أهم مشكلة تعرقل توصيل الكهرباء الى طالبى توصيل التيار فى القرى هى مشكلة المحولات المغلقة حيث وصلت الاحمال فى المحولات القائمة بالفعل الى حدها الاقصى وبالتالى لم تعد تحتمل احمالا جديدة ومن هنا وضعنا برنامجا يتضمن فتح المحولات المغلقة بتركيب محولات ذات سعات اكبر فى هذه التجمعات وهذه الخطة ستكتمل ان شاء الله مع نهاية العام المالى ٩٢ / ٩٣ مما سينتج عنه توصيل الكهرباء لكل من يطلب بقرى المحافظات الثلاث.

● ● كما كانت الشكوى الدائمة هى الارتفاع فى قيمة المقايسات للعمارات السكنية فى المدن وذلك لارتفاع اسعار المهمات اللازمة وبعد دراسة مستفيضة تبين لنا انه يمكننا تقسيم قيمة المقايسات على عدد الشقق بحيث لا يزيد نصيب الشقة الواحدة من المستوى المتوسط ودون المتوسط على ٢٢٥ جنيها وبالتالى ستقل قيمة المقايسات على الجهد المتوسط وقد كانت من قبل تصل الى عشرات الآلاف من الجنيهات .

● ● اما ثالث المشكلات التى واجهتنا فهى مشكلة الشبكات الكهربائية حيث كانت تعانى فى الفترة الماضية من عدم كفاءة اعمال الصيانة نظرا للقصور فى الموارد المالية التى تمكن من تجديد هذه الشبكات أما الان ونحن نعمل بصورة علمية فى ظل قانون قطاع الاعمال العام وعلى اكثر من محور لتحسين الشبكات الكهربائية حيث تتم عمليات الصيانة بصفة منتظمة كما يتم تدعيم وتحسين أداء الشبكات ولعل المشتركين لاحظوا مدى التحسن فى الخدمة حيث قلت حالات قطع التيار كما يجرى العمل على التخلص من حالات تخفيف الاحمال والتى كانت

تتمثل فى قطع التيار عن بعض القرى .

● ● أما أخر المشاكل فكانت العمالة الزائدة ونحن مع تطبيق القانون ٢٠٣ المنظم لقطاع الاعمال لم نضع فى اعتبارنا الاستغناء عن عامل واحد مهما كانت قدراته ولكننا فكرنا بشكل عملى وهو الاستفادة بكل الطاقات المتاحة ومن هنا كانت الفكرة هى الاستفادة من مركز التدريب واعادة تأهيل العاملين.

أهداف الشركة فى ظل قطاع الأعمال العام

- توفير الطاقة الكهربائية لكل من يطلبها من المواطنين
- تيسير الخدمة بالعمل على تقليل انقطاعات التيار .
- تيسير تعامل المواطنين مع فروع الشركة

وترجو الشركة من المواطنين معاونتها على تحقيق تلك الاهداف باتباع ما يلى :

- استخدام الأجهزة الكهربائية عالية الاستهلاك مثل المكاوى الكهربائية وسخانات المياه الكهربائية واجهزة التكييف والدفايات الكهربائية فى أى وقت ماعدا الفترة من المغرب وحتى الساعة العاشرة مساء حيث ان استخدام الاجهزة فى هذه الفترة يتسبب فى انخفاض الفولت .. مما يخفض شدة الاضاءة ويؤثر على حسن استقبال الارسال التليفزيونى فى بعض الاجهزة كما يتسبب فى فصل التيار
- إتباع احدى الطرق التالية للاخطار عن قراءة العداد فى حالة عدم التواجد بالمسكن وقت مرور الكشاف .
- يثبت إخطار على باب الشقة موضحا به رقم الحساب وقراءة العداد وتاريخ القراءة .
- ألاتصال تليفونيا بالقسم التجارى للفرع التابع له واخطاره بالقراءة
- ترك الاخطار بالصندوق المركب لهذا الغرض على باب القسم التجارى بالفرع التابع له ...
- اعطاء الاخطار للمحصل عند سداد قيمة الاستهلاك .

يسلم الاخطار بقسم الكشافين بالفرع ... هذا وقد قامت الشركة تيسيرا على المشتركين الجدد فى وضع قيمة مقايسات الجهد المتوسط والتى كانت تتكلف عشرات الآلاف من الجنيهات ..

● ● تم توزيع هذا العبء تحقيقا للعدالة على المنتفعين من طالبى توصيل التيار بواقع ٢٢٥ جنيها كحد اقصى للشقة فى الاسكان المتوسط ودون المتوسط مع تخفيض تلك القيمة للشقق ذات المساحات الاقل من ١٠٠ متر مربع.

● ● مكاتب المسئولين بالشركة مفتوحة دوما لتلقى شكاوى المواطنين من اى فرع كما يوجد مكتب لخدمة المواطنين لتلقى اى مشكلة والعمل على حلها

مقر الشركة : طنطا ـ سبرباى ـ أول طريق كفر الشيخ
تليفون : ٣٣٤١١٩ / ٠٤٠ ـ ٣٣٤١١٦ / ٠٤٠
فاكس : ٣٣٤١٥٥ / ٤٠


شركة السكر والتقطير المصرية
قسم
الشبراويشي
ساي فير
رائدة صناعة
العطور ومستحضرات التجميل
في مصر
لافندر
للاتصال والاستعلام :
الإدارة التجارية
٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة - ص.ب : ٢٢٥ - ت : ٩١٧٩٢١ - ٩١٧٨٦٦


٥٠ شارع الجمهورية
ت: ٩١٧٩٢١ / ٩١٧٨٦٦ / ٩١٧
٩٠٤٦٦١